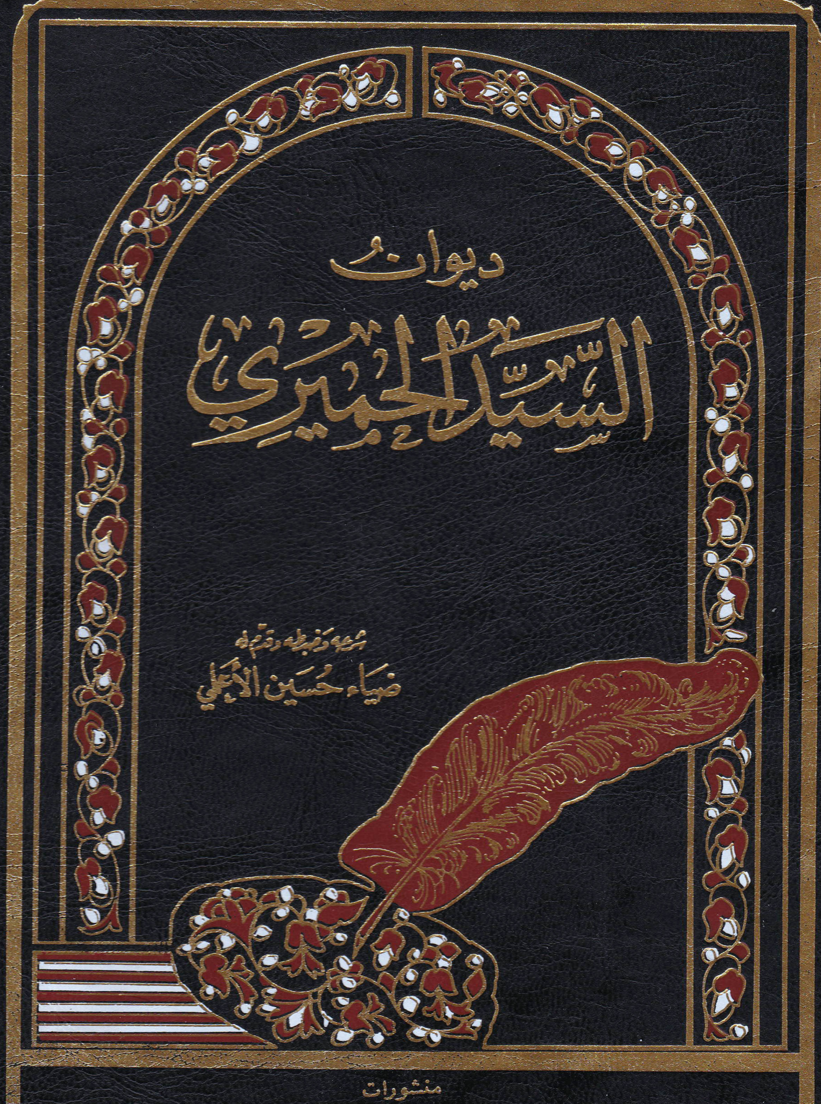
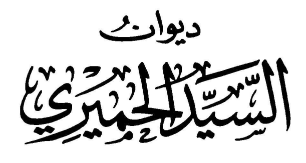
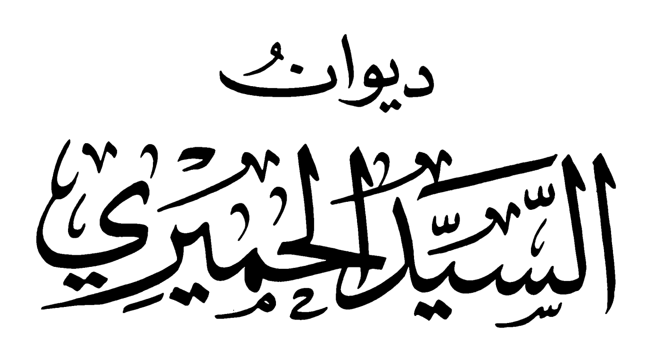


ديوان
السيد الحميري
شرحه وضبطه وقدم له
ضياء حسين الأعلمي
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات




ديوان
السيد الحميري



ديوان السيد الحميري

شرحه وضبطه وقدّم له

ضياء حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

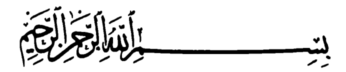
بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
ملك الأعلمي - ص.ب : ٧١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120



ترجمة الشاعر

اسمه ونسبه: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ولقبه مفرغ المعروف بالسيد الحميري الشاعر المشهور وكنتيه أبو هاشم كما ذكره الأكثر أو أبو عامر كما عن رجال الشيخ، والسيد لقبه[1].

أو كما قال أبو الفرج الأصفهاني: لقبه السيد. واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري. ويكنى أبا هاشم وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحدان، وجده يزيد بن ربيعة. شاعر مشهور، وهو الذي هجا زياداً[2] وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك، وعذبه ثم أطلقه معاوية[3].

ونقل العلامة الأميني عن المرزباني نسبه إلى يزيد بن وداع، وقال في كتاب أخبار الحميري: أمه من حدان تزوج بها أبوه لأنه كان نازلاً فيهم، وأم هذه المرأة بنت يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر المعروف، وليس ليزيد بن مفرغ عقب من ولد ذكر، ولقد غلط الأصمعي في نسبة السيد إلى يزيد بن مفرغ من جهة أبيه لأنه جده من جهة أمه[4].

---

(١) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٠٥.
(٢) زياد ابن ابيه الأموي.
(٣) الاغاني ج ٤ ص ١٩٧.
(٤) الغدير: ج ٢ ص ٢٧١.

لقبه: كان يلقب بالسيد ليس لأنه من ولد فاطمة(ع) بل كما قال الكشي[1]: روي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري وقال: سمتك أمك سيداً، ووُفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائلٍ لي مرة علّامة فهم من الفقهاء
سمّاك قومك سيداً صدقوا به أنت الموفق سيد الشعراء[2]

مولده: ولد السيد الحميري سنة ١٠٥هـ بعمان ونشأ في البصرة في حضانة والديه الإباضيين إلى أن عقل وشعر فهاجرهما واتصل بالأمير عقبة بن مسلم وتزلف لديه حتى مات والداه فورثهما، ثم غادر البصرة إلى الكوفة وأخذ فيها الحديث عن الأعمش متردداً بينهما[3].

عظمته وقدرته على الشعر:

ذكر الأصفهاني[4] في أغانيه: كان شاعراً متقدماً مطبوعاً. يقال: إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار وأبو العتاهية والسيد فإنه لا يُعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع.

وقال الأميني في الغدير[5]: لم تفتأ الشيعة تبجل كل متهالك في ولاء أئمة أهل البيت، وتقدر له مكانة عظيمة وتكبر منه ما أكبر الله سبحانه ورسوله في منصة العظمة، أضف إلى ذلك ما كان بمرأى منهم ومسمع في حق السيد خاصة، من تكريم أئمة الحق صلوات الله عليهم مثواه، وتقريبهم لمحله منهم وإزلافهم إياه وتقديرهم لسعيه المشكور في الإشادة بذكرهم والذب عنهم والبث لفضائلهم

---

(١) رجال الكشي، ص ١٨٦.

(٢) القصيدة كاملة في هذا الديوان.

(٣) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٨.

(٤) الاغاني ج ٤ ص ١٦٧.

(٥) الغدير ج ٢ ص ٢٧٤.

وتظاهره بموالاتهم وإكثاره من مدائحهم مع رده الصلات تجاه هاتيك العقود الذهبية.

أقوال العلماء فيه

قال بشار: لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا[1].

قال التوزي: رأى الأصمعي جزءاً من شعر السيد، فقال: لمن هذا؟ فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه، فأقسم عليّ أن أخبره فأخبرته، فقال: أنشدني قصيدة منه، فأنشدته ثم أخرى وهو يستزيدني، ثم قال: قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول! لولا مذهبه، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته[2].

قال إسحاق: وسمعت العتبي يقول: ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد[3].

ابن حجر[4] قال: السيد الحميري الشاعر المفلق يكنى أبا هاشم كان رافضياً خبيثاً.

وقبل هذه كلها حسبه ثناءً عليه قول الإمام الصادق عليه السلام: أنت سيد الشعراء. فينم عن مكانته الرفيعة في الأدب، يقصر الوصف عن استكناهها ولا يدرك البيان مداها فكان يعدّ من شعرائه عليه السلام وولده الطاهر الكاظم كما في نور الأبصار للشبلنجي. وذكر المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة وهو الثامن عشر ممن ذكر فيها فقال: كان شاعراً مجيداً لم يسمع أن أحداً

---

(١) الاغاني ج ٤ ص ١٧٢.
(٢) الاغاني ج ٤ ص ١٦٩.
(٣) الاغاني ج ٤ ص ١٧٩.
(٤) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٦.

عمل شعراً جيداً وأكثر غيره[١].

مذهبه وقصة أبويه

ذكر أبو الفرج في أغانيه[٢] عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد: إن أبوي السيد كانا إباضيين وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة، وكان السيد يقول: طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة. فإذا سئل عن التشيع من أين وقع له، قال: غاصت عليّ الرحمة غوصاً.

وروي عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبه همّا بقتله فأتى عقبة بن مسلم الهنائي فأخبره بذلك، فأجاره وبوّأه منزلاً وهبه له. فكان فيه حتى ماتا فورثهما.

أما مذهبه فكان كيسانياً يقول برجعة محمد بن الحنفية ثم استغفر من اعتقاده بعدما لقي الإمام الصادق ورجع إلى الحق ودان بالإمامة.

وقال الأميني[٣]: عاش السيد ردحاً من الزمن على الكيسانية يقول بإمامة محمد بن الحنفية وغيبته وله في ذلك شعر ثم أدركته سعادة ببركة الإمام الصادق عليه السلام وشاهد منه حججه القوية وعرف الحق ونبذ ما كان عليه من سفاسف الكيسانية عندما نزل الإمام عليه السلام الكوفة عند منصرفه من عند المنصور أو ملاقاته إياه في الحج.

وقال الشيخ المفيد[٤]: وكان من الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري الشاعر رحمه الله وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان الحق، لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دعاه إلى إمامته وأبان له عن فرض طاعته فاستجاب له، فقال بنظام الإمامة وفارق ما كان

---

(١) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٠٧.

(٢) الاغاني ج ٤ ص ١٦٧.

(٣) الغدير ج ٢ ص ٢٨٦.

(٤) الفصول المختارة ص ٩٣.

عليه من الضلالة، وله في ذلك أيضاً شعر معروف.

فرية طه حسين:

قال الدكتور طه حسين[1]: التناسخ معروف عند العرب منذ أواخر القرن الأول، والشيعة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة، وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات الحميري وكثيِّر في ذلك، انتهى.

نورد ما قاله العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه[2] ردّاً على ما قاله الدكتور طه حسين تحت عنوان مناقشة الدكتور طه حسين ونكتفي.

مناقشة الدكتور طه حسين

ومما يناسب ذكره هنا والحديث شجون أن الدكتور طه حسين المصري ذكر في كتابه تجديد ذكرى أبي العلاء ـ التناسخ ـ وقال إنه معروف عند العرب منذ أواخر القرن الأول والشيعة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثيّر في ذلك، انتهى. والعجيب من ابن آدم أنه يتكلم في كل شيء مما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد إلى خبط العشواء. عرفنا تعصب المتعصبين على الشيعة من مظهري النسك والدين ـ وهو منهم بريء ـ ممن لا يشبهون الدكتور في جميع أمورهم وحالاتهم لأمور ألفوها وعقائد تلقفوها بدون تحقيق ولا تمحيص أو مشياً مع الأهواء. أما أن يصدر مثل ذلك من مثل الدكتور طه حسين من البعيدين عن حالات أولئك كل البعد وليسوا من مسلكهم في خل ولا خمر فهو أمر يحق أن يعجب منه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: هيهات لقد حن قدح ليس

(١) ذكرى ابي العلاء ص ٣٥٨.
(٢) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١١.

منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها. متى سمع الدكتور طه حسين شيعياً أو رأى في كتاب للشيعة أو قرأ له قارىء في كتبهم أن الشيعة تدين بالتناسخ أو بالحلول، بل متى رأى ذلك لعالم من أهل السنة منصف متحرٍّ لحقائق الأمور اللهم لا. ومن قال نعم فقد أبطل وافترى. بلى يجوز أن يكون سمع ذلك في كتاب بعض المتعصبين الذين لا يبالون أن يلصقوا بالشيعة كل نقص كذباً وزوراً، فالشيعة في كل عصر وزمان وفي كل قطر ومصر ومكان تبرأ إلى الله ممن يقول بالتناسخ أو الحلول وتكفِّره وتعتبره خارجاً عن دين الإسلام. وإن تعجب فعجب أن يكون أمثال الدكتور طه حسين ممن يريد تحري الحقيقة يلقي كلاماً لا نصيب له في الصدق تقليداً لمن لا خلاق لهم ويرسله إرسال المسلَّمات. أما قوله: وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثيّر، فنقول: ليس بين أهل العقل فضلاً عن أهل الأدب من يجهل أن نسبة السخافة إلى السيد الحميري وكثيّر من أسخف السخافات. فالسيد الحميري نادرة من نوادر الدهر في علمه وفضله وشعره وقوة حجته، ولا يدانيه ولا يقف أمامه أحد من هؤلاء الذين ظهروا في هذه الأعصار يثلبون أعراض الناس ويتقوّلون عليهم بغير حجة ولا برهان.

أوصافه الجسمية

قال أبو الفرج[1] عن أبي جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال: كان السيد أسمر، تام القامة، أشنب ذا وفرة[2]، حسن الألفاظ، جميل الخطاب إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه.

وفي المصدر ذاته: كان السيد أسمر تام الخلقة أشنب ذا وفرة حسن الألفاظ وكان مع ذلك أنتن الناس إبطين لا يقدر أحد على الجلوس معه لنتن رائحتهما.

---

(١) الاغاني ج ٤ ص ١٦٨.

(٢) الوفر: ما جاوز شحمة الاذنين من الشعر.

بعض أخباره:

أدرك السيد خمسة من ملوك بني العباس: السفاح وهو أولهم والمنصور أخاه والمهدي بن المنصور والهادي بن المهدي والرشيد بن المهدي.

السيد مع السفاح:

في الأغاني[1] بسنده عن ابن عائشة قال: لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر فقال:

دونكموها يا بني هاشم فجددوا من عهدها الدارسا

فسر أبو العباس بذلك وقال له: أحسنت يا إسماعيل! سلني حاجتك. قال: تولي سليمان بن حبيب الأهواز. ففعل، وكتب عهده ودفعه إلى السيد، وقدم به عليه فلما وقعت عينه عليه أنشده:

أتيناك يا قرم أهل العراق بخير كتاب من القائم

فقال له سليمان: شريف وشافع وشاعر ووافد ونسيب سل حاجتك. فقال: جارية فارهة جميلة ومن يخدمها، وبدرة دراهم وحاملها، وفرس رائع وسائسه، وتخت من صنوف الثياب وحامله، قال: قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي كل سنة[2].

مع المنصور:

في الأعيان[3] ذكر أنه في تلخيص أخبار شعراء الشيعة: إنه كان حسن الحال عند المنصور يطلق لسانه بما أراد، فلما ظهر محمد وإبراهيم ابنا

---

(١) الاغاني ج ٤ ص ١٧٤.
(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٢.
(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٢.

عبد الله بن الحسن أمره أن يقتصد في القول ويدع ما كان عليه من المغالاة في وصف الطالبيين. وقال له المنصور: أنشدنا قصيدتك التي تقول فيها:

ملك ابن هند وابن أروى قبله   ملكـاً أمـر بحلـه الابـرام

قال: فلما فرغ جعل المنصور يلقمه ويقول شكر الله لك يا إسماعيل حبك لأهل بيت نبيّه، ثم قال: يا ربيع ادفع إلى إسماعيل فرساً وجارية وغلاماً وألف درهم واجعل الألف له كل شهر.

قصته مع سوار القاضي:

في الغدير[1] عن معاذ بن سعيد قال: شهد السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله عند سوار القاضي بشهادة، فقال له: ألست إسماعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد؟ فقال نعم. فقال له: كيف أقدمت على الشهادة عندي وأنا أعرف عداوتك للسلف؟ فقال السيد: قد أعاذني الله من عداوة أولياء الله وإنما هو شيء لزمني، ثم نهض، فقال له: ثم يا رافضي فوالله ما شهدت بحق. فخرج السيد رحمه الله وهو يقول:

أبـوك ابـن سـارق عنـز النبـيّ   وأنـت ابـن بنـت أبـي جحـدر

ثم عمل شعراً وكتبه في رقعة وأمر من ألقاها في الرقاع بين يدي سوار. قال: فأخذ الرقعة سوار فلما وقف عليها خرج إلى أبي جعفر المنصور وكان قد نزل الجسر الأكبر ليستعدي على السيد فسبقه السيد إلى المنصور فأنشأ قصيدته التي يقول فيها:

يـا أميـن الله يـا منـ   ـصـور يـا خيـر الـولاة

قال فضحك أبو جعفر المنصور وقال: نصبتك قاضياً فامدحه كما هجوته.

---

(١) الغدير ج ٢ ص ٢٩٩.

السيد مع المهدي:

أيضاً في تلخيص أخبار شعراء الشيعة[1]: لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى أن أنشد قوله يهجوه:

تظنـــا أنـــه المهـــديّ حقـــاً ولا تقـــع الأمـــور كمـــا تظنـــا

فقال: هذا شعره وما أحتاج على ذلك برهاناً، وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه.

السيد مع الرشيد:

مدح السيد هارون الرشيد بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما، فبلغ ذلك الرشيد، فقال: أحسب أبا هاشم تورع عن قبول جوائزنا[2]. وقال المرزباني: لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد أنه رافضي فأحضره فقال: إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما أعتذر منه ولا أزول عنه، وإن كان غير ذلك فما أقول به، ثم أنشد:

شجـــاك الحـــي إذ بـــانـــوا فـــدمـــع العيـــن هتـــان

قال فألطف له الرشيد، ووصله جماعة من بني هاشم.

شتات أخباره:

قال المرزباني[3]: قيل إنه مر بقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم هذه طبقة دون طبقتك، فقال: صدقت إلا أني كما قال جميل:

فقالت لنا قولاً رددنا جوابه لكـل كـلام يـا بثيـن جـواب

---

(١) في أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٣.
(٢) الغدير ج ٢ ص ٣١٥.
(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٦.

في الأعيان عن الأغاني[1]: أن السيد كان أدلم منتن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الأنف والشفتين زنجي الخلقة وكانا يتمازحان فيقول له السيد: أنت زنجي الأنف والشفتين. ويقول الفتى للسيد: أنت زنجي اللون والإبطين، فقال السيد:

أعــارك يــوم بعنــاه ربــاح   مشــافــره وأنفـك ذا القبيحـا

وروي فيه أن فتى موسراً تزوج امرأة اسمها ليلى واجتمع على السيد وكان من أظرف الناس، وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالاً كثيراً، وكانت ليلى تعذله على إسرافه وتقول له: كأني بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئاً فقال فيها السيد:

أقول يـا ليـت ليلى فـي يـدي حنق   مـن العـداوة مـن أعـدى أعـاديهـا

في الأعيان[2]: إن السيد كان بالأهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها فأُخبر بها قال:

أتتنــا تــزفّ علــى بغلــة   وفــوق رحــالتهــا قُبَّــهْ
زبيــريّــة مــن بنــات الــذي   أحــلّ الحــرام مــن الكعبــه
تــزف إلــى ملــك مــاجــد   فــلا اجتمعــا وبهــا الــوجبــه

فدخلت في طريقها إلى خربة للخلاء فنهشتها أفعى فماتت، فكان السيد يقول: لحقتها دعوتي.

أشعاره في أهل البيت

قال السيد محسن الأمين في الأعيان[3]: قد عرفت أن بعضهم جمع له في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ولم يستوف شعره فيهم وأن له فيهم عليهم السلام ألفاً

(١) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٧.
(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٨.
(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٨.

ومئتي قصيدة كانت تحفظ ثلاث بنات له كل واحدة أربعمائة بيت منها، وأن بعضهم قال إنها على حرف الميم فقط، عدا ما كان على غيره من الحروف، وأنه لم يترك فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام إلاّ نظم فيها شعراً وقد ذهبت الأيام بهذه القصيدة وبديوانه الذي كان معروفاً محفوظاً. وذكر بعض العلماء الذي غاب عني اسمه الآن، أنه كان يحفظ ديوانه. ولم يبق من ذلك إلا ما كان في تضاعيف الكتب والمؤلفات. انتهى.

وكان كما قال أبو الفرج[1] لا يخلو شعره في مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم. وروى عنه الموصلي عن عمه قال: جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة فخلت أن قد استوعبت شعره حتى جلس إليَّ يوماً رجل ذو أطمار رثة فسمعني أنشد شيئاً من شعره، فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذٍ أن شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله.

ويقول الأميني[2]:

كان السيد بعيد المنزعة ولعاً بإعادة السهم إلى النزعة وقد أشف وفاق كثيرين من الشعراء بالجد والاجتهاد في الدعاية إلى مبدئه القديم والإكثار في مدح العترة الطاهرة، وساد الشعراء ببذل النفس والنفيس في تقوية روح الإيمان في المجتمع وإحياء ميت القلوب ببثّ فضائل آل الله. ونشر مثالب مناوئيهم ومساوىء أعدائهم.

---

(١) الاغاني ج ٤ ص ١٧٢.
(٢) الغدير ج ٢ ص ٢٨١.

القصيدة المذهبة:

هلا وقفت على المكان المعشب ... بين الطويلع فاللوى من كبكب

هذه القصيدة ذات ١١٢ بيتاً لأهميتها شرحها علم الهدى الشريف المرتضى، وتسمى القصيدة المذهبة.

أيضاً شرحها الحافظ النسابة الأشرف بن الأعز المعروف بتاج العلى الحسيني المتوفى سنة ٦١٠[(١)].

وهي في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام وهي من مشهور شعره، وقال التوزي[(٢)] فيها: لو أن شعراً يستحق أن لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا، ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسناً ولحاز أجراً، وقال مروان بن أبي حفصة لكل بيت منها لما سمعها سبحان الله ما أعجب هذا الكلام.

نهاية السيد الحميري:

في الأغاني[(٣)] عن بشير بن عمار قال:

حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد فوجه رسولاً إلى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فغلط الرسول فذهب إلى صف السموسين فشتموه ولعنوه، فعلم أنه قد غلط فعاد إلى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته، فوافاه سبعون كفناً. قال: وحضرناه جميعاً وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود كالقار وما يتكلم إلى أن أفاق إفاقة وفتح عينيه فنظر إلى ناحية القبلة ثم قال: يا أمير المؤمنين، أتفعل هذا بوليّك، قالها ثلاث مرات مرة بعد أخرى قال: فتجلى والله

---

(١) الغدير ج ٢ ص ٢٥٢.
(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٢٠.
(٣) الاغاني ج ٤ ص ٢٠٢.

في جبهته عرق بياض، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبدر وتوفي فأخذنا في جهازه، ودفناه في الجنينة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

أما سنة وفاته فقد أرخها المرزباني[1] بسنة ١٧٣ ونقلها القاضي المرعشي في مجالسه عن خط الكفعمي، وقال ابن حجر بعد نقل التاريخ المذكور عن أبي الفرج: أرخه غيره سنة ١٧٨، وأرخه ابن الجوزي سنة تسع.

ضياء الأعلمي

١٩٩٩/٥/١

---

(١) الغدير ج ٢ ص ٣١٧.

قافية الهمزة

يوم التطهير

تخريجه/ الأغاني ٤ : ١٧٤

قاله في أصحاب الكساء عليهم السلام [الخفيف]

١ ـ إنّ يـومَ التطهِيـرِ يـومٌ عظيـمٌ   خُـصَّ بـالفَضْـلِ فيـهِ أهـلُ الكِسـاءِ

سميّ نبيّنا

التخريج/ فوات الوفيات ١ : ٣٤

قال يمدح محمد بن علي بن أبي طالب الملقب بابن الحنفية على الطريقة الكيسانية

[الوافر]

١ ـ سَمِـيُّ نَبِيِّنـا لـم يَبْـقَ مِنْهـم   سِـوَاهُ فَعِنْـدَهُ حَصَـلَ الـرَّجَـاءُ

٢ ـ تَغيَّـبَ غَيْبـةً مـن غيـرِ مَـوْتٍ   وَلا قَتْـلٍ وسَـارَ بـهِ القَضَـاءُ

٣ ـ وَبَيْنَ الوَحْشِ يَرْعى في رِياضٍ   مِـنَ الآفـاق مَـرْتَعُهـا خَـلاَءُ

٤ ـ فَحَـلَّ فَمـا بِهـا بَشَـرٌ سِـواهُ   بِعَقْـوَتِـهِ لَـهُ عَسَـلٌ وَمـاءُ[1]

٥ ـ إلـى وقـتٍ ومُـدّةُ كُـلِّ وقْـتٍ   وَإنْ طَـالَـتْ عَلَيْـه لَهـا انْقِضـاءُ

٦ ـ فقُـلْ لِلنّـاصِـبِ الْهـادي ضَـلالاً   تَقُـومُ وَلَيْـسَ عِنْـدَهُـمُ غَنَـاءُ

---

(١) العقوة: جمعها عِقَاء: ما حول الدار، الساحة والمحلة.

٧ ـ فِـداءٌ لابْـنِ خَـوْلَـةَ كُـلُّ نَـذْلٍ يُطِيـفُ بـهِ وأنـتَ لَـهُ فِـداءُ[١]
٨ ـ كَـأنّـا بِـأَبْـنِ خَـوْلَـةَ عـنْ قـريـبٍ وَربُّ العـرْشِ يفعَـلُ مَـا يَشـاءُ
٩ ـ يَهـزُّ دُوَيْـنَ عيْـنِ الشّمْـسِ سَيْفـاً كَلَمْـعِ البَـرْقِ أخْلَصَـهُ الجَـلاءُ[٢]
١٠ ـ تَشَبَّـهَ وَجْهُـه قَمـراً مُنِيـراً يُضِـيءُ لَـهُ إذا طَلَـعَ السّنـاءُ
١١ ـ فَـلا يَخْفَـى علَـى أحـدٍ بَصِيـرٍ وَهَـلْ بِـالشمْـسِ ضَـاحِيـةً خَفَـاءُ
١٢ ـ هنـالِـكَ تَعْلَـمُ الأحـزَابُ أنّـا لُيـوثٌ لاَ يُنَهْنِهُهَـا لِقَـاءُ[٣]
١٣ ـ فَنُـدْرِكُ بِـالـذُّحـولِ بَنِـي أُمَـيٍّ وَفـي ذاكَ الـذّحُـولِ لَهُـمْ فَنَـاءُ[٤]

ولاة الحقّ

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٧٨ وأعيان الشيعة ٣: ٤٠٩

قالها مدافعاً عن العقيدة الكيسانية [الوافر]

١ ـ ألا يـا أيُّهـا الجَـدِلُ المُعَنِّـي لَنـا مَـا نحـنُ وَيْحَـكَ وَالعَنـاءُ
٢ ـ أتُبصِـرُ مَـا نَقـولُ وَأنـتَ كَهْـلٌ تَـراكَ عَلَيـكَ مِـنْ وَرعٍ رِداءُ
٣ ـ ألا إنَّ الأئمـةَ مِـنْ قُـرَيـشٍ وُلاةُ الحَـقِّ أربعـةٌ سَـوَاءُ[٥]
٤ ـ علِـيٌّ والثـلاثـةُ مِـنْ بَنِيـهِ هُـمُ أسْبـاطُـه وَالأوصِيـاءُ
٥ ـ فَـأنّـى فـي وَصِيّتِـه إلَيْهِـم يكـونُ الشّـكُّ مِنّـا وَالمِـرَاءُ
٦ ـ بِهِـمْ أوْصـاهُـمُ وَدَعـا إلَيْهِـمْ جَمِيـعَ الخَلْـقِ لـوْ سُمِـعَ الـدُّعَـاءُ
٧ ـ فَسِبْـطٌ سِبْـطُ إيمـانٍ وَحِلْـمٍ وَسِبْـطٌ غَيَّبَتْـهُ كَـرْبَـلاءُ

---

(١) خولة: هي أم محمد بن الحنفية وكان ينسب إليها وهي بنت جعفر الحنفية.
(٢) دوين: تصغير دون.
(٣) نهنه: النهنهة: الكف والزجر.
(٤) الذحل: جمعه ذحول وأذحال: الثأر.
(٥) إشارة إلى عقيدة الكيسانية بأن الأئمة أربعة تنتهي بمحمد بن الحنفية، وأنه الإمام المنتظر.

٨ ـ سَقَى جَدَثاً تَضَمَّنَهُ مُلِثٌّ هَتُوفُ الرعْدِ مُرْتَجِزٌ رَوَاءُ(١)

٩ ـ تَظَلُّ مُظِلَّةً مِنْها عَزَالٍ عَلَيْهِ وَتَغْتَدي أُخرَى مِلاَءُ

١٠ ـ وَسِبْطٌ لاَ يَذوقُ الموتَ حتّى يَقودَ الخيلَ يَقْدُمُهَا اللِّواءُ

١١ ـ مِنَ البيْتِ المُحَجَّبِ في سرَاةٍ شُرَاةٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الإخَاءُ

١٢ ـ عَصَائِبُ لَيْسَ دُونَ أغَرَّ أجْلَى بِمَكَّةَ قَائِمٍ لَهُمُ ٱنْتِهَاءُ

أبشر فإنك فائز

تخريجها/ (روضات الجنات) ١: ٢٩: وأمالي المرتضى ٢: ٣٤٠ هامش والغدير ٢: ٢٧٢ وأعيان الشيعة ٣: ٤٠٦

في مدح آل بيت محمد ﷺ **[الكامل]**

١ ـ وَلقَدْ عَجِبتُ لِقائِلٍ لي مَرّةً عَلاّمَةٍ فَهِمٍ مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ(٢)

٢ ـ سَمّاكَ قَوْمُكَ سَيّداً صَدَقُوا بهِ أنتَ المُوَفَّقُ سَيّدُ الشُّعَراءِ

٣ ـ مَا أنتَ حِينَ تَخُصُّ آلَ محمّدٍ بِالمدْحِ مِنكَ وَشاعِرٌ بِسَوَاءِ

٤ ـ مَدْحُ الملوكِ ذَوِي الغِنَى لِعَطائِهِمْ وَالمدْحُ مِنكَ لَهُمْ لِغَيرِ عَطاءِ(٣)

٥ ـ فَابْشِرْ فَإنّكَ فَائِزٌ في حُبِّهِمْ لَوْ قدْ غَدَوْتَ عَلَيْهِم بِجَزاءِ(٤)

٦ ـ مَا تَعْدِلُ الدنيا جميعاً كُلُّهَا مِنْ حَوْضِ أحمدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ(٥)

---

(١) الجدث: القبر، وجمعه: أجداث. الملث: المطر الدائم أياماً.

(٢) في مصدر آخر (من الفهماء).

(٣) في الغدير (بغير عطاء).

(٤) في الغدير (لو قد وردت).

(٥) في الغدير (ما يعدل)؟

أهل الكساء أحبّتي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢ : ٤١٩

في مدح آل البيت عليهم السلام: **[الكامل]**

١ ـ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِلٍ لي مَرّةً ... عَلاّمَةٍ فَهِمٍ مِنَ ٱلفُهَماءِ

٢ ـ أهجَرْتَ قومَكَ طاعِناً في دينِهِمْ ... وَسلكْتَ غيرَ مَسالِكِ الفُقَهاءِ

٣ ـ هَلاّ مَزَجْتَ بِحبِّ آلِ محمّدٍ ... حُبَّ الجَميعِ فكُنْتَ أهلَ وَفاءِ

٤ ـ فَأجَبْتُه بِجَوابِ غيْرِ مُباعِدٍ ... لِلْحَقِّ مَلْبُوسٍ عليْهِ غِطائي

٥ ـ أهلُ الكِساءِ أحِبّتي فَهُمُ اللّذو ... فَرَضَ الإلَهُ لَهُمْ عَلَيَّ وَلائي[1]

٦ ـ وَلِمَنْ أحبَّهُمُ وَوالى دِينَهُمْ ... فلهُمْ عَلَيَّ مَوَدّةٌ بِصَفاءِ

٧ ـ وَالْعانِدونَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتي ... وأخَصُّهُمْ مِنّي بِقَصْدِ هِجاءِ

بيت الرسالة والنبوّة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

والمناقب ٢ : ١٥١ و١٤٦ و١٥٧ و٢٧٢ و٣ : ١١ و١٤٦ و٤٣٨

في مدح أهل البيت عامة ومدح أمير المؤمنين خاصة: **[الكامل]**

١ ـ بيتُ الرِّسالةِ والنُّبوّةِ وَالّذ ... ينَ نَعُدُّهُمْ لِذُنوبِنا شُفَعَاءَ

---

(١) أهل الكساء: هم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث الكساء كما جاء في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قال: نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة حيث دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساءً خيبرياً ودخل معهم فيه، ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني. لتفصيل ذلك انظر تفسير القمي ج٢ ص ١٦٨ طبعة الأعلمي والتفاسير الأخرى.

٢ ـ الطـاهِـرِيـنَ الصـادِقِيـنَ العَـا لِميـــنَ السّـــادَةَ النُّجَبَـــاءَ

٣ ـ إنـي عَلِقْـتُ بِحُبِّهِـمْ مُتَمَسِّكـاً أرْجـو بِـذاكَ مِـنَ الإلَـهِ رِضـاءَ

٤ ـ أسِـوَاهـم أبْغـي لِنفْسـيَ قُـدْوةً لاَ وَالـذي فَطَـرَ السّمـاءَ سَمـاءَ

٥ ـ مَـنْ كـانَ أوّلَ مَـنْ أبـادَ بِسيْفِـهِ كُفّـارَ بَـدْرٍ وَٱسْتَبـاحَ دِمَـاءَ[١]

٦ ـ مَـنْ ذَاكَ نَـوَّهَ جَبْـرئِيـلُ بِـإسْمِـهِ فـي يـومِ بَـدْرٍ يَسْمَعـونَ نِـدَاءَ[٢]

٧ ـ لاَ سَيْـفَ إلاّ ذو الفَقَـارِ وَلاَ فَتَـى إلاّ عَلِـيٌّ رِفْعَـةً وَعَـلاَءَ

٨ ـ مَنْ أنزَلَ الرّحْمٰنُ فِيهِمْ هَلْ أتى لَمّـا تَحَـدَّوا لِلنُّـذورِ وَفَـاءَ

٩ ـ مِنْ خَمْسَةٍ جِبْرِيلُ سادِسُهُمْ وقدْ مَـدَّ النَّبـيُّ عَلَـى الجَمِيـعِ عَبَـاءَ[٣]

١٠ ـ مَـنْ ذَا بِخَـاتَمِـهِ تَصَـدَّقَ رَاكِعـاً فَـأثـابَـهُ ذو العـرْشِ عَنْـهُ وَلاَءَ[٤]

١١ ـ يَـا رَايـةً جِبْـرِيـلُ سـارَ أمـامَهـا قُـدُمـاً وَأتْبَعَهـا النّبـيُّ دُعـاءَ[٥]

١٢ ـ اللهُ فَضَّلَـهُ بِهـا وَرَسُـولُـهُ والله ظَـاهَـرَ عِنْـدَهَ الآلاَءَ

---

(١) بدر: هي الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وكانت أول معركة وقعت بين المسلمين والمشركين حيث كان أول من قُتل في المعركة من المشركين الوليد الذي قتل على يد الإمام علي عليه السلام ونقل في مجمع البيان أنه عليه السلام قتل سبعة وعشرين منهم فلما قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم.

(٢) النداء مشهور لجبرئيل حيث نادى من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) في يوم أحد.

(٣) الخمسة: هم محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والسادس؛ جبرئيل. وعباء: الكساء.

(٤) ما روي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: عن تصدق أمير المؤمنين بخاتمه وهو يصلي حيث وقف سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يده إلى السماء وقال: إشهد أني سألت في مسجد الرسول فما أعطاني أحد شيئاً. فأومأ الإمام علي عليه السلام بخنصره اليمنى فأخذ السائل الخاتم بمرأى الرسول عليه السلام. ثم نزلت الآية الكريمة ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ المائدة: ٥٥.

(٥) إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وآله: ما بعثته أي علي بن أبي طالب عليه السلام في سرية أو أبرزته لمبارز إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه وسحابة تظلله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر. (ذخائر العقبى) =

١٣ ـ مَـنْ ذَا تَشَـاغَـلَ بِـالنَّبيِّ وغَسْلِـهِ ورأى عَـنِ الـدُّنْيـا بِـذاكَ عَـزَاء[١]

١٤ ـ مَنْ كانَ أعْلَمَهُمْ وَأقْضاهُمْ وَمَنْ جَعَـلَ الـرَّعِيَّـةَ وَالـرُّعَـاةَ سَـوَاءَ[٢]

١٥ ـ مَنْ كانَ بابَ مَدينةِ العِلْمِ الذي ذَكَـرَ التُّـنزولَ وَفسَّـرَ الأنْبـاءَ[٣]

١٦ ـ مَنْ كانَ أخْطَبَهُمْ وأنْطَقَهُمْ ومَنْ قَـدْ كـانَ يَشْفـي قَـوْلُـهُ البُـرَحـاءَ[٤]

١٧ ـ مَنْ كانَ أنْزَعَهُمْ منَ الإشْراكِ أوْ لِلعِلْـمِ كـانَ البَطْـنُ منْـه حَفَـاءَ

١٨ ـ مَـنْ ذَا الـذي أُمِـروا إذا اختلفـوا بـأنْ يَـرْضَـوْا بـهِ فـي أمْـرِهِـمْ قَضَّـاءَ

١٩ ـ مَـنْ قِيـلَ لَـوْلاهُ وَلَـوْلا عِلْمُـهُ هَلَكـوا وَعـانَـوْا فِتْنَـةً صَمَّـاءَ[٥]

---

(١) يتابع الشاعر سرد فضائل أمير المؤمنين سيما توليه لتغسيل رسول الله ﷺ في الوقت الذي كان فيه الصحابة يجتمعون في سقيفة بني ساعدة لتولي الخلافة.

(٢) يذكر الشاعر بقول الرسول: (أقضاكم علي) وقد ورد في صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب قوله تعالى ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها**﴾ روي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً قال فيه: قال عمر: وأقضانا علي، الحديث مذكور في مستدرك الحاكم ج٣ ص ٣٠٥ وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ ص ١١٣ ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها**﴾.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ قال: أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، قال: وفي رواية: فمن أراد العلم فليأتِ الباب.

(٤) اتفق الأدباء والمحدثون المتأخرون منهم والمتقدمون على أن علي بن أبي طالب سيد البلغاء والخطباء ونستشهد بقول البعض منهم:
ابن أبي الحديد: إن سطراً واحداً من نهج البلاغة يساوي ألف سطر من كلام ابن نباتة وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناس على أنه أوحد عصره في فنه».
الشيخ ناصيف اليازجي: إذا أردت أن تفوق أقرانك في العلم والأدب وصناعة الإنشاء فعليك بحفظ القرآن ونهج البلاغة.

(٥) قال ابن عبد البر في استيعابه (ج٢ ص ٤٦١) وقال ـ أي عمر ـ في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لستة أشهر، فأراد عمر رجمها فقال له علي عليه السلام: إن الله تعالى يقول: ﴿**وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**﴾ الخ وقال له: إن الله رفع القلم عن المجنون الخ فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر.

٢٠ ـ مَنْ كانَ أرْسلَهُ النّبيُّ بِسورةٍ   في الحَجِّ كانَتْ فَيْصَلاً وقَضَاءَ
٢١ ـ منْ ذَا الذي أوْصى إليْهِ محمّدٌ   يَقْضِي العِدَاتِ فأنفَذَ الإيصَاءَ[1]
٢٢ ـ منْ ذَا الذِي حَمَلَ النبيُّ بِرأفةٍ   إبْنيْهِ حتّى جَاوزَ الغَمْصاءَ[2]
٢٣ ـ منْ قالَ نِعْمَ الرّاكِبانِ هُما ولَمْ   يَكُنِ الذِي قدْ كانَ منْه خَفَاءَ
٢٤ ـ مَنْ ذَا مَشَى في لَمْعِ برْقٍ سَاطِعٍ   إذْ راحَ مِنْ عِنْدِ النّبيِّ عِشاءَ

ارفع قضيبك يا يزيد

تخريجها/ المناقب ٤ : ١٢٤ و٦٢

وهي من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام: **[الخفيف]**

١ ـ لمْ يَزَلْ بِالقَضيبِ يَعْلو ثَنايا   في جَنَاها الشِّفاءُ مِنْ كلِّ داءِ
٢ ـ قالَ زيدُ ارْفَعَنْ قضيبَكَ ارْفَعْ   عَنْ ثَنَايا غرٍّ غذي بِاتّقاءِ
٣ ـ طالَما قدْ رأيْتُ أحمَدَ يَلْثُمُها   وكَمْ لِي بِذاكَ مِنْ شُهَدَاءِ[3]

ومنها:

٤ ـ بَكَتِ الأرضُ فَقْدَهُ وبكَتْهُ   بِاحْمِرارٍ لهُ نَوَاحي السّماءِ

---

(١) اتفق المحدثون أن النبي صلى الله عليه وآله خلف علياً بمكة لتأدية الأمانات والودائع وقضاء الديون ثم لحق بالرسول إلى المدينة بعد أن أكمل المهمة.

(٢) هذا البيت تكملة للبيت الذي سبقه حيث كان النبي شديد الحب للحسن والحسين حيث كان يحملهما على كتفيه ويقول نعم المطيّ مطيكما ونعم الراكبان أنتما.

(٣) في الأبيات الثلاثة يصف مقتل الإمام الحسين حيث أحضر ابن زياد رأس الإمام عليه السلام وأرسله إلى يزيد بن معاوية فدخل يزيد وعنده أبو برزة الأسلمي، فوضع الرأس بين يديه فأقبل ينكت (أي يحرك) القضيب في فيه ويقول:
نفلق هاماً من رجالٍ أحبةٍ   علينا، وهم كانوا أعقّ وأظلما
فقال أبو برزة: ارفع قضيبك فطال والله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضع فمه على فمه ويلثمه، مروج الذهب ج٣ ص ٧٣ طبعة الأعلمي.

يا آل ياسين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

في موالاة أهل البيت والبراءة من أعدائهم: **[مخلع البسيط]**

١ ـ يَـا آلَ يـاسِيـنَ يـا ثِقـاتـي أنتُـمْ مَـوَالـيَّ فـي حَيـاتـي
وَعُـدّتـي إذْ دَنَـتْ وفـاتـي بِكُـمْ لَـدَى مَحْشَـرِي نَجَـاتـي
إذْ يَفْصـلُ الحـاكِـمُ القَضـاء

٢ ـ أبـرا إليكـم مِـنَ الأعـادِي مِـنْ آلِ حَـرْبٍ ومـنْ زِيـادِ
وآلِ مـرْوانَ ذي العَتـادِ وأولِ النـاسِ فـي العِنـادِ
مُجـاهِـرٌ أظْهَـرَ البَـرَاء

(١) في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أن الأرض بكت الحسين أربعين صباحاً. وذكر ابن حجر في صواعقه أنه لم تعرف الحمرة في السماء إلا يوم قتل الحسين عليه السلام.

قافية الألف المقصورة

أخ وأمين غيب

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩ والمناقب ٢: ١٩ و٣: ٧٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ وَكَـانَ لَـهُ أخـاً وأمِيـنَ غَيْـبٍ ... علَى الوحْيِ المُنَزَّلِ حِينَ يُوحَى[1]

٢ ـ وكـانَ لأحمَـدَ الهـادي وزيـراً ... كما هُرونُ كـانَ وَزِيـرَ مُوسَى[2]

٣ ـ وَصِـيُّ محمّـدٍ وَأبـو بَنِيـهِ ... وَأوّلُ سَـاجِـدٍ لِلّـهِ صَلّـى[3]

٤ ـ بِمَكّـةَ والبَـرِيّـةُ أهْـلُ شِـرْكٍ ... وَأوثـانٍ لَهـا البَـدَنـاتُ تُهْـدَى

---

(١) في صحيح الترمذي ج٢ ص ٢٩٩ روى بسنده عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

(٢) في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب غزوة تبوك، روى بسنده عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي؟ وقد ذكر هذا الحديث في أكثر كتب الحديث وهو متفق عليه.

(٣) في كنز العمال ج٦ ص ٣٩٥ قال عن علي عليه السلام قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكره أيضاً أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهم.

الوصيّ المرتضى

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام **[مجزوء الرجز]**

١ ـ سَمّاهُ جَبّارُ السَّما صِراطَ حَقٍّ فَسَمَى
فَقالَ فِي الذِّكْرِ وَمَا كانَ حَديثاً يُفْتَرَى

٢ ـ هَذا صِراطِي فاتبعوا وَعنْهُمُ لاَ تُخْدَعُوا
فَخَالَفُوا مَا سَمِعوا وَالخُلْفُ مِمَّنْ شَرَّعَا

٣ ـ وَاْجْتَمَعُوا وَاْتَّفَقُوا وَعَاهَدُوا ثُمَّ اْلْتَقُوا
إذْ مَاتَ عَنْهُمْ وَبَقُوا أنْ يَهْدِمُوا مَا قَدْ بَنَى

٤ ـ لَهُ البِساطُ إذْ سَرَى وَفِتْيَةَ الكَهْفِ دَعَا
فَمَا أَجَابُوا فِي النِّدا سِوَى الوَصِيِّ المُرْتَضَى

قافية الباء

حبّهم مثل الصلاة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٠٩ والغدير ٢ : ٢٧٣

في مدح آل البيت عليهم السلام: **[الطويل]**

١ ـ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ أَذْهبَ الرِّجْس عَنْهُمُ وَصُفُّوا مِنَ الأَدْنَاسِ طُرّاً وَطُيِّبوا[١]

٢ ـ إلى أَهْلِ بَيْتٍ مَا لِمَنْ كانَ مُؤمِناً مِنَ الناسِ عَنْهُمْ في الوِلاَيَةِ مَذْهَبُ

٣ ـ وَكَمْ مِنْ خَصِيمٍ لاَمَنِي في هَوَاهُمُ وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تُؤَنِّبُ

٤ ـ تَقولُ ولمْ تَقْصِدْ وَتعتبُ ضِلَّةً وَآفَةُ أخلاقِ النِّساءِ التَّعَتُّبُ[٢]:

٥ ـ تَرَكْتَ ٱمتِداحَ المُفْضِلِينَ ذَوِي النَّدَى ومَنْ في ٱبْتِغاءِ الخَيْرِ يَسْعى وَيَرْغَبُ

٦ ـ وفَارقْتَ جِيراناً وأَهْلَ مَوَدَّةٍ ومَنْ أنتَ مِنهُمْ حِينَ تُدْعَى وَتُنْسَبُ[٣]

٧ ـ فَأَنْتَ غَرِيبٌ فِيهِم مُتَباعِدٌ كَأَنَّكَ مِمّا يَتَّقونَكَ أجْرَبُ

---

(١) يقصد أهل بيت النبي الذين مر ذكرهم، والآية التي نزلت بهم في شرح بيت أهل الكساء في قصيدة سابقة.

(٢) ذكر العلامة الأميني في أعيانه ج٣ ص ٤٠٩ عن الأغاني أن أبوي السيد كانا إباضيين وكان أبواه يبغضان علياً عليه السلام وقال السيد لعقبة بن مسلم إن أمه كانت توقظه في الليل وتقول: إني أخاف أن تموت على مذهبك وتدخل النار، فلا أجيبها فجعلت تنغص عليَّ المطعم والمشرب.

(٣) يذكر الشاعر أنه ترك البيت الذي تربى فيه وأصدقاءه وأقرباءه، لأنهم كانوا غير موالين لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٨ ـ تَعِيبُهُمْ في دِينِهِمْ وهُمْ بما تَدِينُ بهِ أزرَى عَلَيْكَ وأعْيَبُ
٩ ـ فقلْتُ دَعِيني لنْ أُحبِّرَ مِدْحَةً لِغَيْرِهِمُ مَا حَجَّ لِلّهِ أرْكُبُ
١٠ ـ أتَنْهَيْنَنِي عنْ حُبِّ آلِ محمّدٍ وَحُبُّهُمُ مِمّا بهِ أتَقَرَّبُ
١١ ـ وَحُبُّهم مِثلُ الصّلاةِ وإنّهُ عَلى الناسِ منْ بعضِ الصّلاةِ لأوْجَبُ[1]

دوننا القفار

تخريجها/ طيف الخيال ـ ١٠٥

ومن المحتمل أنها مقدمة للقصيدة السابقة **[الطويل]**

١ ـ لعلوة زَارَ الزَّائِرُ المُتَأَوِّبُ ومِنْ دُونِ مَسْرَاها الصّفاحُ فكَبْكَبُ[2]
٢ ـ تَسدَّتْ إليْنا بَعْدَ هَدْوٍ وَدُونَها طَويلُ الذّرَى منْ بطْنِ نخْلَةَ أغْلَبُ[3]
٣ ـ فقلْتُ لهَا أنّى آهتدَيْتِ ودُونَنا قِفارٌ تَرامَى بِالركائِبِ سَبْسَبُ[4]
٤ ـ مَخوفُ الرّدَى قَفْرٌ كأنّ نَعامَهُ عَذارى عليهِنّ المِلاءُ المُجَوّبُ[5]

(١) يذكر بفضل أهل البيت وحبهم الذي يوازي الصلاة غير الواجبة.
(٢) التأويب: أن يسير النهار أجمع وينزل الليل، الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على ميسرة الداخل إلى مكة من مشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي عليه السلام لما عزم على قصد العراق قال: لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق والدرق مجمع البلدان ج٣ ص ٤١٢.
كبكب: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها معجم البلدان ج٤ ص ٤٣٤.
(٣) الذرى: الملجأ وكل ما استترت به، نخلة: اسم مكان بعد ليلة من مكة.
(٤) قفار وقفور: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ. السبسب: القفر والمفازة.
(٥) الملاء: جمع ملاءة: الريطة ذات لفقين، المجوب: له جيب.

يابن الوصيّ

تخريجها/ إكمال الدين للصدوق ـ ١٦ وفرق الشيعة ـ ٣٥

في غيبة ابن الحنفية وانتظار ظهوره: [الطويل]

١ ـ أيا شِعْبَ رِضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لاَ يُرَى فَحَتّى مَتَى تَخْفَى وأنْتَ قَرِيبُ[١]

٢ ـ يَابْنَ الوَصِيِّ وَيَا سَمِيَّ مُحمّدٍ وَكَنِيَّهُ نَفْسي عَلَيْكَ تَذُوبُ[٢]

٣ ـ فَلَوْ غَابَ عَنّا عُمْرَ نُوحٍ لأَيْقَنَتْ مِنّا النُفُوسُ بِأنّهُ سَيَؤوبُ[٣]

الطائر المشويّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩ والمناقب ١: ٣٢٥ و٣: ٩٣ و٢: ٣١٨ والعقد الفريد ٢: ٢٤٥

في حديث الطائر المشوي: [البسيط]

١ ـ نُبِّئْتُ أنَّ أبَانا كانَ عنْ أنَسٍ يَرْوي حَديثاً عَجيباً مُعْجِباً عَجَبا[٤]

٢ ـ في طائِرٍ جاءَ مَشْويّاً بهِ بَشَرٌ يوماً وكانَ رَسولُ اللهِ مُحْتَجِبا

---

(١) رضوى، هو جبل من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل معجم البلدان ج٣ ص٥١.

(٢) كنيه: أي لهما كنيةٌ واحدةٌ كما تقول هو سميُّهُ أي لهما اسم واحد.

(٣) سيؤوب: سيعود أي محمد بن الحنفية سيظهر حسب عقيدة الكيسانية.

(٤) يبدأ الشاعر من الأبيات الأولى سرد قصة الطائر المشوي وهي باختصار كما يلي: روى الترمذي حديث الطائر بسنده عن السدي عن أنس ثم قال: وقد روي من غير وجه عن أنس ورواه النسائي في الخصائص عن أنس بهذا اللفظ «إنه أتى النبي ﷺ وعنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له» انظر دلائل الصدق ج٢ ص ٢٨٠ لمزيد من التفصيل والوقوف على الآراء المختلفة.

٣ ـ أدنـاهُ مِنـه فلمّـا أنْ رآهُ دَعـا ... ربّـاً قـريبـاً لأهْـلِ الخَيْـرِ مُنْتَجبـا

٤ ـ أدْخِـلْ إلـيَّ أحَـبَّ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ... طُـرّاً إليـكَ فـأعْطـاهُ الّـذِي طَلَبـا

٥ ـ فَـأعْتَـرَّ بـالبـابِ مُغْتَـرّاً فقـالَ لهـمْ ... مَـنْ ذا وكـانَ وَراءَ البـابِ مُـرْتَقِبـا

٦ ـ مـنْ ذا؟ فقـالَ عَلِـيٌّ قـالَ إنّ لـهُ ... شَـأنـاً لـهُ اهْتَـمّ منـهُ اليـومَ فَـاْحْتَجَبَـا

٧ ـ فقـالَ لا تحجبَـنْ مِنّـي أبـا حَسَـنِ ... يَـوْمـاً وَأبصَـرَ فِـي أسـراره الغَضَبـا

٨ ـ مَـنْ رَدّهُ المـرّة الأُولـى وقـالَ لـهُ ... لـجْ واحمَـدِ اللهَ واقبَـلْ كُـلَّ مـا وَهَبـا

٩ ـ أهْلاً وسهْلاً بخُلْصاني وَذي ثِقَتي ... ومَنْ لهُ الحبُّ منْ ربٍّ السّما وَجَبا[1]

١٠ ـ وقـالَ ثـمّ رسـولُ اللهِ يـا أنـس ... مَـاذا أصـابَ بِـكَ التَّخْلِيـطُ مُكْتَسبـا

١١ ـ مَاذا دَعاكَ إلى أنْ صَار خَالِصتي ... وَخيْـرُ قـومِـي لـديْـكَ اليَـوْمَ مُحْتَجَبَـا

١٢ ـ فقـالَ يـا خَيْـرَ خلـقِ اللهِ كُلِّهِـمُ ... أردْتُ حيـنَ دعـوْتَ اللهَ مطَّلَبـا

١٣ ـ بأنْ يكونَ منَ الأنصارِ ذاكَ لِكَيْ ... يكـونَ ذاكَ لَنـا فِـي قـوْمِنـا حَسَبـا

١٤ ـ فَقَدْ دَعا ربَّه المحجُوبُ في أنَسٍ ... بِـأنْ يَحُـلَّ بـهِ سُقْـمٌ حَـوَى كَـرَبـا

١٥ ـ فَنـالَـهُ السّـوءُ حتّـى كـانَ يـرْفَعُـهُ ... فـي وَجْهِـهِ الـدَّهْـرَ حتّـى مـاتَ مُنْتَقِبـا

١٦ ـ إنّـا وَجَـدْنـا لـهُ فيمَـا نُخَبِّـرُهُ ... بِعُـرْوَةِ العَـرْشِ مَـوْصـولاً بِهـا سَبَبـا

١٧ ـ حَبْـلاً مَتِينـاً بِكَفَّيْـهِ لـهُ طَـرَفٌ ... سَـدَّ العِـراجُ إليـهِ العقْـدَ والْكـرَبـا

١٨ ـ مَنْ يَعْتَصِمْ بِالقوَى منْ حَبْلِهِ فَلَهُ ... أنْ لا يَكـونَ غـداً فـي حَـالِ مَـنْ عَطِبـا

١٩ ـ قَـوْمٌ غَلَـوْا فـي علـيٍّ لا أبـا لهـم ... وجشَّمـوا أنْفُسـاً فـي حُبِّـه تَعَبـا[2]

٢٠ ـ قـالـوا هُـوَ اللهُ جـلَّ اللهُ خـالِقُنَـا ... مِـنْ أنْ يَكـونَ ابـنَ أُمٍّ أوْ يَكـونَ أبـا[3]

٢١ ـ فَمَـنْ أدارَ أُمـورَ الخَلْـقِ بيْنَهُـمُ ... إذْ كانَ في المَهْدِ أوْ في البطْنِ مُحْتَجِبا[4]

---

(١) الخلصان: الخدن أو الصديق الخالص، ويستوي في خلصان المفرد والجمع.

(٢) جشموا: تكلفوا على مشقة.

(٣) في هذا البيت والذي سبقه يشير إلى فئة من الناس كالخوارج وغيرهم الذين ربوا الإمام علي وحاربهم الإمام وبنفسه يقول عليه السلام هلك فيّ اثنان محب غالٍ ومبغض قالٍ.

(٤) يسأل الشاعر عن الذي كان يتدبر أمور الخلق حين كان الإمام علي عليه السلام في بطن أمه =

أبرّهم وأكرمهم

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ أبـو حسَـنٍ غُـلامٌ مـنْ قـريْـشٍ ... أبـرُّهُـمُ وأكْـرَمُهـمْ نِصـابـا[١]

٢ ـ دَعـاهُـمْ أحمَـدٌ لمّـا أتتْـهُ ... مـنَ اللهِ النبـوّةُ فـاْسْتَجـابـا[٢]

٣ ـ فـأدَّبَـهُ وعلَّمَـهُ وأمْلـى ... عليْـهِ الـوَحْـيَ يكتبُـه كِتـابـا[٣]

٤ ـ فـأحْصـى كُـلَّ مَـا أمْلـى عليْـهِ ... وبَيَّنَـهُ لـهُ بـابـاً فَبـابـا[٤]

لست أنساه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠

في رثاء الحسين عليه السلام: **[الخفيف]**

١ ـ لَسْـتُ أنْسـاهُ حيـنَ أيقَـنَ بـالمـوْ ... تِ دَعـاهُـمْ وقـامَ فِيهِـمْ خَطيبـا[٥]

= ليلغي الحجة على الذين ألهوه عليه السلام.

(١) النصاب: الأصل.

(٢) في كنز العمال ج٦ ص ٣٩٧ قال: عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال لي: ادع لي بني عبد المطلب فدعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً أو يزيدون وفيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب وبعد أن أكلوا وشربوا حتى انتهوا فتكلم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على أمري هذا؟ فقلت وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي.

(٣) معلوم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تولى تربية الإمام علي عليه السلام وتعليمه ولذلك لقب بـ (ربيب النبي).

(٤) في بحار الأنوار ج٢٣ ص ١١٨ قال الإمام علي عليه السلام: «علّمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب».

(٥) يذكر بالإمام الحسين عليه السلام حين قام خطيباً بأصحابه ليلة عاشوراء وقال: انطلقوا جميعاً =

محطِّم الأصنام

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٢: ١٦٢، ١٧٥ و٣٩٧

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام: [الطويل]

١ ـ وإنّ علياً قالَ في الصَّيدِ قبْل أنْ ينـزّل فـي التنْـزيـلِ مـا كـانَ أوْجَبـا[٣]

٢ ـ قضَى فيهِ قبلَ الوَحْيِ خيرَ قضيّةٍ فـأنـزَلهـا الـرّحمٰـنُ حقـاً مُـرَتَّبـا

٣ ـ علـى قـاتِـلِ الصيـدِ الحـرَامِ كمِثْلِـهِ مـنَ النَّعَـمِ المفـروضِ كـان مُعَقّبـا[٤]

٤ ـ إلـى البيْـتِ بيْـتِ اللهِ مُعْتمِـداً إذا تَعَمَّـدهُ كيْـلا يعـودَ فيعطبـا

= في حل ليس عليكم ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً.

(١) بعد أن قال لهم إنهم في حل منه والسبب أنهم (أي أصحاب يزيد) يريدونه هو، حيث قال (وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري).

(٢) بعد انتهاء الخطبة جاءه الجواب سريعاً من أهل بيته وأصحابه وبعد إعلان أهل البيت تمسكهم بالحسين قام مسلم بن عوسجة الأسدي وقال: أنحن نخلي عنك وقد أحاط بك هذا العدو؟ لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأحاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، ثم قام زهير بن القين وقال بمثل مقولته ثم آخر بعد آخر حتى تكلم جميع أصحابه، لما سمع الحسين مقولة أصحابه قال: ما رأيت أصحاباً كأصحابي.

(٣) قضى عليه السلام على قاتل الصيد وهو محرم مثل ما قتل من النعم. وذلك قبل نزول الآية (المائدة ـ ٩٥).

(٤) يفصل الشاعر موضوع الآية: وجزاء قاتل الصيد وهو محرم كما في الآية ﴿... **ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم**﴾ وفي البيت التالي يتابع ﴿**ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام**﴾.

٥ ـ وسَلّـم جِبْـرِيـلُ وَمِيكـالُ ليْلـةً عليْـهِ وإسْـرافِيـلُ حَيّـاهُ مُغْـرِبـا[١]

٦ ـ أحَاطوا بهِ في رَوْعَةٍ جاءَ يَسْتَقي وكـلّ علـى ألـفٍ بهـا قـدْ تحـزَّبـا

٧ ـ ثـلاثَـةُ آلافِ مَـلائِـكَ سَلّمـوا عليْـهِ فـأدْنـاهـم وحَيّـا ورَحَّبـا

٨ ـ وأعْتـقَ ألفـاً ثـمّ مـنْ صُلْبِ مـالِـهِ أرادَ بهِـمْ وجْـهَ الإلَـهِ وَسيَّبـا[٢]

٩ ـ ولَيْلـةَ قـامَـا يمشِيـانِ بظُلْمَـةٍ يَجـوبـانِ جِلْبـاباً مِـنَ اللَّيْـلِ غَيْهَبـا[٣]

١٠ ـ إلى صَنَمٍ كانَـتْ خُـتـزاعَةُ كلُّهـا تُوَقِّـرُهُ كـيْ يَكْسِـراه ويَهْـرُبا

---

(١) أورد ابن شهرآشوب في مناقبه ج٢ ص ٢٧٥: محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله ﷺ علياً في غزوة بدر ليأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القليب وملأ القربة بالماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته، ثم عاد إلى القليب وملأ القربة فأخرجها، فجاءت ريح فأهرقته وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره فقال رسول الله ﷺ «أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك».

(٢) في المناقب لابن شهرآشوب (أراد بهم وجه الإله وثيبا).
عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الإمام علياً أعتق ألف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة مناقب ابن شهرآشوب ج٢ ص ١٤١.

(٣) يروي الشاعر قصة ليلة كسر رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام الأصنام في الكعبة. وهي كما وردت في دلائل الصدق ج٢ ص ٢٩٤ «لمّا كانت الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ على منكبي ثم قال: انهض فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله ﷺ ثم قال لي يا علي اصعد فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة» وقد أشار الشافعي إلى هذه الواقعة مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام:

قيـل لـي قـل فـي علـيٍّ مـدحـاً ذكـره يخمـد نـاراً مـوصـده

قلـت لا أقـدم فـي مـدح امـرىء ضـل ذو اللـب إلـى أن عبـده

والنبـي المصطفـى قـال لنـا ليلـة المعـراج لمـا صعـده

وضـع الله بظهـري يـده فـأحـس القلـب أن قـد بـرده

وعلـي واضـع أقـدامـه فـي محـل وضـع الله يـده

١١ ـ فقالَ أعْلُ ظهْري يَا علِيُّ وحَطَّــهُ   فقــامَ بــهِ خيــرُ الأنامِ مُرَكَّبــا
١٣ ـ يُغادِره قَضًا جُــذاذاً وقــالَ تُتبْ   جَــزاكَ بـــهِ ربّــي جزاءً مؤرَّبا

أنت ابن عمّي وأخي

تخريجها/ المناقب ٢ : ٢٥٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حاكياً عن النبي صلى الله عليه وآله بلسان الحال: **[البسيط]**

١ ـ أنــتَ ابــنُ عمّــي الــذي قــدْ كــانَ بعــدَ أبــي
إذْ غــابَ عنّــي أبــي لِــي حــاضِنــاً وَأبــا[١]
٢ ـ ما إنْ عرفتُ سِوى عمّي أبيكَ أباً   ولا سِــوَاك أخــاً طِفْـلاً وَلا شيبــا[٢]
٣ ـ كمْ فرّجَتْ يَدُكَ اليُمْنى بِذِي شُطَبِ   في مأزِق حَرِجٍ عنْ وَجْهِيَ الكُرَبا[٣]
٤ ـ وهـؤلا أهْـلُ شِـرْكٍ لا خَـلاَقَ لهُـمْ   مــنْ مــاتَ كــانَ لنــارٍ أُوقــدَتْ حَطَبــا

هاشميّ أحمديّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٠

قالها مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام **[الخفيف]**

١ ـ هــاشمــيٌّ مهَــذَّبٌ أحمــدِيٌّ   مِــنْ قــريْشِ القُــرَى وأهـلِ الكِتـابِ[٤]
٢ ـ خــازِنُ الــوحْــيِ وَالـذي أُوتِـيَ الْـ   حُكْــمَ صَبيّــاً طِفْـلاً وفَصْـلَ الخِطـابِ
٣ ـ كــانَ لِلّــهِ ثــانِــيَ اثْنَيْــنِ سِــرّاً   وقــرَيْــشٌ تَــدِيــنُ لــلأنْصــابِ[٥]

---

(١) إشارة إلى صلة القرابة بين الرسول والإمام علي عليه السلام .
(٢) إشارة إلى كفالة أبي طالب للرسول صلى الله عليه وآله .
(٣) في المناقب (في مارق خارج عن وجهي الكربا) ج٢ ص ٢٥٠ .
(٤) أحمديّ : نسبة إلى اسم الرسول صلى الله عليه وآله ، مهذب أحمديّ أي أحمديّ التربية .
(٥) أنصاب : جمع نصب كل ما عبد من دون الله تعالى . يعيد الشاعر إلى الأذهان أن الإمام =

القصيدة المذهبة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ ـ ٢٣٦ والغدير ٢: ٢٥١ الكنى والألقاب ٢: ٣٠٨ وطبقات الشعراء ٣٥ والمناقب ٢: ٣٥٤ و٣٢٧ و٣: ١٧٦ والحيوان للجاحظ ٢: ٢٠٩ وكشف الغمة ٨٣ وفي كثير من المصادر الأُخرى.

وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وتسمى المذهبة[1] **[الكامل]**

١ ـ هَلاّ وقفتَ علَى المكانِ المُعْشِبِ ... بيْنَ الطُوَيْلِعِ فَاللِّوى مِنْ كَبْكَبِ[2]

٢ ـ فَنِجَادِ تُوضِحَ فالنّضائِدِ فَالشّطَا ... فَرِياضِ سِنْحَةَ فالنَّقَا مِنْ جَوْنَبِ[3]

٣ ـ طَالَ الثَّواءُ على مَنازِلَ أقْفَرَتْ ... مِنْ بعدِ هندٍ والرَّبابِ وزَيْنَبِ

٤ ـ أُدْمٌ حَلَلْنَ بِها وهُنَّ أوانِسٌ ... كالْعِينِ ترْعى في مسالِكِ أهْضَبِ[4]

٥ ـ يَضْحكْنَ مِنْ طرَبٍ بِهِنَّ تَبَسُّماً ... عنْ كلِّ أبْيَضَ ذي غُروبٍ أشْنَبِ[5]

٦ ـ حُورٌ مَدامِعُها كأنّ ثُغورَها ... وَهَناً صَوافي لؤلؤٍ لمْ تُثْقَبِ[6]

= علياً كان يصلي مع الرسول وحيداً سرّاً. وروي ذلك في أُسد الغابة ج٤ ص ١٨ «روى بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين وذاك أنه لم يصلّ معي رجل غيره».

(١) القصيدة المذهبة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي من مشهور شعره ولما لها من المكانة شرحها السيد المرتضى علم الهدى بطلب من أبيه، أعيان الشيعة ج٣، ص ٤٢٠. وقد أورد القصيدة كاملة في أعيان الشيعة في ج١ ص ٥٥٤ في سيرة أمير المؤمنين. واعتمدنا في شرح القصيدة لأهميتها على شرح العلامة السيد محسن الأمين، وعلقنا على بعضها.

(٢) الطويلع: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة معجم البلدان ج٤ ص ٥١. كبكب: اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها معجم البلدان ج٤ ص ٤٣٤.

(٣) الشطا: واد. سنحة: اسم مكان، جونب: اسم مكان.

(٤) أدم: من الأُدمة، وهي في الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السمرة لسان العرب مادة (أدم). العين: مفردها عيناء وهي الحسنة العين، ومنه قيل لبقر الوحش عينٌ.

(٥) الغروب، والغربُ: ماء الأسنان. والشنب: البرد والعذوبة في الأسنان.

(٦) الوهن: نحوٌ من نصف الليل.

٧ ـ أُنسٌ حلَلْنَ بِها نواعِمُ كالدُّمَى   مِنْ بيْنِ مُخْصَنةٍ وبِكْرٍ خَرْعَبِ[١]

٨ ـ لَعْساءُ وَاضِحةُ الجَبِينِ أَسِيلَةٌ   وَعْثُ المؤزّرِ جَثْلَةُ المُتَنَقَّبِ[٢]

٩ ـ كنّا وَهُنَّ بِنَضْرَةٍ وَغَضارَةٍ   في خَفْضِ عيْشٍ رَاغِدٍ مُسْتَعْذَبِ[٣]

١٠ ـ أيامَ لِي في بطْنِ طِيبَةَ مَنْزِلٌ   عنْ رَيْبِ دهْرٍ خَائِنٍ مُتَقَلِّبِ

١١ ـ فعَفا وَصارَ إلى البِلاَ بعدَ البنا   وأزالَ ذلِكَ صَرْفُ دَهْرٍ قُلَّبِ

١٢ ـ ولقدْ حَلَفْتُ وقلتُ قولاً صادِقاً   باللهِ لمْ آثَمْ ولَمْ أتَرَيَّبِ

١٣ ـ لِمَعاشِرٍ غَلَبَ الشّقاءُ عليْهِمُ   وهوَى أمالَهُمُ لأمْرٍ مُتْعِبِ

١٤ ـ منْ حِمْيَرٍ أهلِ السماحةِ وَالندَى   وقُرَيْشٍ الغُرِّ الكِرَام وتَغْلِبِ

١٥ ـ أينَ التطَرُّبُ بالولاءِ وَبالهوَى   أإلى الكَوَاذِبِ منْ بُروق الخُلَّبِ

١٦ ـ أإلى أُميَّةَ أمْ إلى شِيَعِ الّتي   جاءَتْ على الجَمَلِ الخِدَبِّ الشَّوْقَبِ[٤]

١٧ ـ تهْوي منَ البلدِ الحَرام فنبَّهتْ   بعْدَ الهُدُوِّ كلابَ أهْلِ الحَوْأبِ

١٨ ـ يَحْدو الزُّبيرُ بِها وَطلْحةُ عَسْكَراً   يَا لَلرِّجالِ لِرَأْيِ أُمِّ مِشْجَبِ[٥]

١٩ ـ يَا لَلرِّجالِ لِرَأْيِ أُمٍّ قادَها   ذِئْبانِ يَكْتَنِفانِها في أذْؤبِ

٢٠ ـ ذِئْبانِ قادَهُما الشّقاءُ وَقادَها   لِلحَيْنِ فَاقْتَحَما بِها في مِنْشَبِ[٦]

٢١ ـ في وَرْطةٍ لَحجَا بِها فتحمَّلَتْ   مِنها على قَتَبٍ بِإثمٍ مُحْقَبِ[٧]

---

(١) الخرعب: القضيب الناعم الحديث النبات الذي لم يشتد، وقيل: الشابة الرقيقة العظم الطويلة.

(٢) اللعس: سواد اللثة والشفة. أسيلة: ذات خدٍّ أسيل، وهو السهل اللين، جثلة المتنقب: كثيفة الوجه.

(٣) الغضارة: النعمة والسعة في العيش. لسان العرب: مادة غضر.

(٤) الخِدَبّ: الضخم. والشوقب: الطويل.

(٥) مشجب: مهلك.

(٦) الحَيْن: الهلاك. والمنشب: من نشب في الشيء إذا دخل فيه وعلق به كما ينشب الصيد في الحبالة.

(٧) الورطة: الهلكة ولحجا بها: كعلما أي نشبا بها. ومحقب: بوزن اسم المفعول من قولهم احتقب الذنب وأصل الاحتقاب وضع الشيء في الحقيبة وهي وعاء من جلد.

٢٢ ـ أُمٌّ تَـدِبُ إلـى ٱبْنِهـا وَوَلِيِّهـا   بِـالمُـؤذِيـاتِ لَـهُ دَبِيبَ العَقْـرَبِ

٢٣ ـ أمّا الزُّبَيْرُ فَحاصَ حِينَ بدَتْ لهُ   جَأْواءُ تَبرُقُ في الحديدِ الأشْهَبِ[(١)]

٢٤ ـ حتـى إذا أمِـن الحُتـوفَ وتحتَـهُ   عـارِي النّـواهِـقِ ذو نَجـاءٍ مُلْهِـبِ[(٢)]

٢٥ ـ أثـوى ٱبـنُ جُرْمـوزٍ عُمَيْرٌ شِلْـوَهُ   فـي القـاعِ مُنْعَفِـراً كَشِلْـوِ التَّـوْلَـبِ[(٣)]

٢٦ ـ وَٱغْتَرَّ طَلْحةُ عندَ مخْتَلَفِ القَنا   عبلُ الذراعِ شديدُ أصْلِ المَنْكِبِ[(٤)]

٢٧ ـ فَـٱختَـلَّ حبّـةَ قَلْبِـهِ بمُـذَلَّـقٍ   ريّـانَ مِـنْ دمِ جـوْفِـهِ المُتَصَبِّـبِ[(٥)]

٢٨ ـ في مارِقِينَ منَ الجَماعَةِ فارَقوا   بـابَ الهـدَى وَحَيـا الـرّبِيعِ المُخْصِـبِ

٢٩ ـ خيـرَ البـريّـةِ بعـدَ أحمَـدَ مـنْ لـهُ   مِنّـي الهَـوى وَإلـى بَنِيـهِ تَطَـرُّبِـي

٣٠ ـ أمْسى وأصبحَ مُعْصماً منّي لـهُ   بِهَـوىً وحَبْـلِ وِلايَـةٍ لـمْ يُقْصَـبِ[(٦)]

٣١ ـ ونَصيحةٍ خَلَصَ الصّفاءُ لـهُ بِها   مِنّـي وَشـاهِـدِ نُصْـرةٍ لـم يَعْـزُبِ

٣٢ ـ رُدّتْ عليـهِ الشمْـسُ لمّـا فـاتَـهُ   وقـتُ الصّلاةِ وقـدْ دَنَـتْ لِلْمَغْـرِبِ[(٧)]

---

(١) حاص: بالحاء والصاد المهملتين عدل وحاد أو حام ويروى جاض بالجيم والضاد المعجمة أي حاد وعدل. والجأواء: الكتيبة التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد. والأشهب: الأبيض يتخلله سواد.

(٢) النواهق: العظمان الشاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع أي عاري النواهق من اللحم ويحمد في الفرس ان يكون قليل لحم الخدين. والنجاء: الإسراع. وملهب: بصيغة اسم الفاعل سريع العدو.

(٣) الشلو: العضو من اللحم. والتولب: الجحش.

(٤) اغتره: طلب غِرَّته.

(٥) اختل: بالخاء المعجمة أي دخل في خلل قلبه.

(٦) معصماً: متمسكاً. ويقصب: بالصاد المهملة أي لم يقطع. وفي نسخة لم يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعناه.

(٧) حديث رد الشمس للإمام علي في زمن النبي مشهور نورده كما ذكره ابن شاذان ص ٦٩: (قال وردت له عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غشيه الوحي فوضع رأسه على حجر أمير المؤمنين عليه السلام وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اللهم إن علياً كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت.

٣٣ ـ حتّى تَبَلَّجَ نورُها في وَقْتِها ... لِلْعَصْرِ ثمّ هَوَتْ هُوِيَّ الكَوْكَبِ

٣٤ ـ وعليْهِ قدْ حُبِسَتْ بِبابِلَ مَرّةً ... أُخرى ومَا حُبِسَتْ لِخَلْقٍ مُغْرِبِ[١]

٣٥ ـ إلا لِيوشَعَ أو لهُ مِنْ بعْدِهِ ... ولِردِّها تأويلُ أمْرٍ مُعْجِبِ

٣٦ ـ ولقدْ سرَى فِيما يَسيرُ بلَيْلَةٍ ... بعدَ العِشاءِ بكرْبَلا في مَوْكِبِ

٣٧ ـ حتّى أتَى مُتَبَتِّلاً في قائمٍ ... ألقَى قَواعِدَهُ بِقاعٍ مُجْدِبِ[٢]

٣٨ ـ تأتِيهِ ليْسَ بحيْثُ تلْقَى عامِراً ... غيرَ الوحوشِ وغيرَ أصْلَعَ أشْيَبِ[٣]

---

(١) خبر رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام مشهور عند جميع الرواة قالوا إنه لما رجع أمير المؤمنين من قتال أهل النهروان وعندما دخل أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر صاح الناس هذا وقت العصر فقال عليه السلام هذه أرض مخسوف بها وقد خسف بها ثلاث مرات ويخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي ولا لوصي أن يصلي بها، فسارع إلى أن قطع أرض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الأفق قال فالتفت إليَّ وقال: يا جويرية هات الماء قال فقدمت إليه الإناء فتوضأ ثم قال أذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين ما وجب وقت العشاء بعد قال عليه السلام قم وأذن للعصر فقلت في نفسي كيف يقول أذن للعصر وقد غربت الشمس، ولكن علي الطاعة فأذنت فقال لي أقم ففعلت فبينما أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق خطاطيف لا يفقه فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام عليه السلام وكبر وصلى وصلينا وراءه. فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراحة في وسط ماء وغابت واشتبكت النجوم وأزهرت فالتفت إليَّ وقال: أذن الآن للعشاء يا ضعيف اليقين. الفضائل لابن شاذان ص ٦٨.

(٢) أراد بالمتبتل الراهب وسمي متبتلاً لقطعه نفسه عن الناس من البتل وهو القطع والقائم: صومعة الراهب. وهذا البيت وما بعده إلى ١٣ بيتاً إشارة إلى ما روي مما حاصله أنه لما سار أمير المؤمنين (ع) إلى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات وأصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير فهتف به فأشرف من صومعته فقال هل قرب قائمك من ماء؟ قال: بيني وبين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلاً ونزل بموضع فيه رمل وأشار إلى مكان فكشفوه فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع فأمرهم بقلعها فلم يقدروا فاقتلعها بيده ونحّاها فإذا تحتها ماء فشرب الناس وارتووا وحملوا منه «الحديث».

(٣) في نسخة: يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً وفي نسخة: عامر بالرفع. فيلقى يمكن ان يقرأ بالبناء للفاعل وعامراً مفعول أو بالبناء للمفعول وعامر بالرفع نائب فاعل ويمكن أن يقرأ يلقي أو يلفي بالفاء ـ والمراد بالأصلع الأشيب: الراهب. =

٣٩ ـ فـي مُـدْمَـجٍ زَلِـقٍ أشَـمَّ كـأنـهُ حَلْقـومُ أبيـضَ ضيِّـقٍ مُسْتصْعَـبِ[(١)]

٤٠ ـ فـدَنـا فصـاحَ بـهِ فـأشْـرَفَ مـاثِـلاً كـالنَّسْـرِ فـوقَ شَظِيَّـةٍ مـنْ مَـرْقـبِ[(٢)]

٤١ ـ هـلْ قُـرْبَ قـائِمِـكَ الـذي بُـوِّئْتَـهُ مـاءٌ يُصـابُ فقـالَ مـا مِـنْ مَشْـرَبِ[(٣)]

٤٢ ـ إلا بِغـايـةِ فـرْسخَيْـنِ ومَـنْ لَنـا بـالمـاءِ بيـنَ نَقـاً وَقـيٍّ سَبْسَـبِ[(٤)]

٤٣ ـ فَثَنى الأعِنّةَ نحوَ وَعْثٍ فَٱجْتَلى مَلْسـاءَ تبـرُقُ كـاللُّجَيْـنِ المُـذْهَـبِ[(٥)]

٤٤ ـ قـالَ ٱقْلِبـوهـا إنّكـمْ إنْ تَقْلِبـوا تُـرْوَوْا ولا تُـرْوَوْنَ إن لـمْ تُقلَـبِ

٤٥ ـ فَٱعْصَوْصَبوا في قَلْعِها فتمنَّعَتْ منْهُـمْ تمنُّـعَ صَعْبَـةٍ لـمْ تُـرْكَـبِ[(٦)]

---

(١) المدمج: قال السيد في الشرح: هو الشيء المستور يقال دمج الرجل ودمّج بتشديد الميم إذا دخل في شيء فاستتر به. وصومعة الراهب تستر من دخل فيها لا محالة. اقول: الاولى ان يقرأ مدمج اسم مفعول. في الصحاح دمج الشيء دموجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه والتأم. وفي تاج العروس عن الأزهري صلح دماج: تام محكم قوي. وفي التاج أيضاً ادمجت الماشطة ضفائر المرأة: أدرجتها وملستها وأدمج الحبل: أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقة. ورجل مدمج ومندمج مداخل كالحبل المحكم الفتل ونسوة مدمجات الخلق كالحبل المدمج. فيكون وصف بناء الصومعة بأنه مدمج إما لأنه قد دخل بعضه في بعض واستحكم والتأم وقوي ولأنه كالحبل المداخل المحكم الفتل وهو راجع إلى الاول أو لأنه مدرج مملس كالضفيرة ولعل هذا هو الانسب بقوله زلق والزلق: الذي لا تثبت عليه قدم. والأشم: الطويل المشرف. الأبيض: قال السيد: هو ها هنا الطائر الكبير من طيور الماء والعرب تسمي الكبير من طيور الماء أبيض وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من اوقع التشبيه. وضيق مستصعب: صفتان لمدمج وفي نسخة متصعب.

(٢) المائل: المنتصب. وشبه الراهب بالنسر لعلوّ سنّه. والشظية: قطعة من الجبل منفردة. والمرقب: المكان العالي.

(٣) بوئته: أُسكنته.

(٤) النقا: قطعة من الرمل محدودبة. والقي: بكسر القاف وتشديد الياء في القاموس قفر الأرض. وفي شرح السيد المرتضى: الصحراء الواسعة. ويوجد في بعض النسخ: الصخرة الواسعة وهو تصحيف. والسبسب: الأرض القفر.

(٥) الوعث: المكان اللين الذي لا يسلك لأن الاخفاف تغيب فيه. ومن الرمل: كل لين سهل. واجتلى: أي نظر إلى صخرة ملساء وانجلت لعينه. واللجين: الفضة.

(٦) اعصوصبوا: اجتمعوا وصاروا عصبة واحدة.

٤٦ ـ حتّى إذا أعْيَتْهمُ أهْوى لَها | كَفّاً متَى تَرِدِ المَغَالِبَ تَغْلِبِ[١]
٤٧ ـ فَكَأنّها كُرَةٌ بِكَفِّ حَزَوَّرٍ | عَبْلِ الذراعِ رِحابها في مَلْعَبِ[٢]
٤٨ ـ فَسَقاهُمُ مِنْ تحتِها مُتَسَلْسِلاً | عذْباً يَزِيدُ عَلَى الألَذِّ الأعْذَبِ[٣]
٤٩ ـ حتّى إذا شَرِبوا جميعاً رَدّها | ومَضى فَخِلْتَ مَكانَها لمْ يُقْرَبِ
٥٠ ـ أعْني ابْنَ فاطِمةَ الوَصِيَّ ومنْ يَقُلْ | في فَضْلِهِ وَفِعالِهِ لمْ يَكْذِبِ
٥١ ـ ليسَتْ ببالغةٍ عُشَيْرَ عُشَيْرِ ما | قدْ كانَ أُعطِيَهِ مَقالَةَ مُطْنِبِ
٥٢ ـ صِهْرُ النّبيِّ وجارُه في مسجِدٍ | طُهْرٍ بطِيبَةَ لِلرّسولِ مُطَيَّبِ[٤]
٥٣ ـ سِيّانَ فيهِ عليْه غيرَ مُذَمَّمٍ | مَمْشاهُ إنْ جُنُباً وإنْ لمْ يُجْنِبِ[٥]
٥٤ ـ وَسَرى بمكّةَ حينَ باتَ مَبِيتَهُ | ومَضى بِرَوْعَةِ خائِفٍ مُتَرَقِّبِ[٦]
٥٥ ـ خيرُ البَرِيّةِ هارِباً مِنْ شَرِّها | بِاللّيْلِ مُكْتَتِماً ولمْ يَسْتَصْحِبِ[٧]
٥٦ ـ بَاتوا وباتَ علَى الفِراشِ مُلَفَّعاً | فيرَوْنَ أنّ محمّداً لمْ يَذْهَبِ[٨]
٥٧ ـ حتّى إذا طَلَعَ الشّمِيطُ كأنّهُ | في الليْلِ صَفْحَةُ خَدِّ أدْهَمَ مُغْرِبِ[٩]

---

(١) في نسخة: متى ترمي المغالب تغلب. وفي نسخة: متى يوماً تغالب تغلب.

(٢) الحزور: الغلام القوي. والعبل: الغليظ الممتلىء.

(٣) المتسلسل: السلس في الحلق ويقال إنه البارد أيضاً.

(٤) أراد بالمسجد مسجد النبي ﷺ بالمدينة وهي طيبة. ومطيب: أي طاهر كقوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾ ويحتمل أن يكون المراد أنه مضمخ بالطيب.

(٥) اشارة إلى ما روي من أن الله تعالى أوحى إلى نبيه ﷺ ان يسد جميع الأبواب النافذة إلى المسجد إلا بابه وباب علي عليه السلام ومنع احداً ان يمر في المسجد جنباً غيرهما.

(٦) سرى: سار ليلاً. وفاعل سرى ومضى خير البرية في البيت الذي بعده. وفاعل بات راجع إلى علي عليه السلام ومبيته: أي الموضع الذي كان يبيت فيه النبي ﷺ وهذا اشارة إلى مبيت علي عليه السلام على فراش الرسول ﷺ ليلة الغار. والروعة: الخوف. والترقب: الانتظار.

(٧) أي عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر صاحبه وهند بن أبي هالة أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار.

(٨) ملفعاً: أي مغطى.

(٩) الشميط: الصبح لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل وكل خليطين فهما شميط. وأدهم: أي فرس أدهم. ومغرب: بالغين المعجمة وضم الميم وفتح الراء قال السيد في الشرح: =

٥٨ ـ ثَاروا لأخذِ أخِي الفِراشِ فصادَفَتْ غيـرَ الـذي طَلَبَتْ أكُفُّ الخُيَّبِ
٥٩ ـ فَوَقَاهُ بَادِرَةَ الحُتُوفِ بنفْسِهِ حَذراً عليْهِ مِنَ العدُوِّ المُجلِبِ
٦٠ ـ حتّى تَغَيَّبَ عَنْهُمُ في مَدْخَلٍ صَلّى الإلَهُ عليْهِ مِنْ مُتَغَيِّبِ
٦١ ـ وَجَزاهُ خيرَ جزاءِ مُرْسَلٍ أمّةٍ أدّى رِسالَتَهُ ولمْ يَتَهَيَّبِ
٦٢ ـ فَتراجَعوا لمّا رأوْهُ وَعايَنوا أسَدَ الإلَهِ مُجالِداً في مَنْهبِ[1]
٦٣ ـ قالوا اُطْلُبُوه فوَجّهوا منْ راكِبٍ في مُبْتَغاهُ وطالِبٍ لمْ يَرْكَبِ
٦٤ ـ حتّى إذا قَصَدوا لِبَابِ مَغارِهِ ألْفَوْا عَلَيْهِ نَسيجَ غَزْلِ العَنْكَبِ
٦٥ ـ صَنَعَ الإلَهُ لَهُ فقالَ فريقُهُمْ مَا في المَغارِ لِطالِبٍ مِنْ مَطْلَبِ
٦٦ ـ مِيلُوا وَصَدَّهُمُ المَلِيكُ ومَنْ يُرِدْ عنهُ الدِفاعَ مَلِيكُهُ لا يَعْطَبِ
٦٧ ـ حتّى إذا أمِنَ العُيونَ رَمَتْ بِهِ خُوصُ الرِّكابِ إلى مَدينةِ يَثْرِبِ[2]
٦٨ ـ فَاْحتلّ دارَ كرامَةٍ في مَعْشَرٍ آوَوْهُ في سَعَةِ المَحَلِّ الأرْحَبِ
٦٩ ـ ولَهُ بِخيْبَرَ إذْ دعاهُ لِرايَةٍ رَدَّتْ عليهِ هُناكَ أكرَمَ مَنْقِبِ
٧٠ ـ إذْ جاءَ حامِلُها فأقبلَ مُتْعَباً يَهْوي بِها العَدَوِيُّ أو كالمُتْعَبِ
٧١ ـ يَهْوي بِها وفتى اليَهودِ يَشُلُّهُ كالثّوْرِ وَلّى مِنْ لَواحِقِ أكْلُبِ
٧٢ ـ غَضِبَ النّبِيُّ لَها فأنَّبَهُ بِها ودَعا أخا ثِقَةٍ لِكَهْلٍ مُنْجِبِ[3]

= الفرس المغرب هو الذي ابيضت أشفار عينيه. وفي الصحاح: المغرب ما ابيض اشفاره من كل شيء. وفي تاج العروس: المغرب من الخيل التي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه. فوجه التشبيه اختلاط سواده ببياضه وفي بعض النسخ: معرب بالعين المهملة وهو تصحيف لان المعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين. ويقال أعرب الفرس فهو معرب إذا صهل فبان عنقه وسلامته من الهجنة وذلك لا يناسب المقام.

(١) منهب: يمكن ان يكون من النهب ضرب من الركض نص عليه اللحياني أي تراجعوا في مركض أي راكضين.

(٢) في القاموس: الخوص محركة غؤر العين خوص كفرح فهو أخوص. والخوص هنا جمع خوصاء كحمر وحمراء. والركاب: الإبل وتخصيص خوص الركاب بالذكر كأنه لبيان انها لشدة سيرها غارت عيونها.

(٣) اراد بالكهل المنجب ابا طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٣ ـ رَجلاً كِلا طرَفَيْهِ منْ سام ومَا حـامٌ لـهُ بـأبٍ وَلا بِـأبـي أبِ[١]

٧٤ ـ مَـنْ لا يَفِـرُّ ولا يُـرَى فـي نَجْـدَةٍ إلا وَصـارِمُـهُ خَضِيـبُ المَضْـرِبِ[٢]

٧٥ ـ فَمَشى بِهـا قبلَ اليَهـودِ مُصَمِّمـاً يَـرْجـو الشّهـادَةَ لا كَمَشْيِ الأنْكَـبِ[٣]

٧٦ ـ تَهْتَـزُّ فـي يُمْنَـى يَـدَيْ مُتَعَـرِّضٍ لِلْمَوْتِ أرْوَعَ في الكَرِيهَةِ مِحْرَبِ[٤]

٧٧ ـ فـي فَيْلَـقٍ فيـهِ السّـوابِـغُ وَالقَنَـا وَالبِيـضُ تَلْمَـعُ كَـالحـرِيـقِ المُلْهِـبِ

٧٨ ـ وَالمَشْـرَفِيّـةُ فـي الأكُـفِّ كـأنّهـا لَمْـعُ البُـرُوق بِغـارِضٍ مُتَحَلِّـبِ

٧٩ ـ وذَوو البَصَائِرِ فَوْقَ كُلِّ مُقَلِّصٍ نَهْـدِ المَـرَاكِـلِ ذي سَبِيـبٍ سَلْهَـبِ[٥]

٨٠ ـ حتّـى إذا دَنَـت الأسِنّـةُ مِنْهُـمُ وَرَمَـوْا فَنَـالَهُـمْ سِهَـامُ المِقْنَـبِ[٦]

٨١ ـ شَـدّوا عليْـهِ لِيُـرْجِلُـوهُ فَـرَدَّهُـمْ عَنْـهُ بِـأسْمَـرَ مُسْتَقِيـمِ الثّعْلَـبِ[٧]

٨٢ ـ ومَضَى فَأقْبلَ مَرْحَبٌ مُتَذمِّراً بِالسّيفِ يَخْطُرُ كَالْهِزَبْرِ المُغْضَبِ[٨]

٨٣ ـ فَتَخـالَسَـا مُهَـجَ النفُـوسِ فَـأقْلَعـا عـنْ جَـرْيِ أحْمَـرَ سـائلٍ مـنْ مَـرْحَـبِ

---

(١) قال السيد في الشرح: يروى أجلى والأجلى الذي انحسر شعر رأسه حتى بلغ النصف. وسام: والد البيضان. وحام: والد السودان.

(٢) النجدة: القتال وشدة البأس.

(٣) الأنكب: المنحرف.

(٤) المحرب: كمنبر الحسن البلاء في الحرب.

(٥) المقلص: بوزن اسم الفاعل قال السيد: مأخوذ من التشمير في الثياب وغيرها ووصف الفرس بذلك لتشمر لحمه وارتفاعه عن قوائمه. ونهد المراكل: أي كثير لحم المراكل وهي مواضع ركل الفارس برجله يصف جسمه بالحسن والتمام. والسبيب: والسبيبة خصل شعر الناصية وجمعها سبائب. والسلهب: الطويل.

(٦) قال السيد: المقنب كمنبر: جماعة الخيل إذا غارت وليست بالكثيرة.

(٧) ليرجلوه: بالراء والجيم أي ليحطّوه عن فرسه ويجعلوه راجلاً. ويروى ليزحلوه بالزاي والحاء المهملة أي لينحوه. والأسمر: الرمح. والثعلب: طرف الرمح الداخل في السنان ويسمى مدخل الرمح من السنان جبة السنان.

(٨) متذمراً: قال السيد: يحتمل أن يكون من الذمر وهو الشجاع المنكر كأنه قال أقبل متشجعاً مقدماً متهجماً وأن يكون من الحث يقال ذمرته إذا حثثته كأنه قال أقبل حاثاً لنفسه. ويحتمل أن يكون من قولهم ذمر الأسد أي زأر. ويخطر: من قولهم: خطر البعير إذا مشى فضرب بذنبه يميناً وشمالاً. والهزبر: الأسد.

٨٤ ـ فَهـوَى بِمُخْتَلِـفِ القَنَـا مُتَجَـدِّلا ... ودَمُ الجَبِيــنِ بِخَـدِّهِ المُتَتَـرِّبِ[١]

٨٥ ـ أجْلـى فَـوَارِسُـهُ وأجْلَـى رَجْلُـهُ ... عـن مُقْعَـصٍ بِـدِمـائِـهِ مُتَخَضِّـبِ[٢]

٨٦ ـ فَكـأنّ زُوَّرَهُ العَـوَاكِـفَ حَـوْلَـهُ ... مِـنْ بَيْـنِ خَـامِعَـةٍ وَنَسْـرٍ أهْـدَبِ[٣]

٨٧ ـ شُعْـثٌ لَعَـامِظَـةٌ دُعُـوا لِـوَلِيمَـةٍ ... أو يَـاسِـرونَ تَخَـالسـوا فـي مَنْهَـبِ[٤]

٨٨ ـ فَاسْأَلْ فإنّكَ سَوْفَ تُخْبَرُ عنهُمُ ... وعـنِ ابْـنِ فَـاطِمـةَ الأغـرِّ الأغْلَـبِ[٥]

٨٩ ـ وعَـنِ ابْـنِ عَبْـدِ اللهِ عَمْـرٍو قَبْلَـهُ ... وعَـنِ الـوَلِيـدِ وعَـنْ أبِيـهِ الصَّقْعَـبِ[٦]

---

(١) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن. ومتجدلاً: ملقى على الجدالة وهي الأرض السهلة.

(٢) أجلى: انكشف. وفوارسه ورجله: أي الفرسان والرجالة. والمقعص: المقتول والقعص القتيل يقال ضربه فأقعسه ومات قعصاً إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.

(٣) العواكف: من العكوف وهو طول المقام. والخامعة: الضبع لانها تتخمع في مشيها فتمشي كأن بها عرجاً والخمع والخماع العرج. والأهدب: كثير اشفار العين قال السيد: إنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالأرض. يعني أنه استعار كثرة الاشفار لكثرة الريش.

(٤) شعث: جمع أشعث وهو البعيد العهد بالدهن. ولعامظة باللام والعين المهملة والميم والظاء المعجمة جمع لعموظ كعصفور وهو النهم الشره. والياسرون: جمع ياسر وهو في الأصل الجزار الذي يلي قسمة الجزور ثم استعمل في الضارب بالقداح والمقامر على الجزور وهو المراد هنا. وتخالسوا: خلس بعضهم بعضاً أي أخذه خلسة وغفلة وذلك شأن المتقامرين. والمنهب: موضع النهب والسلب.

(٥) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين عليه السلام لأن أمه فاطمة بنت أسد. والأغر: قال السيد: هو ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب. والأغلب: قال السيد: الأفعل من الغلبة وهو أشبه هاهنا بالمعنى من أن يريد به القصير العنق الغليظها لأن الغلباء من الأعناق القصيرة الغليظة.

(٦) ابن عبد الله عمرو وهو ابن عبد ود وسماه ابن عبد الله نظراً إلى الحقيقة. والوليد هو ابن عتبة بن ربيعة قتله علي عليه السلام يوم بدر وشرك مع عمه حمزة في قتل عتبة. والصقعب: الطويل من الرجال.

٩٠ ـ وَبَني قُرَيْظَةَ يَوْمَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ مِنْ هارِبِينَ ومَا لَهُمْ مِنْ مَهْرَبِ

٩١ ـ ومُوائِلِينَ إلى أزَلَّ مُمَنَّعٍ رَاسِي القَواعِدِ مُشْمَخِرٍّ حَوْشَبِ[(١)]

٩٢ ـ رَدَّ الخُيُولَ عَلَيْهِمُ فَتَحصَّنُوا مِنْ بعدِ أرْعَنَ جَحْفَلٍ مُتَحَزِّبِ[(٢)]

٩٣ ـ إنّ الضِّباعَ متَى تُحِسَّ بِنَبْأَةٍ منْ صوْتِ أشْوَسَ تَقْشعِرَّ وتَهرُبِ[(٣)]

٩٤ ـ فَدعوا لِيمْضي حُكْمُ أحمدَ فِيهِمُ حُكْمَ العَزِيزِ علَى الذَّلِيلِ المُذْنِبِ[(٤)]

٩٥ ـ فَرَضُوا بآخَرَ كانَ أقربَ منهُمُ داراً فمَتّوا بالجِوارِ الأقْرَبِ[(٥)]

٩٦ ـ قالوا: الجوارُ مِنَ الكَرِيمِ بِمنْزِلٍ يجْري لَدَيْهِ كَنِسْبَةِ المُتَنَسِّبِ

٩٧ ـ فَقضى بِما رَضِيَ الإلَهُ لهُمْ بِهِ بِالحرْبِ والقتْلِ المُلِحِّ المُخْرِبِ[(٦)]

٩٨ ـ قتلَ الكُهولَ وكُلَّ أمْرَدَ مِنهُمُ وسَبَى عقائِلَ بُدَّناً كالرَّبْرَبِ[(٧)]

٩٩ ـ وَقضى عِقارَهُمْ لِكلِ مهاجِرٍ دُونَ الأُلى نَصروا ولمْ يَتَهيَّبِ

١٠٠ ـ وبِخُمَّ إذْ قالَ الإلَهُ بِعَزْمَةٍ قُمْ يَا محمّدُ بِالولايَةِ فَٱخطُبِ

---

(١) موائلين: لاجئين. والأزل: الذي تزل به الأقدام لطوله ووعورة طرقه وهو حصنهم. والمشمخر: العالي. والحوشب: بالحاء المهملة والشين المعجمة العظيم الجنبين.

(٢) في لسان العرب: الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع رعان ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال وقيل هو المضطرب لكثرته. والجحفل: الجيش الكثير الوافر. ومتحزب: بالزاي قال السيد: مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس والجمع أحزاب وفي نسخة: متحرب بالراء أي غضبان يقال حرّبته بالتشديد أي حملته على الغضب. وقوله من بعد أرعن متعلق بتحصنوا أي بعدما جاءهم الجيش الأرعن المتحزب دخلوا حصنهم وتحصنوا به من الجيش.

(٣) النبأة: الصوت. والأشوس: الرافع رأسه تكبراً وأراد به هنا الأسد. تقشعر: ترجف.

(٤) الذليل: إذا كان مذنباً كان ذلك أشد لخضوعه وخشوعه.

(٥) المت في النسب أن تصل نفسك بغيرك. ولما حوصروا وضاق ذرعهم دعاهم النبي ﷺ لينزلوا على حكمه فأبوا ورضوا بحكم سعد بن معاذ لأنه كان جاراً لهم فظنوا أنه يحكم بما يوافقهم فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وقسمة أموالهم بين المهاجرين.

(٦) الملحّ: المستمر. والمخرب: بالخاء المعجمة فإنه إذا استمر عليهم القتل أخلى ديارهم وأخربها.

(٧) العقائل: جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء. والبدّن: جمع بادن يقال للمذكر والمؤنث وهي الوافرة لحم الجسم. والربرب: جماعة بقر الوحش ما كان دون العشرة.

١٠١ ـ وَأنْصُبْ أبا حَسَنٍ لقوْمِكَ إنهُ هـادٍ وَمـا بلّغْتَ إن لـمْ تَنْصِبِ
١٠٢ ـ فَدَعـاهُ ثـمّ دَعـاهُـمُ فـأقـامَـهُ لَهُـمُ فبيْـنَ مُصَـدِّق ومُكَـذِّبِ
١٠٣ ـ جَعَـلَ الـوِلايَـةَ بعْـدَهُ لِمُهَـذَّبٍ مَـا كـانَ يَجْعَلُهـا لِغَيْـرِ مُهَـذَّبِ
١٠٤ ـ ولَـهُ مَناقِبُ لا تُـرامُ متَـى يُـرِدْ سَـاعٍ تَنَـاوُلَ بَعْضِهـا بِتَـذَبْـذُبِ[1]
١٠٥ ـ إنّـا نَـدِيـنُ بحـبّ آلِ محمّـدٍ دِينـاً ومـنْ يُحْبِبْهُـمُ يَسْتَـوْجِـبِ
١٠٦ ـ مِنّـا المـودّةَ والـوَلاءَ ومَـنْ يُـرِدْ بـدلاً بـآلِ محمّـدٍ لا يُحْبَـبِ
١٠٧ ـ وَمَتَى يَمُتْ يَرِدِ الجَحِيمَ ولا يَرِدْ حَوْضَ الرّسـولِ وإنْ يَـرِدْهُ يُضْرَبِ
١٠٨ ـ ضَرْبَ المُحاذرِ أنْ تَعُرّ رِكابُه بـالسَّـوْطِ سَـالِفَـةَ البَعيـرِ الأجْـرَبِ
١٠٩ ـ وكأنّ قلْبِي حينَ يذكُرُ أحمداً وَوَصِـيَّ أحْمَـدَ نيـطَ مِـنْ ذي مخْلَـبِ
١١٠ ـ بِذُرَى القَوَادِمِ مِنْ جَناحِ مُصَعِّدٍ فـي الجـوِّ أو بـذُرَى جَناحِ مُصَـوِّبِ[2]
١١١ ـ حتَـى يكـادَ مـنَ النِّـزاعِ إليهمـا يَفْري الحجاب عنِ الضُلوعِ الصُلَّبِ[3]
١١٢ ـ هِبَـةٌ ومَـا يَهَـبِ الإلَـهُ لِعبْـدِهِ يَـزْدَدْ وَمَهْمَـا لا يَهَـبْ لا يُـوهَـبِ
١١٣ ـ يَمْحـو وَيُثْبِتُ مَـا يَشـاءُ وعِنْـدهُ عِلْـمُ الكِتـابِ وعِلْـمُ مَـا لـمْ يُكْتَـبِ

---

(١) التذبذب: الاضطراب والتردد والتحير.

(٢) الذرى: جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه. والقوادم: جمع قادمة وهن أربع ريشات في مقدم الجناح وتليهن المناكب ثم الاباهر ثم الخوافي ثم الكلى أو الذنابى أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة. والمصعد: الصاعد علواً: والمصوب: الهاوي سفلاً. ومعنى البيتين: إن قلبي عند ذكرهما يطير مسرة بهما واشتياقاً إليهما وينزو ويعلو ويجيء ويذهب ارتياحاً ونزاعاً حتى كأنه معلق بأعلى ريش طائر ذي مخلب يرتفع به ويهبط وخصّ ذا المخلب لأنه أقوى الطير.

(٣) يفري: يقطع. وأراد بالحجاب حجاب القلب. والصلب: بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة قال السيد في الشرح: هي حجارة المسن، والصلب ـ يعني بضم الصاد وسكون اللام ـ الموضع الغليظ وهو من الصلابة ضد الرخاوة ولا يخفى أن الصلب بمعنى حجارة المسن لا تناسب المقام والصلبة ضد الرخوة لا يقال في جمعها صلب إلا أن يكون أراد بالصلب الشبيهة بحجارة المسن في الصلابة.

إليك رددت الأمر

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨٨ والإرشاد ٢٨٣

وشاعر العقيدة ـ ٩٦ وإكمال الدين للصدوق ١٦

قالها ذاكراً عدوله عن مذهب الكيسانية إلى مذهب الشيعة الإمامية: **[الطويل]**

١ ـ أيا راكِباً نحوَ المَدِينةِ جَسْرَةً ... عذافِرَةً يُطْوَى بِها كلُّ سَبْسَبِ[١]

٢ ـ إذا مَا هَدَاكَ اللهُ عاينْتَ جعْفراً ... فَقُلْ لِوَلِيِّ اللهِ وابنِ المُهَذَّبِ[٢]

٣ ـ ألا يَا أمِينَ اللهِ وابنَ أمِينِهِ ... أتوبُ إلى الرَّحْمٰن ثمَّ تَأوُّبِي[٣]

٤ ـ إليْكَ منَ الأمْرِ الّذي كنْتُ مُطْنِباً ... أُحارِبُ فيه جاهِداً كلَّ مُعْرِبِ[٤]

٥ ـ إليْكَ رَددْتُ ٱلأمْرَ غيرَ مُخَالِفٍ ... وفِئْتُ إلى الرّحمٰنِ منْ كلِّ مَذْهَبِ

٦ ـ سِوى مَا تراهُ يابْنَ بنتِ محمّدٍ ... فإنَّ بهِ عَقْدي وزُلْفى تَقَرُّبي

٧ ـ ومَا كانَ قوْلي في ابنِ خوْلَةَ مُبْطِناً ... معانَدَةً منّي لنسْلِ المُطَيَّبِ[٥]

٨ ـ ولكِنْ رُوِينا عنْ وَصِيِّ محمّدٍ ... ومَا كانَ فيما قالَ بالمتكَذِّبِ

٩ ـ بأنّ وليَّ الأمرِ يُفْقَدُ لا يُرَى ... سَتيراً كفِعْلِ الخائِفِ المُتَرَقِّبِ[٦]

١٠ ـ فَيقسِمُ أموالَ الفَقِيدِ كأنما ... تَغَيَّبه بينَ الصفِيحِ المُنَصَّبِ[٧]

١١ ـ فيمْكُثُ حيناً ثم يَنْبعُ نبْعةً ... كنبْعةِ جدى من الأفقِ كوكبِ[٨]

---

(١) الجسرة: العظيمة من الإبل. والعذافرة: الشديدة منها.

(٢) جعفر: الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهو الإمام الخامس عند الإمامية.

(٣) تأوبي: توبتي.

(٤) مطنب: الإطناب: المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه.

(٥) خولة: هي أم محمد بن الحنفية.

(٦) ستيراً: يحب الستر؛ في لفظ المرزباني: سنين.

(٧) الصفيح والصفائح: حجارة رقاق عِراض.

(٨) في رواية المرزباني:

ويمكث حيناً ثم يشرق شخصه ... مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب =

١٢ ـ يَسيـرُ بِنصْـرِ اللهِ مِـنْ بيـتِ ربِّـهِ عـلَـى سُـؤدَدٍ منْـه وأمْـرٍ مُسَبَّـبِ

١٣ ـ يَسيـرُ إلـى أعـدائِـه بِلِـوائِـه فيقْتُلُهـمْ قَتْـلاً كحَـرّانَ مُغْضَـبِ[1]

١٤ ـ فلمّا رُوِي أن ابْنَ خولةَ غائبٌ صـرفْنـا إليْـهِ قـوْلَنـا لـمْ نَكْـذِبِ

١٥ ـ وقلْنا هو المهديُّ والقائِمُ الذي يعيشُ بـهِ مـنْ عـدلِـه كـلُ مُجْـدِبِ[2]

١٦ ـ فإنْ قلْتَ لا فالحقُّ قولُكَ والذي أمـرْتَ فحَتْـمٌ غيـر مـا مُتعصّـبِ

١٧ ـ وأُشْهِـدُ ربّـي أن قـوْلَـكَ حُجّـةٌ على الخَلْقِ طُرّاً منْ مُطيعٍ ومُذْنِبِ

١٨ ـ بـأنّ وَلـيَّ الأمـرِ والقـائِـمَ الـذي تَطْلُـعُ نَفْسـي نحـوَه بتَطَـرُّبِ

١٩ ـ لـهُ غيْبـةٌ لا بـدَّ مـنْ أنْ يَغِيبَهـا فَصَلّـى عليْـه اللهُ مـنْ مُتَغَيِّـبِ

٢٠ ـ فيمْكـثُ حِينـاً ثـم يظهـرُ حَيْنُـهُ فيمْـلأُ عـدلاً كـلَّ شـرْق ومَغْـرِبِ

٢١ ـ بِـذاكَ أديـنُ الله سِـرّاً وجَهْـرَةً ولسْـتُ وإنْ عـوتبـتُ فيـهِ بمعتَـبِ

فاز بها عليّ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣٢٣ والمناقب ٢ : ٣٣ و٣٥٥

قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام [الطويل]

١ ـ علـيٌّ عليْـه رُدَّتِ الشمْـسُ مـرّةً بِطَيْبَـةَ يـوْمَ الـوَحْـي بعـدَ مَغِيـبِ[3]

٢ ـ ورُدَّتْ لـهُ أُخـرى ببـابِـلَ بَعْـدَمـا عَفَـتْ وتـدَلَّـتْ عيْنُهـا لِغُـروبِ

٣ ـ وقيـلَ لـهُ أنْـذِرْ عَشيـرتَـكَ الأُولـى وهُـمْ مـنْ شبـابٍ أربعيـنَ وَشِيـبِ

٤ ـ فقـالَ لهـمْ إنـي رسـولٌ إليكُـمُ ولسـتُ أرانـي عنـدَكُـمْ بِكَـذوبِ

٥ ـ وقدْ جئتكم منْ عندِ ربٍّ مهيْمِنٍ جـزيـلِ العَطـايـا للجَـزِيـلِ وَهُـوبِ

٦ ـ فـأيُّكُـمُ يَقْفُـو مَقَـالـي فـأمسَكـوا فقـالَ ألا مِـنْ نـاطِـقٍ فمُجِيبـي

= الغدير ج٢ ص ٢٨٩.

(١) حران: ذوات الحوافر إذا استدر جريها وقفت. هنا استعملت للمقاتل.

(٢) في رواية المرزباني: يعيش بجدوى عدله كل مجدب الغدير ج٢ ص ٢٨٩.

(٣) حديث رد الشمس ورد في شرح القصيدة المذهبة.

٧ ـ ففـازَ بِهـا منهـمْ عَلِـيٌّ وسَـادَهـمْ   وَمـا ذاكَ مـنْ عـاداتِـهِ بِغَـريـبِ

حبك سلّ جسمي

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٦٦

قالها متغزلاً: **[الخفيف]**

١ ـ مَا جَرتْ خطْرةٌ علَى القلْبِ منّي   فيـكِ إلا ٱسْتَتَـرْتُ عـنْ أصحـابـي[١]

٢ ـ منْ دُموعٍ تجْري فإنْ كنْتُ وحْدي   خـالِيـاً أسعَـدَتْ دُمـوعِـي ٱنتِحَـابـي[٢]

٣ ـ إنّ حبّـي إيّـاكِ قـدْ سـلَّ جِسْمـي   ورَمَـانـي بِـالشَّيْـبِ قبْـلَ الشَبـابِ

٤ ـ لـوْ مَنَحْـتِ اللِّقـا شفَـى بـكِ صَبّـاً   هـائِـمَ القلْـبِ قـدْ ثَـوَى فـي التـرابِ

أتلحي وليّ الله

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٦ واعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

قالها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام **[الطويل]**

١ ـ ألا أيُّهـا الـلاّحِـي عليّـاً دَعِ الخَنـا   فَمـا أنـتَ مـنْ تَـأنيبِـهِ بمصـوب[٣]

٢ ـ أتَلْحـــى وَلـــيَّ اللهِ بعـــدَ أمينِـــهِ   وصاحبَ حوضٍ شرْبِهِ خيرَ مَشْرَبِ[٤]

٣ ـ وحَـافـاتُـهُ درٌّ ومِسْـكٌ تُـرابُـه   وقـدْ حـازَ مـاءً مـنْ لُجَيْـنٍ مُـذْهَـبِ[٥]

٤ ـ متَى مَا يُرِدْ مولاه يشرَبْ وإنْ يُرِدْ   عُـدولَـهُ يَـرْجِـعْ خِـزْيٍ ويُضْـرَبِ[٦]

---

(١) خطرة الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر.

(٢) أسعدت: أعانت والإسعاد: المعونة.

(٣) اللاحي: الشاتم وقيل المخاصم، الخنا: الفحش في القول.

(٤) في أعيان الشيعة: اتلحى أمير الله.

(٥) اللجين: الفضة.

(٦) ذكر في المناقب ج٢ ص ١٨٥: روى أحمد في الفضائل نحواً منه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي وفي أخبار أبي رافع من خمسة طرق **قال النبي**: «يا علي ترد عليّ الحوض وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين».

ذو المكارم

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ و١٩٣ والغدير ٢ : ٢٨٣ والاغاني ٤ : ١٨٧ والكنى والالقاب ٢ : ٣٠٦ والعقد الفريد ٢ : ٤٠٧ وتاريخ ابن خلدون ١ : ٣٥٣ .

قالها معدداً بعض مناقب أمير المؤمنين عليه السلام **[الوافر]**

١ ـ صَبَـوْتُ إلـى سُلَيْمـى والـربـابِ وما لأخـي المَشِيـبِ ولِلتّصـابـي

٢ ـ ورُبَّ خَـــرِيــــدَةٍ رَيّـــا رَداحٍ خَــدَلَّجَــةٍ بَــرَهْــرَهَــةٍ كَعــابِ[١]

٣ ـ صَمُوتِ الحِجْلِ تَثَنّى المِرْطُ مِنْها علَى كِفْـلٍ كَـدِعْـصِ الـرّمـلِ رَابـي[٢]

٤ ـ خلـوْتُ بِهـا فلـمْ أَلْمُـمْ بِسـوءٍ ولـــمْ يَـــكُ بيْنَنـــا غيـــرُ العِتـــابِ

٥ ـ إذا مَـا المـرْءُ شـابَ لـهُ قَـذالٌ وعلَّلـهُ المَـوَاشِـطُ بِـالخِضـابِ[٣]

٦ ـ فقــدْ ولّــتْ بَشــاشَتُــهُ وأوْدَى فقُـمْ يـا صـاحِ نبْـكِ غلـى الشبـابِ[٤]

٧ ـ فليـسَ بِعـائِـدٍ مـا فـاتَ منـهُ إلـــى أحـــدٍ إلـــى يـــومِ المـــآبِ

٨ ـ إلـى يـومٍ يَـؤوبُ النـاسُ فيـهِ إلـــى دُنْيـــاهُـــمُ قبْـــلَ الحِســابِ[٥]

٩ ـ أدِيــنُ بِــأنّ ذاكَ كــذاكَ حقّــاً ومــا أنــا بِــالنُشــورِ بِــذي اَرْتِيــابِ

١٠ ـ لأن اللهَ خبَّــــرَ عـــنْ رِجـــالٍ حَيَـوْا مـنْ بعـدِ دَرْسٍ بِـالتـرابِ[٦]

١١ ـ وأهْـوَجَ نـالَ جهْـلاً مـنْ علـيٍّ فقلــتُ لــهُ رُوَيْــدَكَ لِلجَــوابِ[٧]

١٢ ـ أليسَ بِذي المكارِمِ منْ قريْشٍ إذا عُــدّوا وفــي الحَســبِ اللّبــابِ

---

(١) الخريدة: البكر التي لم تمس قط والجمع خرائد، ريا: ممتلئة لحماً، الخدلجة: الممتلئة الساقين، البرهرهة: البيضاء.

(٢) صموت الحجل: كناية عن امتلاء السيقان. المرط: جمعه مروط: كل ثوب غير مخيط، كساء من صوف ونحوه يؤتزر به. الكفل: العجز.

(٣) قذال: جمعه قذل. ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.

(٤) في أعيان الشيعة: فقم يا باك فابك على الشباب.

(٥) يؤوب: يرجع.

(٦) درس: امّحى لسان العرب مادة درس.

(٧) الأهوج: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب.

١٣ ـ وفـــي الإســـلامِ أوّلُ أوّليـــهِ | وفـي الهيجَـاءِ مشهـورُ الضِّـرابِ[١]
١٤ ـ بِبَـدْرِ ثـــمّ أُحْـــدٍ ثـــمّ سَلْـــعٍ | غــداةَ غَــدًا بِــأبيـضَ غيـرِ نَــابِ[٢]
١٥ ـ إلـى عَمْـرِو وعمـرٌو مـنْ قـريْـشٍ | تمكّــنَ مــنْ ذُراهــا فــي النِّصــابِ[٣]

---

(١) الهيجاء: الحرب.

(٢) أُحد: اسم جبل أحمر عنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ﷺ وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبي ﷺ وشج وجهه الشريف وكلمت شفته.
دائرة المعارف الأعلمي ج٢ ص ٤٣٦. وفي الإرشاد للمفيد ص ٤٧: روى الحسن بن محبوب قال: حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي عليه السلام عن آخرهم وانهزم القوم. وبارز علي عليه السلام الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها.
ولما انهزم الناس عن النبي ﷺ يوم أحد وثبت أمير المؤمنين عليه السلام قال له النبي ﷺ لا تذهب مع القوم قال علي عليه السلام أذهب وأدعك يا رسول الله والله لا برحت حتى أُقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر. ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له احمل على هذه يا علي فحمل الإمام عليه السلام عليها فقتل منها هشام بن أمية المخزومي وهكذا فعل مع الكتائب الأخرى وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة. سلع: موضع قرب المدينة.

(٣) عمرو بن عبد ودّ، وُدّ: بضم الواو وشد الدال، اسم صنم لكلب وهو أعظم الأصنام، وسواع اسم صنم لهمذان، ويغوث لمراد ونسر لحمير أصنام لقبائل الأعراب منهم ولد عمرو هذا الملعون الذي قتله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الخندق، وهو يعد بألف فارس يقال له: فارس يليل سمي به لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل، وهو وادٍ، عرضت لهم بنو بكر، ولما انتدب للبراز جعل يقول: هل من مبارز؟ فركز رمحه على خيمة النبي ﷺ وقال: ابرز يا محمد! فقال ﷺ: من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه فقال ﷺ ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه وعممه بها تسعة أكوار وأعطاه سيفه، وقال: امض لشأنك ثم قال: اللهم أعنه. فلما توجه إليه ولاقاه أنشأ يقول:

يـا عمـرو قـد لاقيـت فـارس بهمـةٍ | عنـد اللقـاء معـاود الإقـدام
يـدعـو إلـى ديـن الإلـه ونصـره | وإلـى الهـدى وشـرائـع الإسـلام
ومحمـد فينـا كـأن جبينـه | شمـس تجلـت مـن خـلال غمـام
والله نـاصـر دينـه ونبيـه | ومعيـن كـل مـوحـد مقـدام
شهـدت قـريـش والقبـائـل كلهـا | أن ليـس فيهـا مـن يقـوم مقـامـي

١٦ ـ ألا يـا قـومِ لِلعَجَـبِ العُجـابِ لِخـفِّ أبـي الحسيـن وللحبـاب[١]

= قال عمرو: ما أكرمك قرناً. قال علي عليه السلام: يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول: لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها. قال: أجل قال: فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تسلم لرب العالمين قال: أخر عني هذه. قال: أما إنها خير لك لو أخذتها، ثم قال: ترجع من حيث جئت أو شئت قال: لا تحدث نساء قريش بهذا أبداً. قال: تنزل تقاتلني. فضحك عمرو وقال: ما كنت أظن أحداً من العرب يرومني عليها وإني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك وكان أبوك لي نديماً، قال عليه السلام: ولكني أحب أن أقتلك، قال الراوي: فتناوشا، فضربه عمرو في الدرقة فقدها فأثبت، وأنبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي عليه السلام على رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه، فلما جزَّ رأسه من قفاه بسؤال منه قال يابن عم إن لي إليك حاجة لا تكشف سوأة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال عليه السلام، ذاك أهون عليّ وقال لا تسلب درعي فإنها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب مثلها. فلما قدم علي عليه السلام برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمبارزة علي عليه السلام لعمرو أفضل من عمل أُمتي إلى يوم القيامة، وقيل له: لقد ضرب علي عليه السلام ضربة ما كان في الإسلام أعزّ منها (دائرة المعارف الشيعية للأعلمي ج١٣ ص ٤٩٩).

(١) الحباب: الحية؛ وقيل هي حيةٌ ليست من العوارم. لسان العرب مادة حبب. ذكر الأصفهاني في أغانيه قصة الخف وهي منقبة من مناقب الإمام علي عليه السلام نوردها كما هي:

كان السيد يأتي الأعمش (سليمان بن مهران الأسدي بالولاء) فيكتب عنه فضائل علي رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعراً فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه (أي أعطاه)؛ فوقف بالكناسة (محلة بالكوفة) ثم قال: يا معشر الكوفيين، من جاءني منكم بفضيلة لعليّ بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً أعطيته فرسي هذه وما عليّ. فجعلوا يحدثونه وينشدهم؛ حتى أتاه رجل منهم وقال: إن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فلبس ثيابه وأراد لبس الخفّ فلبس أحد خفيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود (العظيم من الحيات) وانساب فدخل جحراً.
فلبس علي رضي الله عنه الخف قال: ولم يكن قال في ذلك شيئاً، ففكر هنيهة ثم قال القصيدة. فأما العقاب الذي انقض على خف علي رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهويّ عن أبي الزعل المرادي قال: قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم نزع خفه فانساب فيه أفعى، فلما عاد ليلبسه =

١٧ ـ عـدوٌّ مـنْ عُـداةِ الجِـنّ وغـدٌ بعيـدٌ فـي المَـرادَةِ مـنْ صَـوابِ[(١)]
١٨ ـ أتـى خُفّـاً لـهُ وٱنْسـابَ فيـهِ لِينهَـشَ رِجْلَـه منْـه بِنـابِ
١٩ ـ لِينْهَشَ خيرَ مَنْ ركِبَ المَطايا أميـرَ المـؤمنيـنَ أبـا تُـرابِ[(٢)]
٢٠ ـ فَخـرَّ مـنَ السمـاءِ لـهُ عُقـابٌ مـنَ العُقْبـانِ أو شِبْـهُ العُقـابِ
٢١ ـ فطـارَ بـهِ فحَلَّـق ثـمّ أهْـوى بـهِ لـلأرض مِـنْ دُونِ السّحـابِ
٢٢ ـ فصَـكَّ بخُفِّـهِ وٱنْسـابَ منْـهُ وَوَلّـى هـارِبـاً حَـذَرَ الحصـابِ[(٣)]
٢٣ ـ إلـى جُحْـرٍ لـهُ فَـٱنسـابَ فيـهِ بَعيـدِ القعْـرِ لـمْ يُـرْتَـجْ ببـابِ[(٤)]
٢٤ ـ كَـريـهُ الـوجْـهِ أسـوَدُ ذو بَصِيـصٍ حَـديـدُ النـابِ أزرَقُ ذو لُعَـابِ[(٥)]
٢٥ ـ يَهِـلُّ لـهُ الجِـريُّ إذا رآه حثيـثَ الشّـدِ مَحْـذورَ الـوِثـابِ[(٦)]
٢٦ ـ تَـأخَّـرَ حَيْنُـه ولقـدْ رَمـاهُ فـأخطـاهُ بـأحْجـارٍ صِـلابِ[(٧)]
٢٧ ـ ودُوفِـعَ عـنْ أبـي حسـنٍ علـيٍّ نقيـعُ سمـامِـه بعـد انسِيـابِ[(٨)]

وعد غير مكذوب

تخريجها/ الأعيان ٣ : ٤١٩ والمناقب ٢ : ٢٩٧

قالها متضمناً ما جاء في إحدى خطب أمير المؤمنين عليه السلام : **[البسيط]**

١ ـ نـادَى علِـيٌّ فَـوافـى فـوْقَ مِنْبَـرِه فـأسمـعَ النـاسَ إنـي سيّـدُ الشّيـبِ

= انقضت عقاب فأخذته فحلقت به ثم ألقته فخرج الأفعى منه. الأغاني ج٧ ص ٢٧٨

(١) الوغد: اللئيم.
(٢) أبا تراب: كنية أمير المؤمنين عليه السلام وكان أحب الكنى إلى نفسه.
(٣) الحصاب: الرمي بالحصباء.
(٤) ارتج الباب: أغلقه.
(٥) بصيص: بريق. لسان العرب مادة بصص، أزرق صفة للناب.
(٦) الشد: العدو.
(٧) حينه: أجله.
(٨) نقيع السمّ: ما اجتمع منه.

٢ ـ وإنّ فيَّ ـ وخيرُ القوْلِ أصْدَقُه ـ لَسُنَّــةٌ مــنْ نَبــيِّ اللهِ أيّــوبِ
٣ ـ وَاللهُ لي جامعٌ شَمْلي كما جَمعَتْ كَفّـاهُ بعْـد شَتـاتِ شَمْـلَ يعْقُـوبِ
٤ ـ وَاللهُ لي واهِبٌ منْ فضْلِ رحْمَتِه مَـا ليْسَ إلا لِـذِي وَحْـيٍ بمـوْهـوبِ
٥ ـ وَاللهُ مُبْتَعِـثٌ مِـنْ عِتْـرَتـي رجُـلاً يُفْنـي أُميَّـةَ وَعْـداً غيـرَ مَكْـذوبِ[1]
٦ ـ هذَا حديثٌ عجيبٌ عنْ أبي حَسَنٍ يُـرْوَى وقـدْ كـان يَـأْتـي بِـالأعـاجِيـبِ

نبيّ ووصيّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٤٥ و٣: ٦٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[السريع]**

١ ـ محمّــدٌ خيْـرُ بَنـي غَـالِـبِ وبعْـــدَه ابـــنُ أبِـــي طـــالِـــبِ
٢ ـ هــذا نَبــيٌّ ووَصِــيٌّ لــهُ ويغْــزِلُ العــالَـم فــي جَـانِـبِ
٣ ـ حَـدّثَـهُ فــي مجْلِـسٍ واحـدٍ ألــفَ حـدِيـثٍ مُعْجِـبٍ عـاجِـبِ
٤ ـ كـلُّ حـدِيـثٍ مـنْ أحـادِيثِـهِ يفتَــحُ ألفــاً عِــدّةَ الحــاسِــبِ
٥ ـ فَتِلْـكَ وفَّـتْ ألـفَ ألـفٍ لـهُ فِيهـا جمـاعُ المحكَـمِ الصـائِـبِ

هذا هو الحقّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٢: ٣٨٢

وهي من قصيدة تضمنت حادثة النعمان بن الحارث بن عمرو الفهري **[الخفيف]**

١ ـ هُـوَ مـوْلاكَ فـاْسْتطـارَ ونـادَى ربَّــهُ بِــاسْتِكــانــةٍ وَاْنْتِصــابِ[2]

---

(١) عترة الرجل: أقرباؤه من ولده وغيره وقيل: هم قومه ديناً وقيل: هم رهطه وعشيرته الأدنون من مضى منهم ومن غبر (لسان العرب مادة عتر). والرجل الذي يفني بني أمية هو الإمام المهدي وهنا يقصد الشاعر محمد بن الحنفية وذلك لاعتقاده حين نظم القصيدة بالكيسانية كما مر.

(٢) استطار: هاج، استكان: خضع وذل.

٢ ـ ربِّ إنْ كـانَ ذا هُـوَ الحـقُّ مـنْ | عِنْـدِكَ تَجـزي بـهِ عظيـمَ الثـوابِ
٣ ـ ربِّ أمطِـرْ مـنَ السمـاءِ بـأحجـا | رِ علينـا أوْ آتِنـا بِعـذابِ
٤ ـ ثـمّ ولَّـى وقـالَ دُونَكُمُـوهُ | إنّ ربّـي مُصيبُـه بِشهـابِ[1]
٥ ـ فـاطلُبـوه إذا تَغيَّـبَ عنْكُـمْ | فَسَعـوا يطْلُبـونَـهُ فـي الشِّعـابِ[2]
٦ ـ فـإذا شِلْـوُهُ طَـريـحٌ ـ عليْـهِ | لَعْنـةُ اللهِ ـ بيـنَ تِلـكَ الـرّوابـي[3]

علي أمير المؤمنين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٣: ٣٣٤

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ عَلِـيٌّ أميـرُ المـؤمنيـنَ وعِـزُّهـمْ | إذا الناسُ خافوا مُهْلِكاتِ العَواقبِ
٢ ـ عليٌّ هوَ الحامي المُرَجّى بفعْلِه | لدَى كلِّ يومٍ باسِلِ الشّرِّ عاصِبِ[4]
٣ ـ عليٌّ هوَ المرْهوبُ والذائِدُ الذي | يَـذودُ عـنِ الإسـلامِ كـلَّ مُنَـاصِـبِ[5]
٤ ـ عليٌّ هوَ الغَيْثُ الرّبيعُ معَ الحَبَا | إذا نزلَتْ بالناسِ إحدَى المَصائِبِ[6]
٥ ـ عليٌّ هوَ العَدْلُ الموَفَّقُ والرّضا | وَفـارِجُ لَبْـسِ المُبْهَمـاتِ الغـرائِـبِ[7]
٦ ـ علـيٌّ هـوَ المـأوَى لكـلِ مُطَـرَّدٍ | شَـريـدٍ ومَنْحـوبٍ مـنَ الشّـرِ هـارِبِ[8]
٧ ـ علـيٌّ هـو المهـديُّ والمقتـدَى بـهِ | إذا الناسُ حاروا في فنونِ المذاهبِ

---

(١) الشهاب: عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل (لسان العرب مادة شهب).
(٢) الشعب: ما انفرج بين جبلين وقيل مسيل الماء في بطن من الأرض.
(٣) الشلو والشلا: الجلد والجسد من كل شيء (لسان العرب مادة شلا).
(٤) باسل: شجاع، شديد، عاصب: أشرس.
(٥) مناصب: أي كل من نصب العداء لأمير المؤمنين عليه السلام.
(٦) الحبا من الحبوة: العطية.
(٧) لبس: اشتباه.
(٨) النحب: أشد البكاء والخطب العظيم.

٨ ـ عليٌّ هوَ القاضي الخطيبُ بقولِه يجيءُ بما يَعْيا بهِ كلُّ خاطبِ[١]

٩ ـ عليٌّ هوَ الخصْمُ القَؤولُ بحُجّةٍ يَرُدُّ بها قولَ العدُوِّ المُشاغِبِ[٢]

١٠ ـ عليٌّ هو البدْرُ المُنيرُ ضِياؤهُ يُضيءُ سَناهُ في ظلامِ الغياهِبِ[٣]

١١ ـ عليٌّ أعزُّ الناسِ جَاراً وحامِياً وأقتَلُهُمْ للقِرْنِ يومَ الكَتائبِ[٤]

١٢ ـ عليٌّ أعمُّ الناسِ حِلْماً ونَائلاً وأجْوَدُهم بالمالِ حَقّاً لِطالِبِ

١٣ ـ عليٌّ أكَفُّ الناسِ عنْ كل مَحرَمِ وأتْقاهُمُ للهِ في كلِّ جانبِ

آل الرسول نجاتي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣/ ٤٢٠

في مدح آل البيت عليهم السلام: **[المنسرح]**

١ ـ جعلْتُ آلَ الرسولِ لي سَبَباً أرْجو نجاتي بهِ منَ العَطَبِ[٥]

٢ ـ عَلامَ أُلْحى عَلَى مَوَدَّةِ مَنْ جَعَلْتُهُمْ عُدَّةً لِمُنْقَلَبي

٣ ـ لوْ لمْ أكُنْ قائِلاً بِحبِّهِمُ أشفَقْتُ منْ بُغْضِهِمْ علَى نَسَبي[٦]

---

(١) عَيَّ يعيى: عجز عنه فلم يستطع بيان مراده منه.

(٢) المشاغب: الذي يحدث فتنة وجلبة.

(٣) السنا: النور والضوء، الغياهب: الليالي الشديدة الظلمة.

(٤) القرن: الجمع أقران: الكفء والنظير في الشجاعة والحرب.

(٥) العطب: الهلاك يكون في الناس وغيرهم.

(٦) يقصد الشاعر أن مبغض علي عليه السلام هو واحد من ثلاثة كما قال أمير المؤمنين: لا يحبني ثلاثة ولد زنى ومنافق ورجل حملت به أمه في بعض حيضها. الطبري في الولاية عن الأصبغ بن نباتة.

مصلّى بكوفان مبارك

تخريجها/ دائرة المعارف الشيعية للأعلمي ج١٥ ص ٣٠٠
تاريخ الكوفة ١٨٣ ومعجم البلدان ٤ : ٣٢٦

قالها في فضل مسجد الكوفة[١] **[الطويل]**

١ ـ لَعَمْرُكَ مَا مِنْ مسجِدٍ بعدَ مسجِدٍ ... بمكَّةَ طُهْراً أو مُصَلَّى بِيَثْرِبِ
٢ ـ بِشَرْقٍ ولا غَرْبٍ عَلِمْنا مكانَهُ ... مِنَ الأرْضِ معْموراً ولا مُتَجَنَّبِ[٢]
٣ ـ بِأبْيَنَ فَضْلاً مِنْ مُصَلَّى مُبارَكٍ ... بكوفانَ رَحْبٍ ذي أراسٍ ومَحْصَبِ[٣]
٤ ـ مُصَلَّى بِهِ نوحٌ تأثَّلَ وٱبتنى ... بِهِ ذاتَ حَيْزومٍ وَصدرٍ مُحَنَّبِ[٤]
٥ ـ وَفارَ بِهِ التّنورُ ماءً وعندَهُ ... لهُ قيلَ يا نوحُ فَفي الفُلْكِ فَٱرْكَبِ
٦ ـ وبَابُ أميرِ المؤمنينَ الذي بِهِ ... مَمَرُّ أَمِيرِ المؤمنينَ المُهَذَّبِ

---

(١) قال ابن أبي الحديد: قد جاء في فضل أهل الكوفة عن أهل البيت عليهم السلام شيء كثير فمن الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن علياً عليه السلام فخرج الحاجب وقال: انصرفوا فإن الأمير مشغول وقد أصابه الفالج في هذه الساعة وابنه عبيدالله بن زياد قد أصابه الجذام. وقال علي عليه السلام: لا يريد الكوفة جبار بسوء إلا قصمه الله، وقال يحشر من ظهر الكوفة يوم القيامة سبعون ألفاً وجوههم على صورة القمر.
وفي حديث آخر قال عليه السلام: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة. وقال الصادق عليه السلام: عام أو سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة.
وفي حديث آخر قال عليه السلام: إن قائمنا إذا قام يبنى له في ظهر المسجد بالكوفة مسجد له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة يريد الجمعة فلا يدركها. وقال عليه السلام من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها. (دائرة المعارف الشيعية العامة للأعلمي ج١٥ ص ٢٩٨).

(٢) المتجنب: المهجور.

(٣) ذي أراس: هكذا وردت، محصب: أي كثير الحصباء.

(٤) تأثل: تأصل لسان العرب مادة أثل، الحيزوم الوسط. التحنيب في الخيل: بعد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح وهو المحنب لسان العرب مادة حنب.

أتتنا تُزف على بغلة

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٩٧ والأغاني ٤ : ١٨٢

في امرأة من آل الزبير مرت به وهو في الأهواز مزفوفة إلى إسماعيل بن عبد الله بن عباس. [المتقارب]

١ ـ أتتْنـــا تُـــزَفُّ علـــى بغْلَـــةٍ وفـــوقَ رِحـــالَتِهـــا قُبَّـــهْ

٢ ـ زُبَيْـــرِيَّـــةٌ مـــنْ بَنـــاتِ الّـــذي أحـــلَّ الحـــرامَ مِـــنَ الكَعْبَـــه[1]

٣ ـ تُـــزَفُّ إلـــى مَلِـــكٍ مـــاجِـــدٍ فـــلا اجْتَمَعـــا وبِهـــا الـــوَجْبَـــهْ[2]

---

(١) أحل الحرام: أي عبد الله بن الزبير الذي نقل المسعودي في مروج الذهب ج٣ ص ٨٩ تحت عنوان ابن الزبير وآل بيت الرسول:
وحدث النوفلي علي بن سليمان عن فضل بن عبد الوهاب الكوفي عن أبي عمران الرازي عن فطر بن خليفة عن الديال بن حرملة، قال: كنت فيمن استنفره أبو عبد الله الجدلي من أهل الكوفة قبل المختار، فنفرنا معه في أربعة آلاف فارس، فقال أبو عبد الله هذه خيل عظيمة، وأخاف أن يبلغ ابن الزبير الخبر فيعجل على بني هاشم فيأتي عليهم فانتدبوا معي فانتدبنا معه في ثمانمائة فارس جريرة (خيل لا رجالة فيها) قيل فما شعر ابن الزبير إلا والرايات تخفق على رأسه قال: فجئنا إلى بني هاشم فإذا هم في الشعب فاستخرجناهم فقال لنا ابن الحنفية: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم، فلما رأى ابن الزبير تنمرنا له وإقدامنا عليه لاذ بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله.

(٢) الوجبة: صوت الشيء يسقط. لسان العرب مادة وجب.

قافية التاء

شرّ القضاة

تخريجها/ طبقات الشعراء/ ٣٤ والغدير ٢ : ٢٩٩
والفصول المختارة ١ : ٦٢ والأغاني ٤ : ١٨٩

قالها يهجو سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة[(١)] **[مجزوء الرمل]**

١ ـ قِـفْ بِنـا يـا صـاحِ وَارْ بَـعْ بِـالمَغَـانـي المُـوحِشـاتِ

ومنها:

٢ ـ يَـا أميـنَ اللهِ يـا مَنْـ ـصـورُ يـا خيـرَ الـوُلاةِ
٣ ـ إنّ سـوّارَ بـنَ عبـدِ الـ ـلـهِ مـنْ شَـرِّ القُضـاةِ

---

(١) عن معاذ بن سعيد الحميري قال: شهد السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله عند سوار القاضي بشهادة فقال له: ألست إسماعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد؟ فقال نعم. فقال له: كيف أقدمت على الشهادة عندي وأنا أعرف عداوتك للسلف؟ فقال السيد: قد أعاذني الله من عداوة أولياء الله وإنما هو شيء لزمني. ثم نهض فقال له: قم يا رافضي؟ فوالله ما شهدت بحق فخرج السيد رحمه الله وهو يقول:
أبـوك ابـن سـارق عنـز النبـي وأنـت ابـن بنـت أبـي جحـدر
ونحـن علـى رغمـك الـرافضـو ن لأهـل الضـلالـة والمنكـر
ثم عمل شعراً وكتبه في رقعة وأمر من ألقاها في الرقاع بين سوار قال: فأخذ الرقعة سوار فلما وقف عليها خرج إلى أبي جعفر المنصور وكان قد نزل الجسر الأكبر ليستعدي على السيِّد فسبقه السيد إلى المنصور فأنشأ قصيدته: قم بنا يا صاح. . الغدير ج٢ ص٢٩٩ طبعة الأعلمي.

٤ ـ إنّ ســـــوّاراً لأعمـــــى	مــــنْ ذَوي جَهْـــرٍ جُنَـــاةِ[١]
٥ ـ نَعْثِلـــــيٌّ جَمَلِـــــيٌّ	لَكُـــمْ غيـــرُ مُـــوَاتِ[٢]
٦ ـ جَـــدُّهُ ســـارِقُ عَنْـــزِ	فَجْـــرَةٌ مـــنْ فَجَـــراتِ[٣]
٧ ـ لِـــرســـولِ اللهِ والْـ	ـقـــاذِفُـــه بـــالمُنْكَـــراتِ
٨ ـ وَالـــذي كـــانَ يُنـــادي	مِـــنْ وَرَاءِ الحُجُـــراتِ[٤]
٩ ـ يَـــا هَنـــاةَ أخـــرُجْ إلينـــا	إننـــا أهْـــلُ هَنَـــاتِ[٥]
١٠ ـ سَـــنَّ فِينـــا سُنَنـــاً...	كـــانَـــتْ مَـــوارِيـــثَ الطُّغَـــاةِ
١١ ـ فَهجَـــوْنـــاهُ ومـــنْ نَهْجـــو...	يُصَـــبْ بِـــالفـــاقِـــرَاتِ[٦]
١٢ ـ مَـــدَحْنـــا المـــدْحَ ومـــنْ نَـــرُ...	مْ يُصَـــبْ بـــالـــزّفَـــراتِ
١٣ ـ فَـــاكْفِنيـــهِ لاَ كَفـــاهُ الْـ	ـلـــهُ شَـــرَّ الطّـــارِقـــاتِ

---

(١) يقصد أنه أعمى البصيرة، جهر بالقول إذا رفع به صوته، وذوي الجهر أي الذين نادوا النبي بصوت عال.

(٢) نعثل: اسم رجل يهودي من أهل المدينة: وقيل: نعثل رجل لحياني (طويل اللحية) من أهل مصر، كان يشبه به عثمان إذا نيل منه (القاموس مادة نعثل) الجملي: نسبة إلى واقعة الجمل بين الإمام علي عليه السلام وعائشة والزبير وطلحة حيث ركبت عائشة جملاً فسميت معركة الجمل.

(٣) يعني جده «عنزة بن نعثب» وكان يقال له «سارق العنز» كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني العنبر.

(٤) الحجرات: جمع حجرة: يقصد الذين نادوا النبي بصوت عال فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾ وقوم سوار كانوا بينهم.

(٥) أهل هنات: أهل شرّ.

(٦) الفاقرة: الداهية الكاسرة للفقار يقال: عمل به الفاقرة أي الداهية (لسان العرب مادة فقر).

تولَّوا عليّاً

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣٢٠ وكشف الغمة ١٢٤

وقد ارتجلها وهو في الرمق الأخير من حياته[١] **[الخفيف]**

١ ـ كَـذَّبَ الـزَّاعِمـونَ أنّ عليّـاً ... لـنْ يُنَجّـي مُحِبَّـهُ مِـنْ هَنَـاتِ

٢ ـ قـدْ وَرَبـيّ دَخلْـتُ جنّـةَ عَـدْنٍ ... وعفَـا لِـي الإلـهُ عـنْ سيّئـاتـي[٢]

٣ ـ فَـابْشِـرُوا اليَـوْمَ أوليـاءَ علـيٍّ ... وتـولَّـوْا علـيّ حتّـى الممـاتِ[٣]

٤ ـ ثـمّ مِـنْ بعـدِهِ تـولَّـوْا بَنِيـهِ ... واحـداً بعـد واحـدٍ بـالصّفـاتِ[٤]

---

(١) قال الحسين بن عون: دخلت على السيد الحميري عائداً في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية. وكان السيد جميل الصورة رحيب الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه يعني اسوداداً، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة فظهر من الناصبة سرورٌ وشماتةٌ فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد بياضاً وتنمى حتى أسفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكاً وأنشأ الأبيات ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً (وفي لفظ السروي في مناقبه صدقاً صدقاً وأشهد أن علياً ولي الله رفقاً رفقاً) وأشهد أن محمداً رسول الله حقاً حقاً وأشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً. أشهد أن لا إله إلا الله ثم غمض عينيه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة (الفتيلة) طفأت أو حصاة سقطت. الغدير ج٢ ص ٣٢٠.

(٢) أي يغفر الله سبحانه وتعالى سيئات الإنسان بحب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) أي تمسكوا بولاية علي عليه السلام حتى الممات.

(٤) يحض الشاعر على التمسك بأهل البيت الذين يتولون الأمر واحداً بعد واحد.

كنت تعبده غلاماً

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ٢: ١٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [الوافر]

١ ـ فـإنـك كنْـتَ تعبُـدُهُ غُـلامـاً بَعيـداً عــنْ إسـاف ومِــنْ مَنَـاةِ[1]

٢ ـ وَلا وَثنـاً عبـدْتَ ولا صَلِيبـاً ولا عُــزّى ولــمْ تَسْجُـدْ لِـلاَتِ[2]

خليفة الله

تخريجها/ نور الأبصار للشبلنجي ١٥٣

قالها مخاطباً محمد بن الحنفية عليه السلام وذلك عندما كان كيسانياً [الطويل]

١ ـ إمامَ الهُدى قُلْ لِي مَتى أنتَ آيبٌ فَمُـنَّ علَيْنـا يـا إمـامُ بِـرجْعَـةِ[3]

٢ ـ مَلَلْنـا وطـالَ الإنْتِظـارُ فَجُـدْ لنـا بحقِّـكَ يـا قُطْـبَ الـوُجـودِ بِـزَوْرَةِ[4]

٣ ـ فـأنـتَ لِهـذا الأمْـرِ قِـدْمـاً مُعَيَّـنٌ كـذلـكَ قـالَ اللهُ أنـتَ خَلِيفتـي[5]

---

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون، في المناقب ج٢ ص ٢٠٢ نقلاً عن تاريخ الخطيب.
لذا عندما كان يذكر اسم عليّ عليه السلام قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الأصنام وكرمه عن السجود للأصنام. إساف: اسم صنم لقريش، ونائلة وضعهما عمرو بن لحيّ على الصفا والمروة كان يذبح عليهما تجاه الكعبة. لسان العرب مادة أسف. ومناة: اسم لصنم ذكر في القرآن الكريم.

(٢) العزّى: اسم صنم ذكر في القرآن الكريم. اللات: اسم صنم لصخرة تعبدها ثقيف وتعطف عليه العزى. معجم البلدان ص ٣١٠.

(٣) إمام الهدى يقصد محمد بن الحنفية بمعتقد الكيسانية. آيب: راجع.

(٤) الزورة: المرة الواحدة من زار. لسان العرب مادة زور.

(٥) مر في ذكر عقيدة الكيسانية بأن محمد بن الحنفية هو الإمام المنتظر.

إبْنا الرسول

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١

في مدح الحسن والحسين عليهما السلام: **[الكامل]**

١ ـ سِبْطانِ أُمُّهُما الزَّهْراءُ مُنْجِبَةٌ سادَتْ نِساءَ جَميعِ العالميّاتِ[١]

٢ ـ إبْنا الرّسولِ الّذي جلَّتْ فضائِلُه ـ إنْ عُدِّدَ الفَضْلُ ـ عنْ وَصْفِ المَقالاتِ

٣ ـ وَأبنا الوَصِيِّ الّذي كانَتْ وِلايَتُهُ حَتْماً مِنَ اللهِ في تَنْزيلِ آياتِ[٢]

٤ ـ أولاكَ مِنْ آدمٍ في بيت معلوةٍ تواضعَتْ عندَه كلُّ البُيوتاتِ

---

(١) في كنز العمال ج٦ ص ٢٢١: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(٢) كنز العمال ج٦ ص ١٥٣ قال صلى الله عليه وآله: أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحتكه واتخذته وصياً، قاله لفاطمة عليها السلام. وأما الآيات الدالة على ولاية أمير المؤمنين فهي كثيرة نقلها العامة والخاصة.

قافية الجيم

خصم أبي الحسن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ٣: ٢٣٧

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[المنسرح]**

١ ـ إنّ امرأً خصْمُه أبو حسَنٍ لَعازبُ الرأيِ داحضُ الحُججِ[١]

٢ ـ لا يقبلُ اللهُ منْه معذرةً ولا تُلاقيه حجّةُ الفلَجِ[٢]

---

(١) عزب الشيء عزوباً: بعد وخفي، ودحضت الحجة: بطلت. المعجم ٢/٥٩٨.

(٢) الفلج: الظفر والفوز بالمطلوب. المعجم ٢/٦٩٩.

قافية الحاء

أسياف وأرماح

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ٤٠ والصبح المنبي ٢١٥

في المديح: [البسيط]

١ ـ قـومٌ نبـالُهـم ليسـتْ بِطـائشـةٍ وفيهـمْ لِفسـادِ الـديـنِ إصـلاحُ

٢ ـ ويُفْصِحـونَ عـنِ المعْنَـى بـألْسِنـةٍ كـأنّمـا هِـيَ أسيـافٌ وأرمـاحُ

بيعٌ ربيح

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٥ والغدير ٢ : ٣١٦ أعيان الشيعة ج٣ ص ٤١٩

قالها يمازح جاراً له: [الوافر]

١ ـ أعـارَكَ يـومَ بِعْنـاه ربـاحٌ مشـافِـرَه وأنفـكَ ذا القَبيحـا(١)

٢ ـ وكـانـتْ حِصّتـي إبطـيّ منـه ولـونـاً حـالِكـاً أمسـى فَضُـوحـا

٣ ـ فهـلْ لـك فـي مُبَـادلتِيـكَ إبطـي بـأنفِـك تحمَـدُ البيـعَ الـرَّبيحـا

٤ ـ فـإنـك أقبـحُ الفتيـانِ أنفـاً وإبطـي أنتـنُ الآبـاطِ رِيحـا

---

(١) روي في الأغاني: أن السيد كان أدلم منتن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الأنف والشفتين زنجي الخلقة، وكانا يتمازحان فيقول له السيد أنت زنجي الأنف والشفتين، ويقول للسيد أنت زنجي اللون والإبطين فقال السيد الأبيات. أعيان الشيعة ج٣ ص ٤١٧.

إذا حضرن

تخريجه/ أمالي الشريف المرتضى ٢ : ١٤٢

وهو بيت واحد من قصيدة أو أبيات لا وجود لها. **[الوافر]**

١ ـ وإذا حضرْن معَ المِلاحِ بِمجلِسٍ ... أبصـرْتهـنّ ـ ومـا قُبحْـنَ ـ قِبـاحـا

أبويّ اتقيا الإله

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٢ وأعيان الشيعة ٣ ص ٤٠٩

وقد كتب بها إلى والديه ينهاهما عن سبّ أمير المؤمنين عليه السلام ويدعوهما إلى موالاته(١) **[الكامل]**

١ ـ خَفْ يا محمّدُ فالقَ الإصباحِ ... وأزِلْ فسادَ الدينِ بالإصلاحِ(٢)

٢ ـ أتسبّ صِنْوَ محمدٍ ووصيَّه ... ترْجو بِذاك الفوْزَ بالإنجاحِ(٣)

٣ ـ هَيهاتِ قدْ بعُدا عليكَ وقرّبا ... منكَ العذابَ وقابضَ الأرْواحِ

٤ ـ أوصى النبيُّ له بخيرِ وصيّةٍ ... يومَ الغديرِ بأبْيَنِ الإفْصاحِ(٤)

٥ ـ منْ كنتُ موْلاهُ فهذا فاعْلموا ... مَوْلاه قولَ إشاعةٍ وصِراحِ

٦ ـ قاضي الدُّيون ومرشِدٌ لكمُ كما ... قدْ كنتُ أرشدُ من هدًى وفَلاحِ

---

(١) كان أبوا السيد إباضيين، والإباضية باختصار فرقة من الخوارج أتباع عبد الله بن إباض ظهر في أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية باليمن، وكثر اتباعه، وقد حكم الإباضية مكة والمدينة فترة وجيزة، والإباضية أعدل الخوارج فرقاً في تفكيرهم. من يريد التفصيل فليراجع تاريخ الفرق الإسلامية الشيخ خليل الزين.

(٢) محمد: يقصد به أباه محمد بن يزيد بن وداع الحميري.

(٣) الصنو: الأخ الشقيق والعم والابن، والجمع أصناء وصنوان، وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عم الرجل صنو أبيه. لسان العرب مادة صنا.

(٤) يروي الشاعر ما حصل يوم الغدير الذي مر ذكره سابقاً مع تفاصيله.

٧ ـ أغـويـتَ أمـي وهـيَ جـدُّ ضعيفـةٌ فجَـرَتْ بقـاعِ البغـي جـرْيَ جمـاحِ[1]
٨ ـ بـالشتـمِ للعَلَـمِ الإمـامِ ومَـنْ لـه إرثُ النبـيِّ بـأوْكـدِ الإيضـاحِ
٩ ـ إنـي أخـافُ عليكمـا سخـطَ الـذي أرسـى الجبـالَ بسبسَـبٍ صخصـاحِ[2]
١٠ ـ أبـويَّ فـاتّقِيـا الإلـهَ وأذْعِنـا للحـقِ تعتَصِمـا بحبْـلِ نجـاحِ[3]

ليس نبعٌ مثل شيح

تخريجهما/ روضات الجنات ١ : ٣١

قالهما مخاطباً بني أمية **[الوافر]**

١ ـ فـإنْ قلتـم أبـونـا عبـدُ شمـسٍ فـإنّ الـزنـجَ مـنْ أولادِ نـوحِ[4]
٢ ـ همـا غصنـانِ مـنْ أصـلٍ جميعـاً ولكـنْ ليـسَ نبـعٌ مثـلَ شيـحِ[5]

---

(١) الجموح من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رده.
(٢) السبسب: المفازة.
(٣) الإذعان: الانقياد وأذعن الرجل: انقاد. لسان العرب مادة ذعن.
(٤) عبد شمس هو شقيق هاشم بن عبد مناف وهما توأمان.
(٥) النبع: شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي. لسان العرب مادة نبع. الشيح: نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مر. لسان العرب مادة شيح.

قافية الدال

بتّ ليلي مسهداً

تخريجها/ أدب السياسة في العصر الأموي/ ٢٠٤

في لعن خراش بن حوشب الشيباني (من جند يوسف بن عمر) الذي نبش قبر زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وصلبه بالكناسة:

١ ـ بِــــتُّ لَيْلـــي مسهّــــدا ـــ ســـاهِـــرَ الطَّـــرْفِ مقْصـــدا[١]

٢ ـ ولقَـــدْ قلْـــتُ قـــولَــــةً ـــ وأطلْـــــــتُ التبلُّـــــــدا[٢]

٣ ـ لعـــنَ اللهُ حـــوْشبـــاً ـــ وخِـــراشـــاً ومـــزْيَـــدا[٣]

٤ ـ ويـــزِيـــداً فـــإنـــه ـــ كـــانَ أعتـــى وأغْنـــدا

٥ ـ ألـــفَ ألـــفِ وألـــفَ ـــ ألـــفِ مِـــنَ اللعْـــنِ سَـــرْمـــدا

ولادة طيّبة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ٢: ٢٠٠ ودلائل الصدق ٢: ٣٢٨

في ولادة علي عليه السلام بالكعبة المشرفة[٤] **[الكامل]**

١ ـ ولــدتْــه فـــي حـــرَمِ الإلـــهِ وأمنـــهِ ـــ والبيـــتِ حيـــثُ فنـــاؤه والمسجـــدُ

---

(١) المقصد: الذي يمرض ثم يموت سريعاً، لسان العرب مادة قصد.

(٢) تبلد: أي تردد متحيراً.

(٣) حوشب: هو خراش بن حوشب الذي نبش قبر زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

(٤) يظن الكثير من الناس أن ولادة علي عليه السلام أمر عادي لا يستحق الذكر كبقية ولادات الأطفال. ولكن الأمر على عكس ذلك فولادة علي عليه السلام في بيت الله الذي هو قبلة المسلمين في جميع بقاع العالم من المزايا الكبرى التي امتاز بها هذا المولود، ولم يشاركه=

ثق بالله

تخريجها/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٢٣

في الاتكال على الله عز وجل: [الكامل]

١ ـ ما أتعبَ الإنسانَ في مَسْعاتِه إلا إذا واتاهُ جَدٌّ صاعِدُ

٢ ـ ثِقْ واستَعِنْ بالله فيما تبْتغي تبلُغْ مُنَاكَ وأنتَ عنهُ راقِدُ

٣ ـ وإذا أردْتَ تناهِياً في مطلَبٍ فخُطاكَ قاصِرَةٌ ونقصُكَ زائِدُ

اللاحي الأهوج

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢

في الرد على من يلوم أمير المؤمنين عليه السلام [الطويل]

١ ـ وأهوجَ لاحى في عليٍّ وعابَهُ بسفكِ دماءٍ منْ رجالٍ تهوَّدوا

٢ ـ وتلكَ دماءُ المارِقينَ وسفْكُها منَ اللهِ ميثاقٌ عليْهِ مؤكَّدُ[1]

= في هذه الميزة مولود قبله أو بعده، لأنه هو الوحيد الذي ولد في بيت الله. هذه الولادة مكرمة جليلة خصه الله بها دون غيره من الأنبياء والمرسلين والناس أجمعين، وإذا اعتراك شك أخي القارئ في ذلك ما عليك سوى مراجعة المصادر من الفريقين ومنها مستدرك الصحيحين ج٣ ص ٤٨٣ ونور الأبصار للشبلنجي ص ٧٦ ومن أراد التفصيل فليراجع الغدير ج٦ ص ٢١.

(١) المارقين: هم أهل النهروان الذين استحلوا القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. دائرة المعارف للأعلمي ج١٦ ص ٢٣.

=

٣ ـ هُـمُ نكثـوا أيمـانَهُـم بِنفـاقهـم كمـا أبـرقـوا مـنْ قبـلِ ذاك وأرْعـدوا
٤ ـ أتلْحى أمرأً ما زالَ مذْ هوَ يافعٌ يصلِّـي ويـرضـي ربَّـه ويـوحِّـدُ[١]
٥ ـ وقـدْ كـانـتِ الأوثـانُ قبـلَ صلاتـهِ يُطـافُ بِهـا فـي كـلِّ يـومٍ وتُعبَـدُ

طاف الخيال

تخريجها/ طيف الخيال ١٠٦

قالها متغزلاً **[البسيط]**

١ ـ طـافَ الخيـالُ علينـا منْـكِ هنـادا وهنـاً فـأورثنـا همّـاً وتَسْهـادا[٢]
٢ ـ أنّـى اهتـديـتِ لـركْـبٍ بيـنَ أوديـةٍ لـم تستـدِلّـي ولـم تسْتَحْقِبـي زادا
٣ ـ يا أحسنَ الناسِ منْ قَرْنٍ إلى قدم هـامَ الفـؤادُ بكُـمْ بـلْ طـارَ أو كـادا[٣]
٤ ـ مَا هبّتِ الريحُ لي منْ نحوِ أرضِكُمُ إلا تحيّـر مـاءُ العيْـنِ أوْ جـادا

سائل قريشاً

تخريجها مروج الذهب ٣: ٢٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ج٢ ص ١٧١

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويعرض بمن توقف عن بيعته وقعد عن نصرته[٤] [البسيط]

= وفي مستدرك الصحيحين ج٣ ص ١٣٩: روي بسنده عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات وبالسعفات. قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) لحاه: لامه وشتمه وعنفه. لسان العرب مادة لحا.
(٢) التسهاد: الأرق.
(٣) القرن: ذؤابة المرأة وخصلة الشعر.
(٤) في المناقب عن كتاب أبي موسى الحامض النحوي، أنه عرض عباسي للسيد الحميري أن =

١ ـ سائِلْ قريْشاً بها إنْ كنتَ ذا عَمَهٍ | منْ كانَ أثبتَها في الدينِ أوْتادا[١]
٢ ـ منْ كانَ أقدمَها سِلْماً وأكثرَها | عِلماً وأطهرَها أهلاً وأولادا
٣ ـ منْ وحَّد اللهَ إذْ كانتْ مكذِّبةً | تدعو معَ اللهِ أوثاناً وأنْدادا
٤ ـ منْ كانَ يقدمُ في الهيجاءِ إن نكلوا | عَنْها وإنْ بَخلوا في أزْمةٍ جادا[٢]
٥ ـ منْ كان أعدَلَها حُكماً وأقسطَها | فُتْيا وأصدَقَها وعْداً وإيعادا[٣]
٦ ـ إذا أتى معشراً يوماً أنامهم | إنامةَ الريحِ فيْ تدميرِها عادا[٤]
٧ ـ إنْ يصْدقوكَ فلنْ يعدو أبا حسنٍ | إنْ أنتَ لمْ تلقَ للأبرارِ حُسّادا
٨ ـ إنْ أنت لمْ تلقَ منْ تَيْمٍ أخا صَلَفٍ | ومنْ عديٍّ لَحِقِّ اللهِ جَحّادا[٥]
٩ ـ أو منْ بني عامرٍ أوْ من بني أسدٍ | رهطِ العبيدِ ذَوي جهلٍ وأوْغادا[٦]
١٠ ـ أو رهطِ سعدٍ وسعدٌ كانَ قدْ علِموا | عنْ مستقيمِ صراطِ اللهِ صَدّادا[٧]
١١ ـ قومٌ تداعوا زنيماً ثم سادَهم | لولا خمولُ بني زهرٍ لما سَادا[٨]

= أشعر الناس من قال:

محمد خير من يمشي على قدم | وصاحباه وعثمان بن عفان

فقال السيد أنا أشعر من هذا حيث أقول . . . وقال هذه الأبيات.

(١) عمه في الأمر: لم يدر وجه الصواب فيه.

(٢) نكلوا: انهزموا. الهيجاء: الحرب الضروس.

(٣) في مروج الذهب: وأقسطها حلماً.

(٤) قوم عاد الذين أورد ذكرهم القرآن الكريم وأنهم أُهلكوا بريح صرصر عاتية.

(٥) تيم قبيلة طلحة بن عبيد الله وعدي قبيلة عبد الله بن عمرو. الصلف: يقال صلف صلفاً أي تمدّح بما ليس فيه أو عنده وادعى فوق ذلك إعجاباً وتكبّراً.

(٦) بني عامر: اسم قبيلة لا بد أنها لأحد أفرادها الذين نكثوا بيعة عليٍّ عليه السلام. بني أسد هم قبيلة الزبير بن العوام الذي نكث بيعة أمير المؤمنين.

(٧) أي سعد بن أبي وقاص، الصد: الإعراض والصدوف.

(٨) الزنيم: الدعيّ، بني زهرة قبيلة سعد بن أبي وقاص.

ذوو الوجوه السود

تخريجها/ الأغاني ج٤ ص ١٩٨

قالها معرضاً باناس يتضايقون من سماع الشعر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام [1]

[الوافر]

١ ـ إذا قـال الأميـرُ أبـو بجيـرٍ — أخـو أسـدٍ لمنشـدِه يَـزيـدا

٢ ـ طـرِبْتُ إلـى الكـرامِ فهـاتِ فيهم — مـديحـاً مـنْ مـديحِـك أو نَشِيـدا

٣ ـ رأيـتَ لمـنْ بحضـرَتِـه وجـوهـاً — مـنَ الشكّـاك والمُـرْجِيـنَ سُـودا

٤ ـ كـأنّ يـزيـدَ ينشـدُ بـامتـداحٍ — أبـا حسـنٍ نصـارى أو يَهـودا

أُولو نعمتي آل النبي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٣ والأغاني ٤/ ١٩١

في ذكر يوم الغدير ومدح أهل البيت عليهم السلام **[الطويل]**

١ ـ إذا أنـا لـم أحفـظْ وَصـاةَ محمـدٍ — ولا عهـدَه يـومَ الغـديـرِ المـؤكّـدا [2]

---

(١) قال النوفلي: وحدثني أبي أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي بجير بتسبيب بهم فأطلقهم، ثم جاؤوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع فغضب من ذلك ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال: أنشدني ويلك لأبي هاشم فأنشده قوله:

يـا صـاحبـي لـدمنتيـن عفـاهمـا — مـر الـريـاح عليهمـا فمحـاهمـا

حتى فرغ. ثم قال: هات النونية، فأنشده:

يـا صـاحبـي تـروَّحـا وذرانـي — ليـس الخلـيُّ كمسعـر الأحـزان

فلما فرغ قال: أنشدني الدمّاغة الرائية، فأنشده إياها. فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له: ما أعتبتنا فيما عاتبناك عليه فقال: يا حمير: هل في الجواب أكثر مما سمعتم! والله لولا أني لا أعلم كيف يقع فعلي من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا وبلغ السيد الخبر فقال الأبيات.

(٢) الغدير: بالفتح ثم الكسر، قيل: النهر ومستجمع ماء المصر. ومنه غدير خم بين مكة والمدينة. قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن ينجو منه، =

٢ ـ فإني كمنْ يشْري الضلالةَ بالهُدى تنصَّرَ مِنْ بعدِ الهُدى أوْ تهوَّدا[١]

٣ ـ ومَا لي وتَيْماً أو عدِيّاً وإنما أُولو نعْمتي في اللهِ مِنْ آل أحمدا[٢]

٤ ـ تتمُ صلاتي بالصلاةِ عليْهم وليسَتْ صلاتي بعدَ أنْ أتشهّدا[٣]

٥ ـ بكاملةٍ إنْ لم أُصلِّ عليْهم وأدْعو لهمْ ربّاً كريماً ممجَّدا[٤]

٦ ـ بذَلْتُ لهمْ ودّي ونُصْحي ونُصْرتي مَدى الدهرِ ما سُمِّيتُ يا صاحِ سَيِّدا

٧ ـ وإنّ امرأً يُلْحى على صدقِ ودِّهم أحقُّ وأوْلى فيهمُ أنْ يُفَنّدا[٥]

٨ ـ فإنْ شئتَ فاخترْ عاجلَ الغمِّ ضلةً وإلا فأمسِكْ كيْ تُصانَ وتُحمَدا[٦]

أول مؤمن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢ والمناقب ١: ١٧١ و٢: ٢٤ و٧٢ و٢١٩

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ أليْسَ عليٌّ كانَ أوّلَ مؤمنٍ وأولَ منْ صلّى غلاماً ووحّدا[٧]

= ويوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة الحرام، ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نصب أمير المؤمنين عليه السلام خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» كما قال الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين: فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال: وهذا رضى وتسليم وولاية تحكيم. دائرة المعارف للأعلمي ج١٤ ص ١٤.

(١) في الأغاني: تنصَّر من بعد التقى وتهوّدا.
(٢) في الأغاني: وما لي وتيم أو عديَّ وإنما.
(٣) ذخائر العقبى ص ١٩ قال: وعن جابر أنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل.
(٤) في الأغاني: وادع لهم رباً كريماً ممجّدا.
(٥) التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي.
(٦) الضلة بالكسر: الضلال وهو تحريف.
(٧) في مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٤٧ روي بسنده عن حبة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ ـ فما زالَ في سرٍّ يروحُ ويَغْتدي فيَرْقى بِثورٍ أو حِراء مُصعِّدا[1]

٣ ـ يصلّي ويدعو ربَّه فهما به مع المصطفى مثَنى وإن كان أوْحدا[2]

٤ ـ سنينَ ثلاثاً بعد خمسٍ وأشهراً كوامِلَ صلّى قبْل أن يتمرَّدا[3]

٥ ـ ومنْ ذا الذي قدْ باتَ فوقَ فراشِهِ وأدنى وسادَ المصطفى فتوَسَّدا[4]

٦ ـ وخَمَّرَ منه وجْهَه بِلحافِه ليدْفعَ عنه كيْدَ منْ كان أكْيَدا[5]

٧ ـ فلمّا بدا صُبحٌ يلوحُ تكشَّفَتْ لهُ قِطعٌ منْ حالِكِ اللونِ أسْودا

٨ ـ ودارَتْ بهِ أحْراسُهم يَطلبونَهُ وبِالأمْسِ ما سُبَّ النبيُّ وأُوعِدا[6]

٩ ـ أتوْا طاهِراً والطيّبُ الطهرُ قدْ مضى إلى الغارِ يَخْشى فيهِ أن يتورَّدا

١٠ ـ فهمُّوا به أن يقتُلوه وقدْ سَطَوْا بأيديهِمْ ضرباً مُقيماً ومُقْعِدا[7]

---

(١) ثور: جبل بمكة، على ثلاثة أميال وفوق الجبل الغار الذي اختفى النبي ﷺ وأبو بكر فيه. دائرة المعارف الأعلمي ج٧ ص ٦١.

حراء: بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل. وقال عرام بن الأصبغ: ومن جبال مكة ثبير فلأعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله ﷺ ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك فقال ﷺ: اسكن يا حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا شيء يسير من الضهياء. ويليها جبال عرفات ويتصل بها جبال الطائف وفيها مياه كثيرة. دائرة المعارف الأعلمي ج٧ ص ٥٨٩.

(٢) أي أنه عليه السلام كان يصلي ويدعو الله مع النبي وهما اثنان ولكنهما نفس واحدة، كما استدل بذلك السيد مرتضى الفيروزآبادي في فضائله ج١ ص ٣٩٥. يقول السيد الفيروزآبادي: إنه لما نزل قوله تعالى: ﴿**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلو لم يكن لنا ما دل على أن علياً عليه السلام هو نفس النبي ﷺ سوى هذه الآية الكريمة مع كل ما فسر في هذه الآية لكفى.

(٣) أي قبل أن يصير أمردَ، والأمرد هو الشابّ طرّ شاربه ولم تنبت لحيته.

(٤) يقصد الشاعر مبيت علي عليه السلام على فراش الرسول وقد مر بيان ذلك.

(٥) خمر الشيء: ستره. لسان العرب مادة خمر.

(٦) أي بعدما انكشف النهار راحوا وراء النبي يتبعونه. وفي الأبيات المقبلة يكمل الشاعر قصة الغار التي سبق أن بيناها.

(٧) سطا: السطو: القهر والبطش.

١١ ـ فصدَّهُمُ عن غارِه عنكبٌ له علـى بابِه سَدّى ووَشّى فجوَّدا
١٢ ـ فقال زَعيمُ القومِ ما فيهِ مَطْلَبٌ ولـمْ يظفرِ الرَّحمْنُ منهُمْ بهِ يَدا

* * *

١٣ ـ وخَصَّ رجالاً من قريشٍ بأنْ بنى لهمْ حُجَراً فيهِ وكان مُسدَّدا[1]
١٤ ـ فقِيلَ لهُ اسْدُدْ كلَّ بابٍ فتحْتَه سِوَى بابِ ذِي التَّقْوَى عليٍّ فسدَّدا[2]

دعاه النبي فلبّى

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢١

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام **[المتقارب]**

١ ـ لأقدَم أُمّتِه الأوّلين هدّى ولأحدَثهم مَوْلدا[3]
٢ ـ دعاهُ ابنُ آمِنةَ المصطفى وكانَ رشيدَ الهُدى مُرْشدا
٣ ـ إلى أن يوحِّدَ ربَّ السّما تعالى وجلَّ وأن يَعْبُدا
٤ ـ فلبّاهُ لمّا دَعاه إليهِ ووحَّده مِثْلما وَحَّدا
٥ ـ وأخبرهُ أنه مُرسَلٌ فقالَ صدقْتَ وما فَنَّدا
٦ ـ فصلّى الصلاةَ وصامَ الصّيامَ غلاماً ووافى الوَغى أمْردا[4]
٧ ـ فلمْ يَرَ يوماً كأيامه ولا مثلَ مشهَدِه مَشْهدا

---

(١) خص: أي الرسول صلى الله عليه وآله.

(٢) في صحيح الترمذي ج٢ ص ٣٠١ روي بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام.

(٣) لقد مر ذكر أنه عليه السلام أول من أسلم وآمن بالرسول، على أن الشيعة الإمامية تعتقد بأن الإمام علي والرسول صلى الله عليه وآله خلقا من نور واحد. وذلك عن الرياض النضرة ج٢ ص ١٦٤ قال: عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزأين فجزء أنا وجزء علي.

(٤) الوغى: الحرب.

لا تمدحنّ سوى النبي وآله

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٩٨ والمناقب ٣٧٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام **[الكامل]**

١ ـ بلغَ الهوى بفؤادِك المجْهودا ... ونفى الرّقادَ فما يَلَذُّ هُجُودا[١]

٢ ـ طالَ الصّدودُ فعدّ عن طلبِ الصِّبا ... وَقُلِ المدِيحَ مديحَكَ المحمودا

٣ ـ لا تمدَحنّ سِوى النبيِّ وآلهِ ... فلقدْ أراكَ إذا مدحْتَ مُجِيدا[٢]

٤ ـ أهْلِ الكِساءِ تَقِيهِم نَفْسي الرّدى ... ولهمْ أكونُ مُوالياً وَوَدودا[٣]

٥ ـ وإليْهم طَرَبي وفيهِم بُغْيتي ... وبهمْ أُؤمِّلُ في الجنانِ خُلودا

٦ ـ طابَ الوُرودُ بحبِ آلِ محمدٍ ... حوضَ النبيِّ إذا أردْتُ وُرودا[٤]

٧ ـ سَقياً لِشيعةِ أحمد ووصِيِّه ... أعني الإمامَ وَليَّنا المحْسودا

٨ ـ أعني الموحِّدَ قبلَ كلِ موحِّدٍ ... لا عابداً صنماً ولا جلْمودا[٥]

٩ ـ أعني الذي كشفَ الكُروبَ ولم يكنْ ... في الحربِ عندَ لِقائِها رِعْدِيدا

١٠ ـ أعني الذي نصرَ النبيَّ محمداً ... ووقاهُ كيْدَ معاشِرٍ ومَكيدا

١١ ـ نَفْسي الفداءُ لراكِعٍ متصدِّق ... يوماً بخاتِمه فكانَ سَعِيدا[٦]

---

(١) هجود: نوم.

(٢) المجيد: كثير الإتيان بالجيّد من الشعر أو سواه.

(٣) مر بيان حديث أهل الكساء.

(٤) في هذا البيت والذي يليه يشير إلى حديث الحوض الذي ذكره الهيثمي في مجمعه ج١٠ ص ٣٦٧ قال: وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء.

(٥) الجلمود: الصخر.

(٦) مرّ شرح قضية التصدق بالخاتم في قصيدة سابقة. وفي أعيان الشيعة (يوماً بخاتمه فآب سعيدا).

١٢ ـ نفسي الفداءُ لمنْ قضى لا غيْره ... ديـنَ النبـيِّ ونفّـذَ المـوْعـودا[١]

١٣ ـ فقضـى المتـاعَ علـى الجمـالِ بفضلِـه ... مـن صخـرةٍ فـاذكـرْ لـه التمْجيـدا[٢]

١٤ ـ نفسي الفداءُ لمنْ يطيبُ بذكرِه ... منّـي النشيـدُ إذا أردْتُ نَشيـدا

١٥ ـ سبقَ الأنامَ إلى الفضائلِ كلِّها ... سبْـقَ الجـوادِ إلـى الـرهـانِ بَليـدا[٣]

---

(١) يشير إلى قول النبي ﷺ بأن علياً عليه السلام يقضي دينه وينجز موعوده وفي أعيان الشيعة (وأنجز الموعودا).

(٢) يشير الشاعر إلى قصة الصخرة ومفادها أن أبا الضمضام العبسي قدم إلى النبي ﷺ قال: متى يجيء المطر، وأي شيء في بطن ناقتي هذه وأي شيء يكون غداً، ومتى أموت؟ فنزل ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ لقمان ٣٤. فأسلم الرجل ووعد النبي أن يأتي بأهله فقال: «اكتب يا أبا الحسن: بسم الله الرحمن الرحيم أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره، أن لأبي ضمضام العبسي عليه وعنده في ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز». فلما توفي النبي ﷺ عاد أبو الضمضام فسأل من بعد الرسول فقيل أبو بكر فذهب إليه وقال: يا خليفة رسول الله، إن لي على رسول الله كذا وكذا فقال أبو بكر يا أخ العرب والله ما خلف رسول الله إلا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل أخذها كلها علي عليه السلام. فذهب إلى الإمام علي فقرع الباب مع سلمان فدخلا فقال أبو الضمضام إن لي على رسول الله ثمانين ناقة فقال عليه السلام أمعك حجة فدفع إليه الوثيقة فقال علي عليه السلام لسلمان ناد في الناس: ألا من أراد أن ينظر إلى دين رسول الله فليخرج غداً إلى خارج المدينة. فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي عليه السلام وأسرَّ إلى ابنه الحسن عليه السلام سرّاً وقال: (امض يا أبا الضمضام مع ابني الحسن إلى الكثيب (أي التل من الرمل) فمضى عليه السلام ومعه أبو الضمضام وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ﷺ فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة (أي المجتمعة المدورة) مكتوب عليها سطران من نور السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا إله إلا الله محمد رسول الله، فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن: اقتد يا أبا الضمضام فاقتاد ثمانين ناقة كما ذكر في الوثيقة.
ورجع إلى علي عليه السلام فقال (استوفيت يا أبا الضمضام) قال نعم قال: (فسلم الوثيقة) فسلمها إلى علي عليه السلام فأخذها وخرقها فقال: (هكذا أخبرني أخي وابن عمي رسول الله ﷺ إن الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام) المناقب ج٢ ص ٣٧٠.

(٣) البليد من الإبل: الذي لا ينشطه تحريك وفرس بليد إذا تأخر عن الخيل السوابق لسان =

١٦ ـ خلقُ النبيِّ لجعفرٍ مع خلقِه لسْنا نريدُ لِما حَواه مَزِيدا[١]
١٧ ـ لامَ العَذولُ على مَديحي جعْفراً فملأتُ فَاهُ جَنْدلاً وَصَعِيدا[٢]

يا شعب رضوى

تخريجها/ المقالات والفرق/ ٣٦

في غيبة محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية **[الكامل]**

١ ـ يا شِعْب رِضْوَى إنّ فيكَ لَطَيِّباً مِنْ آلِ أحمدَ طاهراً مَغْمودا[٣]
٢ ـ هجرَ الأنيسَ وحلّ طَلاًّ بارداً فيه يُراعي أنمُراً وأُسودا[٤]

صاحبة الجمل

تخريجها/ الحيوان للجاحظ ١/ ١٩٧

قالها واصفاً عائشة في خروجها إلى البصرة: **[السريع]**

١ ـ جاءَتْ معَ الأشقيْنِ في هودج تزْجي إلى البصرةِ أجنادَها[٥]
٢ ـ كأنّها في فِعْلِها هرّةٌ تريدُ أنْ تأكلَ أولادَها

=
العرب مادة بلد.
(١) هكذا وجدت في الأصل. وجعفر: هو الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
(٢) الجندل: الحجارة.
(٣) مغموداً: مستوراً.
(٤) الطل: المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى (لسان العرب مادة طلل).
(٥) الأشقين: هما طلحة والزبير اللذان حضّا عائشة على الخروج لقتال علي عليه السلام.

كفاه بأن طوبى له

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٧٨

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الخفيف]

١ ـ وكفاهُ بأنَّ طوبَى لهُ في ... داره أصْلُها بدارِ الخُلُودِ[١]
٢ ـ أيكةٌ كلُ منزلٍ لسعيدٌ ... فيه غصنٌ منْها برغمِ الحَسودِ[٢]
٣ ـ تَتدلّى عليْه مِنها ثمارٌ ... منْ جَنى لينةٍ وطلحٍ نَضِيدِ[٣]

من كنت مولاه فهذا مولاه

تخريجها/ الغدير ج٢ ص ٢٥٤

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الخفيف]

١ ـ قد أطلْتم في العَذْلِ والتنقيدِ ... بِهوَى السيّدِ الإمامِ السّديدِ

ومنها:

٢ ـ يومَ قامَ النبيُّ في ظِلِّ دَوْحٍ ... والوَرَى في وَديقةٍ صَيْخودِ[٤]
٣ ـ رافِعاً كفَّهُ بِيُمْنى يديْه ... بايحاً بِاسْمِه بصوْتٍ مَدِيدِ[٥]

---

(١) في تفسير القمي ج١ ص ٣٦٦ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام وليس أحد من شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها، وورقة من أوراقها، يستظل تحتها أمة من الأمم.

(٢) الأيكة: الشجر الكثير الملتف.

(٣) لينة: كل ضرب من النخل سوى العجوة أو البرنيّ. لسان العرب مادة لون، الطلح: الطلع.

(٤) الدوح: دوح غدير خم. والوديقة: شدة الحر. الصيخود: شديد الحر.

(٥) مديد: أي بصوت عالٍ.

٤ ـ أيُّهـا المسلمـونَ هـذا خليلـي ... وَوزيـري ووارِثـي وعَقِيـدي[١]

٥ ـ وابنُ عمّي ألا فمنْ كنْتُ مولا . . . هُ فهـذا مَـوْلاهُ فـارْعَـوْا عُهـودي

٦ ـ وعلـيٌّ منّـي بمنـزلِ هـارونَ ... بـنِ عِمْـرانَ مـنْ أخيـهِ الـوَدودِ

مجلس رديء

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٤ والغدير ٢ : ٢٨٤ والكنى والألقاب ٢ : ٣٠٧

في ذم المجالس التي لا ذكر فيها لآل محمد ﷺ[٢]: **[الكامل]**

١ ـ إنـي لأكـرهُ أنْ أُطِيـلَ بمجلِسٍ ... لا ذكـرَ فيـهِ لفضْـلِ آلِ محمـدِ

٢ ـ لا ذِكـرَ فيـهِ لأحمـد ووصيِّـه ... وبَنيـهِ ذلـكَ مجلـسٌ نطـفٌ رَدي[٣]

٣ ـ إن الـذي ينسـاهُـم فـي مجلـسٍ ... حتـى يفـارِقَـه لغيـرُ مسـدَّدِ

---

(١) يشرح الشاعر موضوع تنصيب الإمام علي خليفة للمسلمين مبيناً الأحاديث التي وردت في هذا الموضوع وقد ذكرها النسائي في خصائصه ص ٤ . روى بسنده عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد، قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي عليه السلام خصالاً ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، سمعته يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(٢) ذكر العلامة الأميني ج٢ ص ٢٨٤ : قال ابن المعتز في طبقاته ص ٧ : كان السيد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلي عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يملّه الحضور في محتشد لا يذكر فيه آل محمد صلوات الله عليهم، ولم يأنس بحفلة تخلو عن ذكرهم. روى أبو الفرج عن الحسن بن علي بن حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا: يا أبا هاشمممّ القيام؟! فقال الأبيات.

وكان إذا استشهد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء إلا بقوله:

أجِـدَّ بـآل فـاطمـة البكـور ... فـدمـع العيـن منهمـر غـزيـر

(٣) النطف: النجس.

وارث النبي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢

قالها في مدح علي عليه السلام معدداً لبعض فضائله **[الخفيف]**

١ ـ وارثُ السيفِ والعمامةِ والرا ... يةِ مطويّةً وذاتِ القُيودِ

٢ ـ منه والبغلةِ التي كانَ والحر ... بُ عليها يَلْقاه يومَ الوفودِ

٣ ـ وكفاهُ بأنّه سبَقَ النا ... سَ بفضْلِ الصلاةِ والتوحِيدِ

٤ ـ حِجَجاً قبلَهم كوامِلَ سبْعاً ... بركوعٍ لديْهِ أو بسجودِ

٥ ـ وكفاهُ بألفِ ألفِ حديثٍ ... قد وعاهنّ منْ وحيٍ مجيدِ

٦ ـ قدْ وَعاها في مجلسٍ بِمعانيـ ... ـها وأسبابِها ووقْتِ الحُدودِ

٧ ـ كانَ منْ قولِه ألا لا تَعُودوا ... بعْدَ موْتي في ردةٍ وعُنُودِ

٨ ـ تلْقَحوا الحربَ بينَكُم فتصيروا ... في فريقيْنِ قائدٍ ومَقودِ

٩ ـ ولئِنْ أنتم فُتِنتُمْ وخِلْتم ... في عمًى حائلٍ وفي ترْدِيدِ

١٠ ـ لَتروْني وفي يَدِي السيفُ صلتا ... وعليّاً في فيلقٍ كالأسودِ

١١ ـ تحْتَه بَغْلتي ودِرْعي عليهِ ... وحُسامي في كفِّه وعَمُودي

١٢ ـ فوقَهُ رَايتي تطيرُ بها الرّيـ ... ـحُ عليْكُم في يومِ نَحْسٍ مُبيدِ

اسأل الله

تخريجها/ الأغاني ٤: ١٧٢ والغدير ٢: ٢٧٩ وتاريخ آداب اللغة العربية ٢: ٦٧

قالها مخاطباً بشار بن برد[١] **[الخفيف]**

---

(١) في الغدير ج٢ ص ٢٧٩ عن الأغاني: وقف السيد على بشار وهو ينشد الشعر فأقبل عليه وقال الأبيات.. قال بشار: من هذا؟ فعرّفه. فقال: لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح=

١ ـ أيُّها المادحُ العبادَ ليُعْطَى إنّ لِلّهِ ما بأيْدي العِبادِ
٢ ـ فَاسْألِ اللهَ ما طلبْتَ إليْهم وارْجُ نفعَ المنزِّل العوّادِ
٣ ـ لا تقلْ في الجوادِ ما ليْسَ فيهِ وتُسمّي البخيلَ باسْمِ الجَوادِ

لا تسقِهم يا مزنُ

تخريجها/ الأغاني ٧: ٢٥٠ والغدير ٢: ٢٣٠ وأعيان الشيعة ١٢: ١٨٨

قالها داعياً على أهل البصرة بان يمنعهم الله تعالى قطر السماء[١]:

١ ـ اهبِطْ إلى الأرْضِ فَخُذْ جلْمَداً ثمَّ ارْمِهِمْ يا مُزْنُ بالجلْمدِ[٢]
٢ ـ لا تَسْقِهِمْ مِنْ سَبَلٍ قطرةً فإنهمُ حربُ بني أحمدِ

أشاقتك المنازل

تخريجها/ الأغاني ٣: ١٧١ وأعيان الشيعة ٣: ٤١١

قالها مادحاً محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية[٣] **[الوافر]**

= بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا.

(١) عن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر قال: خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز وجبّة ومطرف وعمامة فجعل يجر مطرفه ويقول الأبيات. الغدير ج٢ ص ٢٩٧.

(٢) المزن: السحاب، أو ذو الماء منه.

(٣) في الأغاني بسنده عن مسعود بن بشر أن جماعة تذاكروا أمر السيد وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية وقال بإمامة جعفر بن محمد فقال إسماعيل بن الساحر راويته: والله ما رجع عن ذلك ولا القصائد الجعفريات إلا منحولة له قيلت بعده وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلاً يروي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام سيولد لك بعدي ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي فقال في ذلك ـ الأبيات المذكورة ـ وهي آخر قصيدة قالها إلى أن قال: وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقد روى بعض من لم تصح روايته أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية وله في ذلك:=

١ ـ أشَاقَتْكَ المنازِلُ بعد هندٍ　　وتِرْبَيْهِا وذاتِ الدّلِ دعْدِ
٢ ـ منازِلُ أقفرَتْ منهنَّ محَّتْ　　معالِمَهنّ من سَبَلٍ ورعْدِ[1]
٣ ـ وريحِ حرجفٍ تستنُّ فيها　　بسافِي التربِ تلْحمُ ما تُسَدِّي[2]
٤ ـ ألم يبلُغْكَ والأنباءُ تَنْمَى　　مقالَ محمدٍ فيما يؤدِي
٥ ـ إلى ذي عِلْمِهِ الهادي عليٌّ　　وخولةُ خادمٌ في البيتِ ترْدِي[3]
٦ ـ ألم ترَ أنّ خولةَ سوْف تأتي　　بِوَاري الزّنْدِ صَافي الخِيمِ نجْدِ[4]
٧ ـ يَفوزُ بكِنْيتي واسْمي لأني　　نحلتُهُماه والمهديُّ بَعْدي[5]

= تجعفرت باسم الله والله أكبر　　وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
وما وجدنا ذلك في راويه محصل ولا شعره أيضاً من هذا الجنس ولا في هذا المذهب لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه وشعره في قصائد الكيسانية مباين لهذا جزالة ومتانة وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره. وروى في الأغاني عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميري قال ما مضى والله إلا على مذهب الكيسانية وهذه القصائد الذي يقولها الناس مثل:

تجعفرت باسم الله والله أكبر　　تجعفر باسم الله فيمن تجعفرا

وقوله:

أيا راكباً نحو المدينة جسرة　　عذافرة يهوي بها كل سبسب
إذا ما هداك الله لاقيت جعفراً　　فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط قالها ونحلها السيد وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بمحل قاسم منه وخدمته إياه (انتهى).
يقول العلامة السيد محسن الأمين: الروايات متكثرة في رجوعه وترحم الصادق عليه السلام عليه فلا يلتفت إلى ما ذكر، ودعوى أن شعره في الكيسانية أقوى وأمتن من شعره المنسوب إليه في رجوعه غير مسلمة فإن شعره تغلب عليه السهولة والسلاسة مما قد يظن أنه ركة وضعف. ويأتي في أخباره مع سوار القاضي تصريح سوار بأنه كان كيسانياً فصار إمامياً واعتراف السيد بذلك. أعيان الشيعة ج٣ ص ٤١١.

(١) محت: عفت، السبل: المطر.
(٢) ريح حرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.
(٣) تردي: تلعب.
(٤) الخيم: الطبيعة والسجية.
(٥) في الأصول: (نحلتهما هو المهدي).

٨ ـ يغيَّبُ عنهم حتّى يقولوا تضمَّنهُ بِطِيبةَ بطنُ لَحْدِ

٩ ـ سنينَ وأشهراً ويُرَى بِرَضْوى بشعبِ بينَ أنمارٍ وأُسْدِ

١٠ ـ مقيمٌ بينَ آرامٍ وعِينٍ وحقّانٍ تروحُ خِلالَ رُبْدِ[١]

١١ ـ تُراعيها السّباعُ وليْسَ منها مُلاقيهنَّ مفترساً بِحَدِّ

١٢ ـ أمِنَّ بهِ الرّدى فرتعْنَ طوْراً بِلا خوفٍ لدَى مرعًى وَوَرْدِ[٢]

١٣ ـ حلفتُ بربِّ مكّةَ والمصلّى وبيتٍ طاهرِ الأركانِ فرْدِ

١٤ ـ يطوفُ بهِ الحجيجُ وكلَّ عامٍ يحلُّ لديْهِ وفدٌ بعدَ وفْدِ

١٥ ـ لقدْ كانَ ابنُ خوْلةَ غيرَ شكٍّ صفاءَ ولايتي وخُلوصَ ودِّي

١٦ ـ فما أحدٌ أحبُّ إليَّ فيما أُسِرُّ وما أبوحُ بهِ وأُبدي

١٧ ـ سِوَى ذِي الوَحْيِ أحمدَ أو عليٍّ ولا أزْكى وأطْيبَ منهُ عِنْدي

١٨ ـ ومَنْ ذا يَابْنَ خوْلةَ إذْ رمَتْني بأسهُمِها المنيةُ حينَ وعْدِي

١٩ ـ يُذبِّبُ عنكمْ ويسدُّ مما تَثَلَّمَ منْ حُصُونِكمْ كَسدِّي

٢٠ ـ وَما لي إنْ أمرَّ بهِ ولكنْ أؤملُ أن يؤخَّرَ يومُ فَقْدِي

٢١ ـ فأُدركَ دولةً لكَ لستَ فيها بجبارٍ فتوصَفَ بالتّعدّي

٢٢ ـ على قومٍ بَغَوْا فيكُمْ علينا لتعدى منْكمْ يا خيرَ معدِ[٣]

٢٣ ـ لِتغلُ بِنا عليهِمْ حيثُ كانوا بِغوْرٍ منْ تِهامةَ أو بِنَجْدِ

٢٤ ـ إذا ما سِرْتَ من بلدٍ حرامٍ إلى مَنْ بالمدينةِ منْ مَعَدِّ

٢٥ ـ وماذا غرَّهم والخيرُ منْهم بأشوسَ أعصلِ الأنيابِ ورْدِ[٤]

---

(١) الحفان: صغار النعام.

(٢) كذا بالأصل طوراً ولعله: «صوراً» جمع صوراء وهي المائلة العنق على أن يكون المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها (الأغاني ج٤ ص ١٧٠).

(٣) يقال: استعداه فأعداه أي استنصره فنصره، ويحتمل أن «منكم» صفة لمحذوف أي لتنصر حزباً أو فريقاً منكم.

(٤) الشوس: النظر بمؤخر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ويكون ذلك من الكبر والتيه أو الغضب وقيل: الأشوس هو الجريء على القتال الشديد. لسان العرب مادة=

٢٦ ـ وأنتَ لمنْ بَغى وَعَدا وأذْكى	عليْـكَ الحـربَ واستَـزْداكَ مُـزْدِ

قسيم النار

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢١

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[الوافر]**

١ ـ قَسيـمُ النـارِ ذاكَ لهـا وَذا لـي	ذَرِيــه إنّــه لــي ذو وِدادِ[1]

٢ ـ يُقـاسِمُهـا فينصِفُهـا فتـرْضـى	مُقـاسَمَـةَ المُعـادِلِ غيـرَ عـادِ

٣ ـ كمـا انتقـدَ الـدّراهِـمَ صيـرفـيّ	يُنَقّـي الـزائفـاتِ مـنَ الجِيـادِ

اسأل بني الحسحاس

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١ والمناقب ١ : ١١٦ و ٣٤٢ و٣ : ٣٩٧ و٤٢٢

قالها مادحاً أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام **[الكامل]**

١ ـ واسْألْ بني الحسْحاسِ تخبرْ أنه	كـادَ الـوصِـيَّ بـرشـقِ سهْـمٍ مقصـدِ[2]

٢ ـ فـدَعـا عليْـهِ المصطفـى فـي قـومِـه	بـدُعـاءِ محمـودِ الـدعـاءِ مـؤيَّـدِ[3]

= شوس. وأعصل الأنياب: معوجها.

(١) في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٦ قال: وأخرج الدارقطني أن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً، من جملته أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال له: أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

(٢) بنو الحسحاس: قوم من العرب من بني خزيمة ومنهم الصحابي الحسحاس بن بكر بن عون روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث: من لقي الله بخمس وقي من النار «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وولد محتسب» وسحيم الحسحاس شاعر كما ذكره في أسد الغابة ج٢ ص ١٤.

(٣) في رواية ابن شهرآشوب: يعني دعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وهو كان عزم على الرمي غيلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٣ ـ فتعطَلَتْ يُمْنى يَدَيْه عقوبةً وأتى عشيرَتَه بوجهٍ أسْودِ[١]

***

٤ ـ غرست نخيل منْ سلالةِ آدم شرفاً فطابَ بفخرِ طيبِ المولدِ

٥ ـ زيتونةٌ طلعَتْ فلا شرقيّةً تلْقى ولا غربيّةً في المحتدِ[٢]

٦ ـ ما زالَ يشرقُ نوْرها من زيتِها فوقَ السهولِ وفوقَ صُمِّ الجلْمدِ

٧ ـ وسراجُها الوهّاجُ أحمدُ والذي يَهْدي إلى نهجِ الطريقِ الأزْهدِ

٨ ـ وإذا وصلْتَ بحبلِ آلِ محمّدٍ حبلَ المودّةِ منْكَ فابلغْ وازْدَدِ

٩ ـ بمطهّرٍ لمطهرينَ أبوّةً نالوا العُلى ومكارِماً لم تنفَدِ

١٠ ـ أهلِ التقى وذوي النهى وأُولي الـ ـعُلى والناطِقينَ عنِ الحديثِ المُسْنَدِ

١١ ـ الصائمينَ القائمينَ القانتـ ـينَ الفائقينَ بَني الحِجَى والسؤدَدِ

١٢ ـ الراكعينَ الساجِدين الحامِديـ ـنَ السابقينَ إلى صلاةِ المسجِدِ

١٣ ـ الفاتِقينَ الرّاتِقينَ السائِحيـ ـنَ العابِدينَ إلَهَهُمْ بتودُّدِ

١٤ ـ الواهِبينَ المانِعينَ القادِريـ ـنَ القاهِرينَ لحاسدٍ متحسّدِ

١٥ ـ نصبَ الجليلُ لجبرَئيلَ منبراً في ظلِّ طوبى من مُتونِ زبرْجَدِ[٣]

---

(١) أي بعد أن دعا النبي صلى الله عليه وآله عليه تعطلت يده اليمنى فعاد إلى عشيرته بوجه أسود.

(٢) هذا البيت إلى البيت السابع يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور، الآية: ٣٥. وتفسيرها عن الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد ج٣ ص ٤٣٥ طبعة الأعلمي، عن الصادق عليه السلام: هو مثل ضربه الله تعالى لنا. وعنه عليه السلام **﴿الله نور السموات والأرض﴾** قال كذلك الله عز وجل **﴿مثل نوره﴾** قال محمد صلى الله عليه وآله **﴿كمشكاة﴾** قال صدر محمد صلى الله عليه وآله **﴿فيها مصباح﴾** قال فيه نور العلم يعني النبوة **﴿المصباح في زجاجة﴾** قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب علي عليه السلام **﴿الزجاجة كأنها﴾** قال كأنه **﴿كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾** قال ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام لا يهودي ولا نصراني **﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾** قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله من قبل أن ينطق به **﴿نور على نور﴾** قال الإمام في أثر الإمام.

(٣) هذا البيت والأبيات التالية يروي قصة تزويج فاطمة من علي عليه السلام.
في ذخائر العقبى للمحب الطبراني ص ٣١ قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول =

١٦ ـ شهِدَ الملائكةُ الكِرامُ وربُّهم وكفى بهمْ وبربِّهمْ من شُهَّدِ
١٧ ـ وتناثَرَتْ طوبى عليهم لؤلؤاً وزمرّداً متتابعاً لم يعقَدِ
١٨ ـ وملاكُ فاطمةَ الذي ما مثلُه في مُتْهِمٍ شرقاً ولا في منجِدِ
١٩ ـ وبكرْنَ علقمة النصارى إذْ عتتْ في عزّها والباذخِ المتعقّدِ(١)
٢٠ ـ إذ قالَ كرّر هاتمْ أبناءَكم ونساءَكمْ حتى نُباهِلَ في غدِ(٢)

= الله ﷺ أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض.
وأذكر هنا ما قاله الخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر في كتابه اعلموا أني فاطمة ج٣ ص ٩٥: تم اللقاء بينهما بأمر من رب العالمين لأنه لم يكن هناك كفء للزهراء غير الإمام علي عليه السلام. فقد هبط جبرائيل من السماء يذكر الرسول ﷺ بإنجاز هذا اللقاء النوراني وإبرام العقد الذي تمت بنوده عند سدرة المنتهى. وإلى الذين لا تتحمل عقولهم الضيقة أن نقول إن زواج علي من فاطمة كان بأمر من رب العالمين واختياره وتدبيره إلى هؤلاء نقول: ألم تقتض حكمته تعالى أن يتم الزواج بين الرسول ﷺ وزينب بنت جحش بناء على مشيئته إذ قال في كتابه الكريم ﴿**فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها**﴾ الأحزاب، الآية: ٣٧.
وإذا كان القرآن يتدخل في مسألة بسيطة، أقول ـ أي المهاجر ـ: إذا كان الأمر كذلك فما بالك بفاطمة سيدة نساء العالمين؛ لا سيما أن الرسول ﷺ يقول: ما أنا زوجت علياً من فاطمة ولكن الله زوجه ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى.
وكان جهاز فاطمة عليها السلام فراشان من الخيش ووسادة محشوة بالليف، وعباءة وقطيفة، وطاحونة يضاف إلى ذلك شن للماء وسرير مزمل بشريط، وبعض الأواني من الخزف وقعب للبن.

(١) عتت: استكبرت، الباذخ: الطويل، متعقد: متكبر.
(٢) في هذا البيت إلى آخر القصيدة يشير الشاعر إلى قصة المباهلة. في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد، وحضرت صلواتهم فأقبلوا يضربون الناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول الله: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال ﷺ دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا: إلامَ تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث، قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم: أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي، فقالوا نعم قال: فمن أبوه؟ فبهتوا فأنزل الله: ﴿**إن مثل عيسى عند**=

٢١ ـ فـأتـى النبـيُّ بفـاطِـم ووليِّهـا وحسيـنٍ والحسـنِ الكـريـمِ المصعـدِ
٢٢ ـ جِبريلُ سادِسُهمْ فأكرَمُ سادسٍ وأخيـرُ منتجـبٍ لأفضـلِ مشْهَـدِ

حبّهم وسيلتي

تخريجه/ الكنى والألقاب ٢ : ٣٠٧

في مدح آل بيت النبي ﷺ : **[الكامل]**

١ ـ وإذا الـرجـالُ تـوسَّلـوا بـوسيلـةٍ فـوَسيلتـي حُبّـي لآلِ محمّـدِ

وقى النبيّ بنفسه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١ والمناقب ٢ : ١٧ ، ٧٣ و٦١

قالها مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام : **[الكامل]**

١ ـ بعـثَ النبـيُّ فمـا تلبّـثَ بعـدَهُ حتـى تحنَّـفَ غيـرَ يـومٍ واحـدِ[1]

= الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾ الآية، وقوله: ﴿فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم﴾ إلى قوله: ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾، فقال رسول الله: فباهلوني فإن كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذباً أُنزلت عليَّ، فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه فإنه ليس نبياً، وإن باهلنا بأهل بيته خاصة لم نباهله فإنه لا يقدم إلى أهل بيته إلا وهو صادق، فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب عليه السلام وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلام، ففرقوا فقالوا لرسول الله ﷺ: نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية وانصرفوا.
تفسير الميزان ج٣ ص ٢٦٤. والعلامة الطباطبائي أورد بحثاً مفصلاً في هذا الموضوع. للتفصيل انظر ج٣ ص ٢٥٧.

(١) تحنف: مال والحنيف: المسلم الذي يتحنف عن الأديان، أي يميل إلى الحق، لسان =

٢ ـ صلّى وزكّى واستسرّ بدينهِ ... من كلِّ عمٍّ مشفقٍ أو والدِ

٣ ـ حِجَجاً يكاتِمُ دِينهُ فإذا خلا ... صلَّى ومجَّدَ ربَّه بمحامِدِ

٤ ـ صلّى ابنَ تسعٍ وارتدى في برجدٍ ... ولِداتُهُ يسعوْنَ بينَ براجِدِ[1]

٥ ـ وسَرى النبيُّ وخافَ أنْ يُسْطَى بهِ ... عندَ انقطاعِ مواثقٍ ومعاهِدِ[2]

٦ ـ وأتى النبيَّ فباتَ فوقَ فراشه ... متدثراً بدثارِهِ كالراقِدِ

٧ ـ وذكَتْ عيونُ المشرِكينَ ونطّقوا ... أبياتَ آلِ محمّدٍ بمراصِدِ[3]

٨ ـ حتى إذا ما الصبحُ لاحَ كأنّه ... سيفٌ تخرّق عنهُ غمدُ الغامِدِ

٩ ـ ثاروا وظنّوا أنهم ظفروا بهِ ... فتعاوَروهُ وخابَ كيدُ الكائِدِ[4]

١٠ ـ فوَقاهُ بادِرةَ الحُتوفِ بنفسِه ... ولقدْ تنوَّلَ رأسهُ بجلامدِ[5]

هم حجج الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٢ والمناقب ٢ : ٢٤٠ و٤ : ١٥٦

قالها متظلماً لآل البيت عليهم السلام ومادحاً لهم **[المتقارب]**

١ ـ توفّي النبيُّ عليه السلامُ ... فلما تغيَّبَ في الملحدِ

٢ ـ أزالوا الوصيةَ عنْ أقربيهِ ... إلى الأبعدِ الأبعدِ الأبعدِ

٣ ـ وكادوا مواليه منْ بعدِه ... فيا عينُ جُودي ولا تجمَدِ

= العرب مادة حنف.

(١) تاريخ الطبري ج٢ ص ٥٧ روى بسنده عن محمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن وأبي حازم المدني، والكلبي قالوا: علي أول من أسلم (قال) قال الكلبي: أسلم وهو ابن تسع سنين (فضائل الخمسة ج١ ص ٢١٧) برجد: كساء من صوف.

(٢) هذا البيت والذي يليه ثم شرحهما في قصيدة سابقة.

(٣) ذكت: اشتد لهيبها.

(٤) تعاوروه: تداولوه.

(٥) جلامد: صخور.

٤ ـ وأولادُ بنـــتِ رســـولِ الإلَـــهِ يُضـــامـــونَ فيهـــا ولـــم تكمَـــدِ[1]
٥ ـ فَهــمْ بيــن قَتْلــى ومُستضْعَــفٍ ومُنْعَفِــرٍ فــي الثّــرى مُقصَّــدِ[2]

***

٦ ـ فــذكــرُ النبــيِّ وذكــرُ الــوصِــيِّ وذكـــرُ المطهَّـــرِ ذي المسجـــدِ
٧ ـ عظـامُ الحلـومِ حسـانُ الـوُجـوهِ شُـــمُّ العَـــرانِيـــنِ والمنجـــدِ[3]
٨ ـ ومــنْ دنــسِ الـرّجـسِ قـد طُهِّـروا فيـــا فضـــلَ مـــنْ بِهـــمْ يَهْتـــدي
٩ ـ هـــم حُجَـــجُ اللهِ فـــي خَلْقِـــهِ عليهـــم هُـــدى كـــلِّ مستـــرشِـــدِ
١٠ ـ بهـمْ أُحييَـتْ سنـنُ المـرسليـنَ علـــى الـــرغْـــمِ مـــن أنـــف الحسّـــدِ
١١ ـ فمـنْ لـم يُصـلِّ عليهـم يَخِـبْ إذا لقـــيَ اللهَ بـــالمـــرْصَـــدِ

---

(١) الضيم: الظلم أو الإذلال ونحوهما وكمد الرجل، حزن حزناً شديداً. المعجم الوسيط.
(٢) منعفر: انعفر الشيء: تترّب، مقصد: مقطع.
(٣) الشمّ: جمع الأشم وهو السيد الكريم، العرانين: جمع عرنين وهو الأنف أو ما صلب منه، وتنجد الشيء: ارتفع.

قافية الراء

شرفت بك الأرض

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٦٨

في المديح: [الكامل]

١ ـ شرُفَتْ بكَ الأرضُ البسيطَةُ بعدَما أُسكِنتَهَا وتجلَّتِ الأقطارُ

٢ ـ فالأرضُ حيثُ أقمْتَ فيها جنّةٌ والأرضُ حيثُ رحَلْتَ عنْها نارُ

عليّ وليّكم بعدي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٤ والمناقب ٣ : ٤٤ والأغاني ٤ : ١٧٩

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام [1] [الوافر]

١ ـ أجدّ بآلِ فاطمةَ البُكورُ فدمْعُ العيْنِ مُنهَلٌّ غزِيرُ

---

(١) بسنده عن ابراهيم بن هاشم العبدي البصري قال:
رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه السيد الشاعر وهو ينشد:
أجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير
حتى أنشده إياها على آخرها وهو يسمع قال: فحدثت هذا الحديث رجلاً جمعتني وإياه طوس (مدينة بخراسان، بها قبر هارون الرشيد) عند قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقال لي: والله لقد كنت على خلافٍ فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه رجل ينشد الأبيات إلى آخرها، فاستيقظت من نومي وقد رسخ في قلبي من حب علي رضي الله عنه ما كنت أعتقده. وهذه القصيدة هي تبيان لتنصيب الإمام علي عليه السلام يوم غدير خم ومر بيان ذلك في قصيدة سابقة.

ومنها:

٢ ـ لقـدْ سمعـوا مَقـالتـهُ بخـمٍّ ... غـداةَ يضمُّهـم وهـو الغـديـرُ
٣ ـ فمـن أوْلـى بكـمْ منكـم فقـالـوا ... مقـالـةَ واحـدٍ وهـمُ الكثيـرُ
٤ ـ جميعـاً أنـت مـولانـا وأولـى ... بِنـا منّـا وأنـت لنـا نـذِيـرُ
٥ ـ فقـالَ لهـمْ عـلانيـةً جهـاراً ... مقـالـةَ نـاصـحٍ وهـمُ حُضـورُ
٦ ـ فـإن وليَّكـمُ بعْـدي علـيٌّ ... ومـوْلاكـمُ هـوَ الهـادي الـوزيـرُ
٧ ـ وزيـري فـي الحيـاةِ وعنـدَ مـوْتـي ... ومـنْ بَعْـدِي الخليفـةُ والأميـرُ
٨ ـ فـوالـى اللهُ ممـنْ والاهُ منكـمْ ... وقـابلـهُ لَـدى المـوتِ السـرورُ
٩ ـ وعـادى اللهُ مـنْ عـاداهُ منكـمْ ... وحـلَّ بـه لـدَى المـوتِ النشـورُ[1]

وصي محمد وأخوه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤ والمناقب ٣: ٩٦ و٨٥ و١٣٨ و١٦٨

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام **[الوافر]**

١ ـ وفـي ذاتِ السّلاسلِ مـنْ سليـمٍ ... غـداةَ أتـاهـمُ المـوتُ المُبيـرُ[2]

---

(١) في الغدير (وحل به لدى الموت الثبور).

(٢) ويقال سرية ذات السلسلة ويقال سرية وادي الرمل. (والسلاسل) اسم ماء كما في مناقب ابن شهرآشوب وقيل سميت ذات السلاسل لأن المشركين ربطوا بعضهم بالسلاسل لئلا يفروا كما في مجمع البيان. وقال المفيد سميت ذات السلاسل لأنه أُسر منهم وقتل وسبي وشد أسراهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل. وملخصها: أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجثا بين يديه وقال له جئتك لأنصح لك قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وعملوا على أن يبيتوك بالمدينة. فانتدب الرسول أحد المهاجرين وأرسل معه عدداً من المقاتلين ولكنه عاد مهزوماً فانتدب آخرين فحصل الشيء نفسه حتى قام عمرو بن العاص وقال أنا لها ولكنه عاد مهزوماً. وعندها دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فعقد له وجهزه بجماعة من المسلمين وأنفذ معه فيمن أنفذ أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم فلم يزالوا حتى أحس بالفجر فكبس القوم وهم غارون فأمكنه الله تعالى منهم، ونزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم **﴿والعاديات ضبحاً﴾**. إرشاد المفيد ص ٨٧ طبعة الأعلمي.

٢ ـ وقـدْ هَـزمـوا أبـا حفـصٍ عميـراً   وصـاحِبَـه مِـراراً فـاستُطِيـروا[١]
٣ ـ وقـدْ قَتلـوا مـن الأنصـارِ رهْطـاً   فحـلَّ النـذرُ أو وجبَـتْ نـذورُ
٤ ـ أزارَ المـوتَ مشيخـةً ضِخـامـاً   جَحـاجِحـةً تُسـدُّ بِهـا الثغـورُ[٢]

***

٥ ـ وعمـروٌ قـد سُقـي كـأسـاً بسلْـعٍ   أقـبَّ كـأنـه أسـدٌ مُغيـرُ[٣]
٦ ـ فنـادى هـلْ بِـذي حسـبٍ بـرازٌ   وهـل عنـدَ امـْرىءٍ حـرٍّ نكيـرُ
٧ ـ وصـيُّ محمـدٍ وأميـنُ غيـبٍ   ونعـمَ أخـو الإمـامـةِ والـوزيـرُ
٨ ـ إذا مـا آيـةٌ نـزلـتْ عليـه   يضيـقُ بهـا مـن القـومِ الصـدورُ
٩ ـ وَعـاهـا صـدرُه وحنَـتْ عليهـا   أضـالِعُـه وأحكمَهَـا الضميـرُ
١٠ ـ هُمـا أخـوانِ ذا هـادٍ إلـى ذا   وذا فينـا لأُمّتـه نـذيـرُ
١١ ـ فـأحمـدُ منـذِرٌ وأخـوهُ هـادٍ   دليـلٌ لا يضـلّ ولا يَحيـرُ
١٢ ـ كسـابـقِ حلبـةٍ ولـهُ مظـلٌّ   أمـامَ الخيـلِ حيـثُ يـرى البصيـرُ[٤]

أئمّة حقّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤

في مدح آل البيت عليهم السلام: **[الطويل]**

١ ـ فَطـوبـى لمـنْ أمسـى لآلِ محمـدٍ   وَليّـاً إمـامـاهُ شَبيـرٌ وشبَّـرُ[٥]

---

(١) استطير بالبناء على المفعول: تشاءم.
(٢) المشيخة: جمع الشيخ والجحجاح: السيد الكريم.
(٣) سلع: جبل بسوق المدينة، وقب الأسد: سمع صوت أنيابه.
(٤) الحلبة: خيل تجمع للسباق من كل أوب (المعجم الوسيط).
(٥) شبير وشبر: هما الحسن والحسين عليهما السلام: وفي دائرة المعارف للأعلمي ج١١ ص ٢٤.
شبر: بالتحريك والتشديد أخو شبير بالكسر وشد الموحدة قبل التحتانية، ابنا هارون وباسمهما سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام.

٢ ـ وقبلَهُما الهادي وصِيُّ محمدٍ علـيٌّ أميرُ المؤمنينَ المطهَّرُ
٣ ـ ومِنْ نسلِه زُهرٌ فروعٌ أطايبٌ أئمةُ حقٍ أمرُهمْ يُتنظَّرُ

تائب إلى الله

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٠
وطبقات الشعراء/ ٣٣ كمال الدين ص ٤٣

في عدوله عن الكيسانية وإقراره بإمامة جعفر الصادق عليه السلام [١] **[الطويل]**

١ ـ ولمّا رأيتُ الناسَ في الدينِ قد غَوَوْا تجَعْفَرْتُ باسمِ الله فيمَنْ تجعفَروا
٢ ـ ونادَيْتُ باسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ وأيقنْتُ أنّ اللهَ يعفو ويغفِرُ
٣ ـ ويُثبِتُ مهما شاءَ ربّي بأمرِه ويمحو ويقْضي في الأُمورِ ويقدِرُ
٤ ـ ودِنْتُ بدينٍ غيرِ ما كنْتُ دائِناً بهِ ونهاني سيدُ الناسِ جعفرُ

---

(١) في كمال الدين للصدوق ص ٤٣ : حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية قد ضللت في ذلك زماناً فمنَّ الله عليَّ بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله عليَّ وعلى جميع أهل زمانه وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به فقلت له: يابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر عليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي أولها: فلما رأيت الناس في الدين قد غووا.

٥ ـ فقلتُ فهبْني قد تهوَّدْتُ برهةً وإلا فديني دينُ من يتنصَّرُ
٦ ـ وإني إلى الرحمنِ منْ ذاكَ تائبٌ وإني قدْ أسلمْتُ واللهُ أكبرُ
٧ ـ فلستُ بغالٍ ما حَييتُ وراجعٍ إلى ما عليه كنتُ أُخفي وأُضمِرُ[١]
٨ ـ ولا قائلٍ حيّ برِضْوى محمّدٌ وإن عابَ جهّالٌ مقالي فأكثَروا
٩ ـ ولكنّه مِما مضى لِسبيلِه على أفضلِ الحالاتِ يقْفى ويخبرُ
١٠ ـ معَ الطيّبين الطاهرينَ الأُولى لهم منَ المصطفى فرْعٌ زكيٌّ وعنصُرُ

أول من آمن وصلى

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ٢٤٨ والغدير ٣ : ٤٢٣ والمناقب ٢ : ١٣

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام [البسيط]

١ ـ منْ فضلِه أنه قدْ كانَ أولَ منْ صلّى وآمنَ بالرحمنِ إذْ كفَرُوا[٢]
٢ ـ سِنينَ سبْعاً وأياماً مُحرَّمةً معَ النبيِّ على خوفٍ وما شعرُوا
٣ ـ ويومَ قالَ لهُ جِبريلُ قد علِموا أنذِرْ عشيرَتَك الأدنَيْنَ إن بصرُوا[٣]
٤ ـ فقامَ يدعوهُمُ من دونِ أُمّتِه فما تخلَّفَ عنهُ منهمُ بَشرُ
٥ ـ فمنهمْ آكِلٌ في مجلسٍ جذعاً وشاربٌ مثلَ عسٍّ وهو محتضرُ[٤]
٦ ـ فصدّهم عن نواحي قصعةٍ شعباً فيها منَ الحبِّ صاعٌ فوقه الوذرُ[٥]
٧ ـ فقالَ يا قومُ إن الله أرسلني إليكم فأجيبوا اللهَ وادّكِروا
٨ ـ فأيُّكم يجتبي قوْلي ويؤمنُ بي أني نبيٌّ رسولٌ فانبرى غَدِرُ
٩ ـ فقالَ تبّاً أتدعونا لتلْفِتَنا عن دينِنا ثمّ قامَ القومُ فاشتَمَروا

---

(١) أضمرت الشيء: أخفيته.
(٢) مر شرحه سابقاً.
(٣) مر شرحه سابقاً.
(٤) العس: بضم العين: القدح أو الإناء الكبير ج عساس.
(٥) الوذرة من اللحم: القطعة الصغيرة منه ج وذر.

١٠ ـ مَن الذي قالَ منهمْ وهو أحدَثُهم | سنّاً وخيرُهم في الذكرِ إذْ سطرُوا
١١ ـ آمنتُ باللهِ قد أُعطيتَ نافلةً | لم يُعْطَها أحدٌ جنٌّ ولا بَشرُ
١٢ ـ وأنّ ما قلتَهُ حقٌّ وأنهم | إنْ لم يجيبوا فقدْ خانوا وقد خسِروا
١٣ ـ ففازَ قِدْماً بها واللهُ أكرمَه | وكانَ سبّاقَ غاياتٍ إذا ابتدَروا

آليت لا أمدح إلا بني هاشم

تخريجها/ الفصول المختارة ١ : ٦١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٥
والمناقب ٣ : ١٦٤ والغدير ٢ : ٣٠٠

قالها مؤكداً أنه لا يمدح غير بني هاشم ومعدداً بعض فضائل أمير المؤمنين[(١)] [السريع]

١ ـ إني امرؤٌ من حِمْيرٍ أُسرتي | بحيثُ تحوي سرْوها حِمْيرُ[(٢)]
٢ ـ آليتُ لا أمدح ذا نائلٍ | له سناءٌ وله مفخرُ[(٣)]
٣ ـ إلا من الغرِّ بني هاشمٍ | إن لهم عندي يداً تشكرُ
٤ ـ إن لهم عندي يداً شكرُها | حقٌّ وإنْ أنكرها منكِرُ
٥ ـ يا أحمدَ الخيرِ الذي إنما | كانَ علينا رحمةً تُنْشَرُ
٦ ـ حمزةُ والطيارُ في جنةٍ | فحيثُ ما شاء دعا جعفَرُ[(٤)]
٧ ـ منهمْ وهادِينا الذي نحنُ منْ | بعدِ عَمانا فيهِ نستبصِرُ

---

(١) في الغدير ج٢ ص ٣٠٠: عندما انتهى السيد الحميري من هجاء القاضي سوار (مطلع القصيدة: قف بنا يا صاح..) أمام المنصور قال: فضحك أبو جعفر المنصور وقال: نصبتك قاضياً فامدحه كما هجوته، فأنشد رحمه الله هذه الأبيات.
(٢) السرو: المروءة والشرف. لسان العرب مادة سرا.
(٣) النائل: العطاء.
(٤) روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦١ قال: إنه هبط جبرائيل على النبي ﷺ وقال يا محمد إن أصحابك الذين بمؤتة قتلوا جميعاً وصاروا إلى الجنة وإن الله تعالى قد جعل لجعفر جناحين أبيضين قادمتاهما مضرجتان بالدماء مكللتان باللؤلؤ والجوهر يطير بهما مع الملائكة في الجنة. دائرة المعارف ج٧ ص ١٦٥.

٨ ـ لمّا دجا الدينُ ورقَّ الهدى   وجارَ أهلُ الأرضِ واستكبَروا
٩ ـ ذاكَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ   ذاكَ الذي دانَتْ له خيْبَرُ
١٠ ـ دانَتْ وما دانتْ له عنوةً   حتى تدهْدَى عرشُه الأكبَرُ
١١ ـ ويومَ سلعٍ إذْ أتى عاتياً   عمرُو بنُ عبدٍ مُصْلِتاً يخطُرُ
١٢ ـ يخطُرُ بالسيفِ مُدِلاً كما   يخطُرُ فحلُ الصِّرمةِ الدوسرُ[١]
١٣ ـ إذ جلّل السيفَ على رأسِه   أبيضَ عضباً حدُّه مبترُ[٢]
١٤ ـ فخرَّ كالجذعِ وأوداجُه   ينصَبُّ منها حلبٌ أحمرُ[٣]
١٥ ـ ينفثُ منْ فِيهِ معجلاً   كأنّما ناظرهُ العصفُرُ[٤]

تباشر أهل تدمر

تخريجها/ الأغاني ٣: ٢٠٠

في مدح أبي بجير أمير الأهواز[٥]   **[الوافر]**

١ ـ تباشَرَ أهلُ تدمرَ إذْ أتاهم   بأمرِ أميرِنا لهمُ بَشيرُ[٦]
٢ ـ ولا لأميرِنا ذنبٌ إليهم   صغيرٌ في الحياةِ ولا كبيرُ

---

(١) الصرمة: القطعة من الإبل عددها نحو الثلاثين، الدوسر: الجمل الضخم.
(٢) العضب: السيف القاطع.
(٣) الحلب: استخراج ما في الضرع من اللبن يكون في الشاة والإبل. لسان العرب مادة حلب.
(٤) العصفر: نبات سلافته الجريال وهي معربة، والعصفر هذا الذي يصبغ به.
(٥) في الأغاني ج٤ ص ٢٠٠ قال إسماعيل: وبلغ السيد وهو بالأهواز [هذه العبارة هكذا بالأصول. وظاهر أنها مضطربة. ولعلها «وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز إلخ] أن أبا بجير قد أشرف على الموت، فأظهرت المرجئة الشماتة به. فخرج السيد متحرقاً حتى اكترى سفينة وخرج إليها وأنشأ يقول الأبيات. ويقول الأصفهاني إنها قصيدة طويلة.
(٦) تدمر: مدينة مشهورة في برية الشام وهي من عجائب الأبنية على العمد الرخام تقع بين الشام وحلب زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام.

٣ ـ سِوَى حبِّ النبيِّ وأقربيهِ ... ومولاهمُ بحبِّهمْ جَدِيرُ
٤ ـ وقالوا لي لِكَيْما يحْزنوني ... ولكِن قولهُم إفكٌ وزورُ
٥ ـ لقدْ أمسى أخوكَ أبو بجيرٍ ... بمنزلةٍ يُزارُ ولا يَزورُ
٦ ـ وظلّتْ شيعةُ الهادي عليٍّ ... كأنَّ الأرضَ تحتهُم تمورُ
٧ ـ فبِتُّ كأنني ممّا رمَوْني ... به في قدّ ذي حلقٍ أسيرُ(١)
٨ ـ كأنَّ مدامعي وجفونَ عيني ... توخَّزُ بالقتادِ فهنَّ عُورُ(٢)
٩ ـ أقولُ عليَّ للرحمٰنِ نذرٌ ... صحيحٌ حيثُ تحتبِسُ النذورُ
١٠ ـ بمكّة إنْ لَقِيتُ أبا بُجيرٍ ... صحيحاً واللواءُ له يَسيرُ

أليس عجيباً

تخريجهما/ المناقب ٢: ٢٤٢

في التظلم لآل البيت عليهم السلام [الطويل]

١ ـ أليسَ عجيباً أنّ آلَ محمدٍ ... قتيلٌ وباقٍ هائمٌ وأسيرُ(٣)
٢ ـ تنامُ الحمامُ الوُرْقُ عندَ هجوعِها ... ونومُهم عندَ الرقادِ زَفيرُ(٤)

الصّدّيق الأكبر

تخريجه/ المناقب ٣: ١٠٩(٥)

---

(١) القد بالكسر: سير يقد من جلد. ويقال لكل محبوس في قد: أسير.
(٢) توخز: توخر بالراء المهملة في الأصل وهو تصحيف. والقتاد: الشوك.
(٣) هائم: هام فلان، خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه، وهام في الأمر تحير. المعجم الوسيط.
(٤) هجع: نام ليلاً. الزفير: أن يملأ الرجل صدره غماً.
(٥) الهيثمي في مجمعه ج٩ ص ١٠٢ قال: وعن أبي ذر وسلمان قالا: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد =

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام [المتقارب]

١ ـ فَفَاروقٌ بيـن الهـدى والضـلا ... لِ وصـدِّيـقُ أُمّتِنـا الأكبـرُ[1]

خير مرسل وخير شهيد

تخريجه/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والمناقب ٢: ٢١٥

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام: [الطويل]

١ ـ فتىً أخواه المصطفى خيرُ مرسَلٍ ... وخيرُ شهيدٍ ذو الجناحين جَعْفرُ[2]

هداني الله

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٥٥

في حديث يوم الغدير: [المتقارب]

١ ـ ألا الحمـدُ للهِ حمْـداً كثيـراً ... ولـيَّ المحـامـدِ ربّـاً غفـورا

٢ ـ هـدانـي إليـه فـوحَّـدتُـه ... وأخلصْـتُ تـوحيـدَه المستنيـرا

ومنها:

٣ ـ لِـذلـكَ مـا اختـارَه ربُّـه ... لخيـرِ الأنـام وَصيّـاً ظَهيـرا

٤ ـ فقـامَ بخـمٍّ بحيـثُ الغـديـر ... وحـطّ الـرّحـالَ وعـاف المَسيـرا

٥ ـ وقُـمَّ لـه الـدوحُ ثـم ارتقـى ... علـى منبـرٍ كـانَ رحْـلاً وَكـورا[3]

= علي عليه السلام فقال إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

(١) ذو الجناحين هو جعفر بن أبي طالب مر ذكر ترجمته في ما سبق.

(٢) مر شرح يوم الغدير في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

(٣) قمَّ الشيء قمّاً: كنسه.

٦ ـ ونادى ضُحًى باجتماعِ الحجيجِ فجاءوا إليه صغيراً كبيرا
٧ ـ فقالَ وفي كفِّه حيدرٌ يليحُ إليه مُبيناً مُشيرا
٨ ـ ألا إن مَنْ أنا مولًى له فمولاهُ هذا قضاً لن يجورا
٩ ـ فهلْ أنا بلّغتُ؟ قالوا: نعم فقال اشهدوا غُيَّباً أو حُضورا
١٠ ـ يبلِّغُ حاضِرُكم غائباً وأُشهِدُ ربي السميعَ البصيرا
١١ ـ فقوموا بأمرِ مليكِ السما يبايعْه كلٌّ عليه أميرا
١٢ ـ فقاموا لبيعتِه صافقين أكفّاً فأوجسَ منهم نَكيرا[١]
١٣ ـ فقالَ إلهي والِ الوليَّ وعادِ العدوَّ لهُ والكَفورا
١٤ ـ وكنْ خاذِلاً للأُولى يخذلونَ وكنْ للأُولى ينصُرون نصيرا
١٥ ـ فكيفَ ترى دعْوةَ المصطفى مجاباً بها أم هباءً نَثِيرا
١٦ ـ أُحبّكَ يا ثاني المصطفى ومنْ أشهد الناسُ فيه الغديرا
١٧ ـ وأشهدُ أن النبيَّ الأمينَ بلَّغ فيكَ نداءً جَهيرا
١٨ ـ وأنّ الذين تعادَوْا عليك سَيَصْلَوْن ناراً وساءَتْ مصِيرا[٢]

أول من تصدّق راكعاً

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والمناقب ٢: ١٧٩ و٣: ٦ و٣٤٨

قالها معدداً بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: **[الكامل]**

١ ـ مَنْ كان أوّلَ مَنْ تصدّقَ راكعاً يوماً بخاتِمه وكان مُشيرا[٣]
٢ ـ مِن ذاكَ قولُ اللهِ إن وليّكم بعدَ الرسولِ ليُعْلِمَ الجمهورا
٣ ـ ولَدى الصِراطِ ترى علياً واقفاً يدعو إليه وليّه المنصورا[٤]

(١) أوجس منهم نكيراً: أحس به، والنكير: الإنكار والتغيّر.
(٢) سيصلون: سيشوون.
(٣) مر ذكر التصدق بالخاتم في شرح قصيدة سابقة.
(٤) هذا البيت والذي يليه هو عن خبر الصراط: في المناقب ج٢ ص ١٧٩ بسنده: سأل النبي =

٤ ـ اللهُ أعطـــى ذا عليــاً كلَّـــه ... وعطــاءُ ربّــي لــمْ يكــنْ محظــورا

٥ ـ واللهُ زوَّجَــهُ الــزكيَّــةَ فــاطمــاً ... فـي ظِـلِّ طـوبـى مشْهَـداً محضـورا[1]

٦ ـ كان الملائِكُ ثَمَّ في عددِ الحَصى ... جبــريــلُ يخطُبهــم بهــا مَسْــرورا

٧ ـ يــدعــو لــه ولهــا وكــان دعــاؤه ... لهمــا بخيــرٍ دائمــاً مــذْكــورا

٨ ـ حتـى إذا فـرغَ الخطيـبُ تتـابعَـتْ ... طــوبــى تُســاقِــطُ لــؤلــؤاً منْثــورا

٩ ـ وتُهيــلُ يــاقــوتــاً عليهــم مــرّةً ... وتُهيــلُ درّاً تــارةً وشــذورا[2]

١٠ ـ فتــرَى نســاءَ الحــورِ ينتهِبــونــه ... حــوراً بــذلــك يحتَــذِيــن الحــورا

١١ ـ فــإلــى القِيــامــةِ بينهــنّ هــديّــةٌ ... ذاكَ النِّثــارُ عشيَّــةً وبكــورا[3]

لا فتى إلاّ علي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والغدير ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦ والمناقب ٢: ١٦ و١٤٦ و٢١٩ و٢٦٥ و٢٧٢ و٣٢٨ ـ و٣: ٥٧ و٦٢ و٩٢ و١٠٥ و١٤٦ و١٥٣

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام **[الكامل]**

١ ـ قِــفْ بــالــديــارِ وحيّهــنّ ديــارا ... واســقِ الــرســومَ المــدمَــعَ المِــدْرارا

٢ ـ كــانــتْ تحِــلُّ بهــا النــوارُ وزينــبٌ ... فــرعــى إلهــي زينبــاً ونــوارا[4]

٣ ـ قــلْ للــذي عــادَى وصــيَّ محمــدٍ ... وأبــانَ لــي عــن لفظِــهِ إنكــارا

= جبرئيل: «كيف تجوز أمتي الصراط» فمضى ودعا وقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: إنك تجوز الصراط بنوري وعلي بن أبي طالب يجوز الصراط بنورك وأمتك تجوز الصراط بنور علي، فنور أمتك من نور علي. ونور علي من نورك ونورك من نور الله.

(١) مر ذكر زواج الصديقة بأمير المؤمنين في قصيدة سابقة.

(٢) الشذر: قطع من الذهب يلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة، وقيل صغار اللؤلؤ.

(٣) النثار: فتات ما يتناثر حوالي الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. وقيل النثار بالضم ما تناثر من الشيء.

(٤) نوار: اسم لامرأة.

٤ ـ مـنْ عنـدَهُ علـمُ الكتـابِ وحكمُـه مــنْ شـاهـدٍ يتلـوهُ منه نِـذارا[١]

٥ ـ علـمُ البـلايـا والمنـايـا عنـدَهُ فصلُ الخطـابِ نمى إليـه وَصارا[٢]

٦ ـ ولـه ببـدرٍ وقعـةٌ مشهـودٌ كـانـت علـى أهـلِ الشقـاءِ دَمـارا[٣]

٧ ـ فـأذاقَ شيبـةَ والـوليـدَ منيّـةً إذ صبَّحـاهُ جحْفـلاً جـرّارا[٤]

٨ ـ وأذاقَ عُتبـةَ مثْلَهـا أهـوى لهـا عضبـاً صَقيـلاً مُـرْهفـاً بتّـارا[٥]

٩ ـ ولـهُ بـلاءٌ يـومَ أُحـدٍ صـالـحٌ والمشـرفيـةُ تـأخـذُ الأدبـارا

١٠ ـ إذْ جـاءَ جبـريـلٌ فنـادى معلنـاً فـي المسلميـن وأسمَـعَ الأبـرارا[٦]

١١ ـ لا سيفَ إلا ذو الفقـارِ ولا فتـى إلا علـيٌّ إن عَـدَدْت فخـارا

١٢ ـ مَنْ خاصِفٌ نعلَ النبيِّ محمّدٍ أرْضـى الإلَـهَ بفعلِـه الغَفّـارا[٧]

١٣ ـ فيقـولُ فيـهِ مُعْلِنـاً خيـرُ الـورى جهْـراً ومـا نـاجـى بـه إسـرارا

---

(١) عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله ما جاء في تفسير قوله تعالى: **﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾**، تفسير القمي ج١ ص ٣٦٨ طبعة الأعلمي.

(٢) علم البلايا والمنايا: وهو ما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله عمّا سيكون في الغيب ومنها مقتله ومقتل ولده الحسين عليه السلام.

(٣) أهل الشقاء: المشركون الذين قاتلوا الرسول صلى الله عليه وآله في معركة بدر.

(٤) الجحفل: الجيش الكبير.

(٥) العضب: السيف القاطع. والمرهف: المحدَّد، المرقَّق الحدّ.

(٦) مر ذكر معركة أحد وقصة (لا سيف إلا ذو الفقار) فليراجع في ما سبق.

(٧) في خصائص النسائي ص ٤٠ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إلينا وقد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي عليه السلام فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل. فضائل الخمسة ج٢ ص ٣٨٩ طبعة الأعلمي.

١٤ ـ هـذا وصيّـي فيكُـم وخليفتـي لا تجْهلـوه فتـرجِعـوا كُفّـارا

١٥ ـ ولـهُ بيـومِ الـدَّوْحِ أعظـمُ خطبـةٍ أدّى بهـا وحـيَ الإلـهِ جِهـارا[1]

١٦ ـ ولـهُ صـراطُ اللهِ دونَ عبـادِهِ مـنْ يهـده يُـرْزَقْ تقًـى ووَقـارا[2]

١٧ ـ في الكتبِ مسطورٌ مجلًّى باسمِه وبِنَعْتِـه فـاسـألْ بـه الأحبـارا

١٨ ـ مـنْ كـانَ ذا جـارٍ لـه في مسجدٍ مـنْ نـال منـهُ قـرابـةً وجِـوارا[3]

١٩ ـ واللهُ أدخلَـه وأخـرجَ قـومَـهُ واختـارَه دونَ البـريّـةِ جـارا

٢٠ ـ مـنْ كـان جِبـريـلٌ يقـومُ يمينَـه فيهـا وميكـالٌ يقـومُ يَسـارا[4]

٢١ ـ مـن كـان ينصُـره مـلائكـةُ السّما يـأتـونـه مَـدَداً لـه أنصـارا

٢٢ ـ مـن كـان وحّـد قبلَ كـلِ مـوحِّدٍ يـدعـو الإلـهَ الـواحـدَ القهّـارا

٢٣ ـ منْ كانَ صلّى القبلتَيْنِ وقومُهُ مثـلُ النـواهِـقِ تحمِـلُ الأسفـارا[5]

٢٤ ـ منْ كانَ في القرآنِ سمّي مؤمناً فـي عشْـرِ آيـاتٍ جُعِلْـن خيـارا[6]

---

(١) الدوح: المكان الذي خطب الرسول فيه ونصب الإمام علياً عليه السلام خليفة من بعده. روى النسائي في إحدى طرق الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص ص ٢١ وفيه قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه. الغدير ج١ ص ٣١ طبعة الأعلمي.

(٢) مر بيان جواز الصراط في ما سبق.

(٣) مر شرحه في ما سبق.

(٤) مستدرك الصحيحين ج٣ ص ١٧٣ روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام في الناس حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه.

(٥) النواهق: الخيل والحمر يريد المعنى المذكور في الآية ٥ من سورة الجمعة وهي: ﴿**كمثل الحمار يحمل أسفاراً**﴾. القبلتان: أي القبلة الأولى بيت المقدس وهي المرحلة الأولى والكعبة المشرفة وهي المرحلة الثانية.

(٦) ذكر العلامة السيد مرتضى الفيروزآبادي في فضائل الخمسة نحواً من خمسة وعشرين آية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام من كتب العامة. للتفصيل انظر فضائل الخمسة ج١ ص ٣١٢.

٢٥ ـ منْ قالَ للماءِ افجري فتفجَّرتْ ... مـا كلَّفـت كفّـاً لـه مِخفـارا[1]

٢٦ ـ حتّـى تـروّى جنـدُه فـي مـائهـا ... لمّـا جـرى فـوقَ الحضيـضِ وَفـارا[2]

٢٧ ـ وبكـرْبـلا آثـارُ أُخـرى قَبْلهـا ... أحيـا بهـا الأنعـامَ والأشجـارا[3]

٢٨ ـ وأتـاهُ راهِبُهـا وأسلـمَ طـائعـاً ... معـهُ وأثنـى الفـارسَ المِغْـوارا

٢٩ ـ أمْ من عليهِ الشمسُ كرّتْ بعدما ... غـربـتْ وألبسَهـا الظـلامُ شِعـارا[4]

٣٠ ـ حتّى تلاقى العصرُ في أوقاتِها ... واللهُ آثَـرَه بهـا إيثـارا

٣١ ـ ثمّـت تـوارتْ بـالحِجابِ حثيثـةً ... جعـلَ الإلـهُ لسيْـرِهـا مِقْـدارا

٣٢ ـ مـنْ كـان آذنَ منهـم بِبـراءةٍ ... فـي المشـرِكيـن فـأنـذرَ الكفّـارا[5]

٣٣ ـ منكـمْ بـرِئْنـا أجمعيـن فـأشهـراً ... فـي الأرضِ سيـروا كلُّكـم فُـرّارا

---

(١) ذكر الأميني في الغدير ج٣ ص ٤٦٧، عن نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٦٢ بإسناده عن أبي سعيد التيمي التابعي المعروف بعقيصا أنه قال: كنا مع علي في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا إلى الماء، فانطلق بنا عليّ حتى أتى بنا على صخرة ضرس من الأرض كأنها ربضة عنز، فأمرنا فاقتلعناها، فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا قال: فانطلقوا إليه، قال فانطلق منا رجال ركباناً ومشاة فاقتصصنا الطريق حتى انتهينا إلى المكان الذي نرى أنه فيه، قال فطلبناها (أي الصخرة) فلم نقدر على شيء حتى إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم: أين الماء الذي هو عندكم؟ قالوا: ما قربنا ماء قالوا: بلى إنا شربنا منه قالوا: أنتم شربتم منه قلنا: نعم قال (صاحب الدير): ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي.

(٢) الحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل (لسان العرب مادة حضض).

(٣) منقبة أُخرى من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وهي قصة عين ماء مر ذكرها في قصيدة سابقة.

(٤) كرّت: رجعت.

(٥) في المناقب ج٢ ص ١٤٥، إنه لما نزل ﴿براءة من الله ورسوله﴾ إلى تسع آيات أنفذ النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرئيل فقال: إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك، فقال النبي لأمير المؤمنين «اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر وخذ براءة من يده» قال: ولما رجع أبو بكر إلى النبي جزع وقال: يا رسول الله إنك أهّلتني لأمر طالت الأعناق فيه، فلما توجهت له رددتني عنه فقال صلى الله عليه وآله «الأمين هبط إلي عن الله تعالى أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعليّ مني ولا يؤدي عني إلا عليّ».

٣٤ ـ وابتاعَ منْ جبريلَ حبّاً قد زكى ... في جنةٍ لم تحرمِ الأنهارا
٣٥ ـ جبريلُ بايعه وأحمدُ ضيفُه ... خيرُ الأنامِ مركباً ونجارا[١]

وصيّ النبيّ وصهره

تخريجهما/ المناقب ٣: ٦٩ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[المتقارب]**

١ ـ عليٌّ إمامٌ وصيُّ النبيِّ ... بمحضرِه قد دعاهُ أميرا
٢ ـ وكانَ الخصيصَ بهِ في الحياةِ ... فصاهرَهُ واجتباهُ عَشِيرا[٢]

صدَّق غلاماً

تخريجه/ المناقب ٢: ١٨

قاله منوهاً بسبق أمير المؤمنين إلى الإسلام **[الطويل]**

١ ـ وصدّقَ ما قالَ النبيُّ محمّدٌ ... وكانَ غلاماً لَمْ يبلُغِ العَشْرا[٣]

---

(١) في المناقب ج٢ ص ٨٩ عن عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبي صلى الله عليه وآله أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئاً يقدمه إليهم، فخرج ليحصل لهم شيئاً، فإذا هو بدينار على الأرض فتناوله وعرّف به فلم يجد له طالباً فقومه على نفسه واشترى به طعاماً، وأتى به إليهم، وأصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه، فلم يجد فأتى به النبي وأخبره بالخبر فقال: «يا علي إنه شيء أعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما أردته، وليس هو شيء للناس» ودعا له بخير.

(٢) الخصيص به: أي أفرده دون غيره.

(٣) لقد مر عرض قصة إيمان الإمام علي عليه السلام وهو ابن تسع سنين في شرح قصيدة سابقة.

عجبت منكم الملائكة

تخريجها/ المناقب ٢ : ٨٧ وأعيان الشيعة ١٢ : ٢٥٣

في سبب نزول الآية الكريمة ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾[1] **[الخفيف]**

١ ـ قـائـلٌ للنبـيِّ إنـي غـريـبٌ ... جـائـعٌ قـد أتيتكُـم مُسْتجيـرا

٢ ـ فبكى المصطفى وقال: غريبٌ؟ ... لا يكـنْ للغـريـبِ عنـدي ذكـورا

٣ ـ مـن يضيـفُ الغـريـبَ؟ قـال علـيٌّ ... : أنـا للضيـفِ. انطلـقْ مـأجـورا

٤ ـ ابنـةَ العـمِّ عنـدَنـا شـيءٌ مـن الـزا ... دِ؟ فقـالـتْ: أراه شيئـاً يَسيـرا

٥ ـ كـفُّ بُـرٍّ. قـال: اصنعيـه فـإنَّ ... اللهَ قـد يجعـلُ القليـلَ كثيـرا[2]

٦ ـ ثمّ أطْفي المصباحَ كيْ لا يراني ... فـأُخلّـي طعـامَـه مـوْفـورا

٧ ـ جاهـدَ يلمـظُ الأصـابـعَ والضيـ ... ـفُ يـراهُ إلـى الطعـامِ مُشيـرا

٨ ـ عجبَـتْ منكُـم مـلائكـةُ اللـ ... ـهِ وأرضيتُـمُ اللطيـفَ الخَبيـرا

٩ ـ ولهـمْ قـال يـؤثـرونَ علـى أنـ ... ـفسهِـمْ قـال ذاكَ فضـلاً كبيـرا

---

(١) أورد ابن شهرآشوب في مناقبه ج٢ ص ٨٧ عن عاصم بن كليب عن أبيه واللفظ له عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء فقال ﷺ «من لهذا الرجل الليلة؟» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا رسول الله، وأتى فاطمة وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال علي: يا بنت محمد نوّمي الصبية وأطفئي المصباح وجعلا يمضغان بألسنتهما، ولما فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله، فلما أصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي ﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين وبكى بكاء شديداً وقال: «يا أمير المؤمنين، لقد عجب الرب من فعلكم البارحة» اقرأ، **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** الحشر: ٩.

(٢) كف بر: كناية عن الشيء القليل.

قولا لسوّار

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢ : ٤١٥ والغدير ٢ : ٢٥٦

قالها يهجو سوار بن عبد الله القاضي[١] **[السريع]**

١ ـ قُولا لِسوّارِ أبي شملةٍ ... يا واحداً في النَّوْكِ والعارِ[٢]

٢ ـ ما قلتَ في الطيرِ خلافَ الذي ... رويتَهُ أنتَ بآثارِ

٣ ـ وخبرُ المسجدِ إذ خصَّه ... محلّلاً من عرصةِ الدارِ[٣]

٤ ـ إن جنباً كان وإن طاهراً ... في كلِّ إعلانٍ وإسرارِ

٥ ـ وأخرجَ الباقينَ منه معاً ... بالوحْي من إنزالِ جبّارِ

٦ ـ حبّاً علياً وحسيناً معاً ... والحسنَ الطهرَ لأطهارِ

٧ ـ وفاطماً أهْلُ الكساءِ الأُولى ... خُصّوا بإكرامِ وإيثارِ[٤]

٨ ـ فمبغضُ الله يرى بغضَهم ... يصيرُ للخزيِ وللنارِ

٩ ـ عليهِ من ذي العرشِ في فعْلِه ... وسمٌ يراهُ العائبُ الزّاري[٥]

١٠ ـ وأنتَ يا سوّارُ رأسٌ لهمْ ... في كلِّ خزْيٍ طالِب الثارِ

١١ ـ تعيبُ من آخاه خيرُ الورى ... من بينِ أطهارِ وأخيارِ

١٢ ـ وقال في خمٍّ له مُعْلناً ... ما لم يلقّوه بإنكارِ

---

(١) قال السيد في خبر الطائر (لما أتى بالخبر الأنبل. .) بلغ هذا سواراً وهو قاضي البصرة فقال ما يدع هذا أحداً من الصحابة إلا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه. فاجتمع بنو هاشم والشيخ وقالوا له والله لئن لم تخرجه وإلا كسرنا الحبس وأخرجناه، أيمتدحك شاعر فتثيبه ويمتدح أهل البيت شاعر فتحبسه؟ فأطلقه على مضض فقال يهجوه: قولا لسوار أبي شملة. . . الأبيات. أعيان الشيعة ج٣ ص ٤١٥.

(٢) النوك: الحمق.

(٣) عرصة الدار: ساحتها.

(٤) مر شرح حديث الكساء في قصيدة سابقة.

(٥) الوسم: أثر الكي.

١٣ ـ مَــنْ كنــت مــولاهُ فهــذا لــهُ مــولًــى فكــونـــوا غيــرَ كفّــارِ
١٤ ـ فعــوّلــوا بعْــدي عليــه ولا تبْغــوا ســرابَ المهمَــهِ الجــارِي

وصفت لك الحوض

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٤ والغدير ٢ : ٢٩٨ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٧

قالها معرضاً بشخص استغابه(١) **[المتقارب]**

١ ـ وصفْتُ لكَ الحوضَ يابنَ الحصينِ علــى صفــةِ الحــارثِ الأعــورِ(٢)
٢ ـ فــإنْ تُسْــقَ منــه غــداً شــربــةً تَفُــزْ مــنْ نصيبِــك بــالأوْفــرِ
٣ ـ فمــا لــي ذنــبٌ سِــوَى أننــي ذكــرتُ الــذي فــرّ عــن خيْبَــر(٣)

---

(١) في الأغاني ج٤ ص ١٨٤ بسنده عن محمد بن الربيع عن سويد بن حمدان بن الحصين قال: كان السيد يختلف إلينا ويغشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلفه رجل وقال: لكم شرف وقدر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشتم السلف. فبلغ ذلك السيد فكتب إليه الأبيات. قال: فهجر والله مشايخنا جميعاً ذلك الرجل ولزموا محبة السيّد ومجالسته.

(٢) الحارث الهمداني: يقال له الحارث الأعور والحارث بن عبد الله الخارفي أبو زهير الكوفي كان من أصحاب علي عليه السلام ذهب إليه، وقال يا سيدي إني أحبكم وأخاف حالتين وقت التردد ووقت المرور على الصراط فقال عليه السلام: لا تخف فما من أحد من أوليائي أو أعدائي إلاّ يراني في هاتين الحالتين وأراه ويعرفني وأعرفه وأنشأ يقول:

يــا حــار همــدان مــن يمــت يــرنــي مــن مــؤمــن أو منــافــق قبــلا
يعــرفنــي طــرفــه وأعــرفــه بنعتــه واسمــه ومــا فعــلا

دائرة المعارف الأعلمي ج٧ ص ٤٦٣.

(٣) يعني عمر بن الخطاب وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل بحصن أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس. فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله يجبنه أصحابه ويجبنهم. فأعطى رسول الله اللواء إلى علي بن أبي طالب فقاتل حتى فتح الله له. تاريخ الطبري ج٢ ص ٣٠٠ طبعة الأعلمي. وخيبر: اسم مكان فيه حصون افتتحها رسول الله. للتفصيل انظر معجم البلدان.

٤ ـ ذكرتُ امرأً فرّ عن مرحبِ فرارَ الحمارِ من القسْوَرِ[(١)]
٥ ـ فأنكَر ذاكَ جليسٌ لكمْ زنيمٌ أخو خلقٍ أعوَرِ
٦ ـ لَحاني بحبِّ إمامِ الهدى وفاروق أُمّتِنا الأكبرِ[(٢)]
٧ ـ سأحلقُ لحيتَه إنها شهودٌ على الزورِ والمنكرِ

يا نار هبّي لسوار

تخريجها/ الغدير ٢ : ١٩٨ والأغاني ٤ : ١٩٥ والمناقب ٣ : ٤٣

قالها يهجو سوار بن عبد الله القاضي بعد موته[(٣)] **[البسيط]**

١ ـ يا منْ غدا حامِلاً جثمان سوّارِ من دارِه ظاعِناً منها إلى النارِ
٢ ـ لا قدّسَ اللهُ روحاً كان هيكَلَها لقد مضَتْ بعظيمِ الخزْيِ والعارِ

---

(١) مرحب: اليهودي صاحب الحصن الذي قتله علي بن أبي طالب عليه السلام، القسور: الأسد.

(٢) الفاروق: من أسماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي يفرق بين الأمور ويفصلها.

(٣) ذكر الأصفهاني في الأغاني ج٤ ص ١٩٤: وحكى ابن الساحر أن السيد دُعي لشهادة عند سوار القاضي، فقال لصاحب الدعوى أعفني من الشهادة عند سوار فلم يعفه صاحبها منها، وطالبه بإقامتها عند سوار. فلما حضر عنده وشهد قال له: ألم أعرفك وتعرفني وكيف مع معرفتك بي تقدم على الشهادة عندي فقال له: إني تخوفت إكراهه، ولقد افتديت شهادتي عندك بمال فلم يقبل مني فأقمتها فلا يقبل الله لك صرفاً ولا عدلاً إن قبلتها، وقام من عنده ولم يقدر سوار له على شيء لما تقدم به المنصور إليه في أمره. واغتاظ غيظاً شديداً وانصرف من مجلسه فلم يقضِ يومئذٍ بين اثنين. ثم إن سواراً اعتل علته التي مات فيها فلم يقدر السيد على هجائه في حياته لنهي المنصور إياه عن ذلك. ومات سوار فأخرج عشياً وحفر له، فوقع الحفر في موضع كنيف. وكان بين الأزد وبين تميم عداوة فمات عقب موته عباد بن حبيب بن المهلب، فهجا السيد سواراً في قصيدة رثى بها عباداً ودفعها إلى نوائح الأزد لما بينهم وبين تميم من العداوة ولقربهم من دار سوار ينحن بها وأولها:

يا من غدا حاملاً جثمان سوار من داره ظاعناً منها إلى النار

٣ ـ حتى هوَتْ قعرَ برهوتٍ معذبةً وجسمُـه فـي كنيـفٍ بيـنَ أقـذارِ[١]

٤ ـ لقد رأيتُ مـن الـرحمـنِ معجبـةً فيـه وأحكـامُـه تجـري بمقـدارِ

٥ ـ فاذهبْ عليكَ من الرحمن بَهْلَتُهُ يـا شـرَّ حـيٍّ بـراهُ الـواحِـد البـاري[٢]

٦ ـ يـا مُبغضـاً لأميـرِ المـؤمنيـنَ وقـدْ قـال النبـيُّ لـه مـن دونِ إنكـار

٧ ـ يومَ الغديرِ وكلُّ الناسِ قد حَضَروا مـنْ كنـتُ مـولاه فـي سرٍّ وإجهـارِ[٣]

٨ ـ هذا أخي ووصيِّي في الأُمور ومنْ يقـوم فيكـم مَقـامـي عنـدَ تَـذْكـاري

٩ ـ يـا ربِّ عـادِ الـذي عـاداه مـن بشرٍ وأصْلِـهِ فـي جحيـمٍ ذاتِ إسعـارِ

١٠ ـ وأنتَ لا شكّ عاديتَ الإلّهَ به فيَـا جحيـمُ ألا هُبّـي لسـوّارِ

خبيث الرأي

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٥ والغدير ٢ : ٣٠٣

وقالها مخاطباً أبا جعفر المنصور في ذم سوار القاضي[٤] **[البسيط]**

١ ـ قلْ للإمامِ الـذي يُنجي بِطاعتِـه يـومَ القيـامـةِ مـن بُحبـوحَـةِ النـارِ[٥]

---

(١) برهوت: بئر عميق بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها. وقد ورد في هذه البئر أنها مأوى أرواح الكفار والمنافقين.

(٢) البهلة: اللعنة.

(٣) هذا البيت والذي بعده قصة يوم الغدير وحديث: عاد من عاداه.

(٤) في الأغاني ج٤ ص ١٨٥: لمّا قرأ سوار ما قاله السيد من أبيات: إن سوار بن عبد الله من شر القضاة وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد إليه فأنشده الأبيات (قل للإمام الذي ينجي) ودخل سوار، فلما رآه المنصور تبسم وقال: أما بلغك خبر إياس بن معاوية (إياس هذا كان مشهوراً بالذكاء النادر، معدوداً من العقلاء الفضلاء ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة، وكان فقيهاً عفيفاً وقد سمع شهادة الفرزدق وقبلها خوفاً من هجوه) حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد في الشهود فما أحوجك للتعريض للسيد ولسانه. ثم أمر السيد بمصالحته.

(٥) بحبوحة المكان: وسطه.

٢ ـ لا تستعيننْ جزاكَ الله صالحةً ... يا خيرَ من دبَّ في حُكمٍ بسوّارِ
٣ ـ لا تستعنْ بخبيثِ الرأيِ ذي صَلَفٍ ... جمٍّ العيوبِ عظيمِ الكِبْرِ جبّارِ
٤ ـ تضْحي الخصومُ لديه من تجبُّرِه ... لا يرفعونَ إليه لحْظَ أبصارِ
٥ ـ تِيهاً وكبْراً ولولا ما رفعْت لهُ ... من ضبْعِه كان عينَ الجائعِ العاري[1]

دعيّ بني العنبر

تخريجها/ الأغاني ٣: ١٩٠ والغدير ٢: ٣٠٣ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٥

قالها يهجو سوار بن عبدالله القاضي[2] **[المتقارب]**

١ ـ أتيتُ دعيَّ بني العنبرِ ... أرومُ اعتذاراً فلم أُعذرِ
٢ ـ فقلتُ لنفسي وعاتبْتُها ... على اللؤمِ في فِعْلها أقصِري
٣ ـ أيعتذرُ الحرّ مما أتى ... إلى رجلٍ من بني العنبرِ
٤ ـ أبوكَ ابنُ سارق عنزِ النبيِّ ... وأُمُّك بنتُ أبي جحْدرِ[3]
٥ ـ ونحنُ على زعمِك الرافضو ... نَ لأهلِ الضلالةِ والمنكَرِ

---

(١) الضبع في الأصل: وسط العضد بلحمه، وقيل: الإبط وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضبع» وأخذت بضبعيه ومددت بضبعيه إذا نعشته ونوّهت باسمه.

(٢) في الأغاني ج٤ ص ١٩٠ شكا سوار السيد إلى أبي جعفر بعد أن هجاه، فأمره بأن يصير إليه معتذراً، ففعل فلم يعذره فقال الأبيات. (أتيت دعي بني العنبر).
قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعدّ جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه إلى أبي جعفر، فدعا بسوار وقال له: قد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه. فما تعرّض له بسوء حتى مات.

(٣) مر ذكر قصة سرقة عنز النبي في شرح قصيدة سابقة.

أشدّ حباً إليّ

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٢ والغدير ٢ : ٣٠٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

قالها معرضاً في بعض رواة الحديث[(١)] [البسيط]

١ ـ لَشربةٌ من سويقٍ عندَ مسغبةٍ وأكلةٌ من ثريدٍ لحمُه واري

٢ ـ أشدُّ مما روى حُباً إليَّ بنو قيسٍ ومما رَوى صلتُ بن دِينارِ[(٢)]

٣ ـ مما رواه فلانٌ عن فُلانِهم ذاكَ الذي كانَ يدْعوهُم إلى النارِ

أهوى علياً وجعفراً

تخريجها/ أخبار السيد للمرزباني

قالها يمدح أمير المؤمنين وبعض بني هاشم ويعرض ببني أمية [الطويل]

١ ـ أفي رسمِ دارٍ إذ وقفْتَ به قَفْرِ جرى لكَ دمعٌ كالجمانِ منَ القصْرِ[(٣)]

منها:

٢ ـ ولكنّه أصفى عليّاً وجعفراً وحمزة للهادي المبشِّر بالنصْرِ

٣ ـ هُم بارزوا الأعداءَ واستوردوا الوغى ببدْرٍ وما يومٌ بأعظمَ منْ بدرِ

---

(١) في الأغاني ج٤ ص ١٨٢ : أخبرني محمد اليزيدي قال: حدثنا محمد البغوي قال: حدثنا الحرمازي قال: حدثني رجل قال: كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن، فلقيني السيد يوماً وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئاً وإلا أخذتها فمحوت ما فيها. فأعطيته ألواحي فكتب فيها: الأبيات.

(٢) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث متهم الرواية وكان ينال من الإمام علي عليه السلام وينتقصه.

(٣) الجمان: هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة.

٤ ـ وشارونَ من أولادِ عمرِو بن عامرٍ منَ الأزدِ أهلِ العزِّ والعَددِ الدَّثْرِ[1]

٥ ـ ولا يذكُروا مَن كان في الحرْبِ خاملاً بعيـدَ مقـامٍ لا يَـريـشُ ولا يَبْـري[2]

٦ ـ ومـنْ غيُّـهُ أغـرى بـآلِ محمـدٍ وشتّانَ مـنْ يغـدو عليهِـم ومـنْ يُغْـري

٧ ـ ولكنّنـي أهـوى علياً وجعفـراً وحمزة والعباس أهلَ النّدى الغمْرِ[3]

٨ ـ أُناسٌ بهمْ عزّتْ قريشٌ فأصبحَتْ بهـم بعـدَ عُسْـرٍ فـي رخـاءٍ وفـي يُسْـرِ

٩ ـ ملـوكٌ علـى شـرق البـلادِ وغـرْبِها أُمورُهم في البرّ تجْري وفي البَحْرِ

١٠ ـ معَ العزِّ بالدينَ الذي أُنقذوا به من النارِ لو كانتْ قريشٌ ذوي شكرِ

١١ ـ ولكنّهـم خـانـوا النبـيَّ وأسسـوا أمـورَهـم فـي المسلميـنَ علـى كُفْـرِ

١٢ ـ أجـاءَ نبـيُّ الحـقِ مـنْ آلِ هـاشـمٍ لتملـكَ تيـمٌ دونهـم عُقْـدةَ الأمـرِ[4]

١٣ ـ وتصـرفَ عـنْ أهـلِ أتـمَّ أُمـورِهـا وتملِكهـا بـالغصْـبِ منهـم وبـالقسْـرِ

١٤ ـ أفي حكمٍ من هذا فنسمعُ حكمَه لقدْ صارَ عرفُ الدينِ منهم إلى نُكْرِ

حمير وشاء وبقر

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٤ والغدير ٢ : ٣٠٥

قالها معرضاً بقوم لغطوا عندما كان ينشدهم من شعره[5] **[البسيط]**

١ ـ قدْ ضيَّع اللهُ ما جمعْتُ من أدبٍ بيـنَ الحميـرِ وبيـنَ الشـاءِ والبقـرِ

٢ ـ لا يسمعـون إلـى قـولٍ أجـيءُ بـه وكيـفَ تستمـعُ الأنعـام للبشـرِ

٣ ـ أقـول مـا سكتـوا إنـسٌ فـإنْ نطقـوا قلـتُ الضفـادعُ بيـن المـاءِ والشجـرِ

---

(١) شارون: شراة. الدثر: المال الكثير.

(٢) راش السهم: ألزق عليه الريش، يبري السهم: ينحته.

(٣) الغمر: واسع الخُلُق كثير المعروف سخي.

(٤) تيم: قبيلة أبي بكر بن أبي قحافة.

(٥) ذكر الأصفهاني في أغانيه ج٤ ص ١٨٤ بسنده عن التوزي قال: جلس السيد يوماً إلى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون، فقال الأبيات.

صلّى قبلهم حِججاً

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤ والمناقب ٢: ٢٣

قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام: **[البسيط]**

١ ـ ألـم يصـلِّ علـيٌّ قبلَهـم حِججـاً ووحّـدَ الله ربَّ الشمـسِ والقمـرِ[1]

٢ ـ وهـؤلاء ومـنْ فـي حـزبِ دينِهـم قـومٌ صـلاتُهـم للعُـودِ والحَجَـرِ

غير معتذر

تخريجهما/ الأغاني ج٤: ص ١٩٩

في شخص كان ينال من بعض المهاجرين الأولين رضي الله عنهم **[البسيط]**

١ ـ من كان معتذراً من شتمِه عُمَراً فـابـنُ النجـاشـي منـهُ غيـرُ معتـذِرِ

٢ ـ وابنُ النجاشي براءٌ غيرُ محتشمٍ ـ فـي دينِـه مـنْ أبـي بكـر ومـنْ عُمَـرِ

يا أهل الكوفة

تخريجها/ الغدير ٢: ٣١٨ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٨

قالها مخاطباً الكوفيين في بغداد وهو في مرضه الذي توفي فيه[2] **[البسيط]**

---

(١) مر ذكر صلاة الإمام علي عليه السلام قبل القوم بسبع سنوات في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

(٢) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ٣١٧: روى المرزباني بإسناده عن ابن أبي حودان قال: حضرت السيد ببغداد عند موته فقال لغلام له: إذا مت فأت مجمع البصريين وأعلمهم بموتي وما أظنه يجيء منهم إلا رجل أو رجلان ثم اذهب إلى مجمع الكوفيين فأعلمهم بموتي فأنشد الأبيات (يا أهل كوفان) فإنهم ليسارعون إليَّ ويكبرون. فلما مات فعل الغلام ذلك فما أتى من البصريين إلا ثلاثة معهم ثلاثة أكفان وعطر، وأتى من =

١ ـ يا أهلَ كوفانَ إني وامقٌ لكم ... مذْ كنتُ طِفلاً إلى السبعينَ والكبر[1]

٢ ـ أهواكُم وأُولِيكُم وأمدَحكم ... حتماً عليَّ كمحتومٍ من القدَر

٣ ـ لحبِّكُم لوصيِّ المصطفى وكفَى ... بالمصطفى وبهِ من سائرِ البشر

٤ ـ والسّيديْنِ أُولي الحسنى ونجلِهم ... سَمِيِّ مَنْ جاء بالآياتِ والسُّوَر

٥ ـ هو الإمامُ الذي نرْجو النجاةَ بهِ ... من حَرِّ نارٍ على الأعداءِ مستعِر

٦ ـ كتبْتُ شِعْري إليكم سائِلاً لكم ... إذ كنتُ أُنقلُ من دارٍ إلى حفر

٧ ـ أنْ لا يلِيني سِواكُم أهلُ بَصْرتِنا ... الجاحدون أو الحاوون للبِدَر

٨ ـ ولا السلاطينُ إن الظلمَ حالَفَهم ... فعُرْفُهم صائرٌ لا شكّ للنُكر

٩ ـ وكفِّنوني بياضاً لا يخالِطُه ... شيءٌ من الوشْي أو منْ فاخِرِ الحِبَر[2]

١٠ ـ ولا يشيّعْني النصّابُ إنهم ... شرُّ البريةِ من أُنثى ومنْ ذكر

١١ ـ عسى الإلٰهُ يُنَجِّيني برحمتِه ... ومدْحي الغُرَرَ الزاكِينَ منْ سقر

وقاهم ربهم

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢ والمناقب ٢: ١٠ و٣: ٣٧٧

في مدح أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام **[الوافر]**

١ ـ وأولُ مؤمنٍ صلّى وزكّى ... بخاتِمه على رغمِ الكَفور[3]

= الكوفيين خلق عظيم معهم سبعون كفناً، ووجه الرشيد بأخيه عليّ بأكفان وطيب، فردت أكفان العامة عليهم وكفن في أكفان الرشيد، وصلى عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره إلى أن سطح ومضى كل ذلك بأمر الرشيد.

وفي حديث موته له مكرمة خالدة، تذكر مدى الدهر، وتقرأ في صحيفة التاريخ إلى الأبد ففي الأغاني ج٤ ص ٢٠٠: روى أبو داود وإسماعيل بن الساحر أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط وقد أصابه شرى (هو داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم) وكرب فجلس ثم قال: اللهم أهكذا جزائي في حب آل محمد! قال: فكأنها كانت ناراً فطفئت عنه.

(١) وامق: أي محب.

(٢) الوشي: من الثياب معروف، والجمع وشاء. لسان العرب مادة وشي.

(٣) مر ذكر قصة تصدق الإمام علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع في عدة مواقع من هذا الديوان.

٢ ـ وقـد وجـبَ الـولاءُ لـهُ علينـا ... بـذلـكَ فـي الجهـارِ وفـي الضميـرِ

٣ ـ وأخبـرنـا الإلـهُ بمـا وقـاهـم ... ولقّـاهـم هنـاكَ مـن السـرورِ[1]

٤ ـ وأكـرمهُـمْ لمـا صبَـروا جميعـاً ... بجنـاتٍ وألـوانِ الحـريـر

٥ ـ فـلا شمسـاً يـروْن ولا حميمـاً ... ولا غسّـاقَ بيـنَ الـزمهـريـر[2]

من كنت مولاه فعليّ مولاه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والمناقب ٢: ٢١٩ و٣: ٥٠ [السريع]

١ ـ مـنْ كنـتُ مـولاه فهـذا لـه ... مـولًـى فـلا تـأبـوا بتكفـار

٢ ـ جـاروا علـى أحمـد فـي جـارِه ... والله قـد أوصـاه بـالجـار

٣ ـ هـو جـارُه فـي مسجـدٍ طـاهـرٍ ... ولـم يكـنْ مـن عـرصـةِ الـدار

٤ ـ أرْبـى بمـا كـان وأرْبـى بمـا ... فـي كـلِّ إعـلانٍ وإسـرار

٥ ـ وأخـرج البـاقيـن منـه معـاً ... بـالـوحـي مـن إنـزالِ جبّـار

وارث العلم

تخريجها/ المناقب ٢: ٣٨٠ وأعيان الشيعة ٢: ٤٢٢

في إحدى معاجز النبي ﷺ التي كرم بها الإمام علي عليه السلام: [الطويل]

١ ـ فقالَ لهُ قدْ كان عيسى بنُ مريمٍ ... بـزعمِـكَ يُحيـي كـلَّ ميـتٍ ومقبـر

٢ ـ فماذا الذي أُعطيت؟ قال محمّدٌ ... لمثـلِ الـذي أُعطيـه إن شئـتَ فـانظـر

٣ ـ إلى مثل ما أُعطي فقالوا لكفرهم ... ألا أرنـا مـا قلـتَ غيـرَ معـذرِ

٤ ـ فقـالَ رسـولُ الله قـمْ لـوصيِّـه ... فقـامَ وقـدْمـاً كـان غيـرَ مقصّـر

---

(١) يشير إلى الآية ١١ من سورة الدهر ﴿فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً﴾.
(٢) إشارة إلى الآية الكريمة ﴿متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾.

٥ ـ وردّاه بـالمنجـابِ واللهُ خصَّـه وقـالَ اتبعـوه بـالـدعـاءِ المبـرر
٦ ـ فلمّـا أتـى ظهـرَ البقيـعِ دعـا بـه فـرجّـتْ قبـورٌ بـالـورى لـم تغيـر
٧ ـ فقـالـوا لـهُ يـا وارثَ العلـمِ اعفِنـا ومُـنّ علينـا بـالـرضـى منـكَ واغفـر

وصية فاطمة عليها السلام

تخريجهما/ المناقب ٣: ٤١٢ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٢

في رثاء الزهراء عليها السلام: **[الطويل]**

١ ـ وفاطم قدْ أوصَتْ بأنْ لا يصلِّيا عليها وأن لا يدْنُوَا من رَجا القبر[1]
٢ ـ علياً ومقداداً وأن يخرجوا بهـا رويـداً بليـلٍ فـي سكـونٍ وفـي سِتـر

قسيم النار

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والمناقب ٢: ١٤٤ و١٨٢

قالها ذاكراً إحدى مآثر أمير المؤمنين عليه السلام في خدمة النبي صلى الله عليه وآله: **[السريع]**

١ ـ ذاكَ قسيـمُ النـارِ مـنْ قيلِـه خـذي عـدوّي وذري نـاصـري[2]

---

(١) في المناقب ج٣ ص ٤١١ عن الواقدي: أن فاطمة لما حضرتها الوفاة، أوصت علياً أن لا يصلي عليها أبو بكر وعمر فعمل بوصيتها. أيضاً عن ابن عباس قال: أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر ولا عمر، ولا يصليا عليها قال: فدفنها علي ليلاً ولم يعلمهما بذلك.
وفي رواية الشيعة نقل ابن شهرآشوب أنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة، وفي رواية: والعباس وابنه الفضل، وفي رواية: حذيفة وابن مسعود.
وعن الأصبغ بن نباتة أنه سئل أمير المؤمنين عن دفنها ليلاً فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاهم أن يصلي على أحد من ولدها.
وروى أنه سوى قبرها مع الأرض مستوياً وقالوا: سوى حواليها قبوراً ضرورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.
(٢) مر ذكر حديث قسيم الجنة والنار في سياق شرح قصيدة سابقة.

٢ ـ ذاكَ علـيٌّ بـنُ أبـي طـالـبٍ صهـرُ النبـيِّ المصطفـى الطـاهـرِ
٣ ـ حـدّثنـا وهـبٌ وكـان ٱمـرأً يصـدقُ بـالمنطـقِ عـن جـابـرِ[1]
٤ ـ أن عليّـاً عـايـنَ المصطفـى ذا الـوحْـيِ مـن مقتـدِرٍ قـادرِ
٥ ـ عـاينـهُ مـنْ جـوعِـه مُطـرِقـاً صلّـى عليـه اللهُ مـنْ صـابـر
٦ ـ وظـلّ كـالـوالِـه ممـا رأى بصِهْـرِه ذي النسـبِ الفـاخـر
٧ ـ يجـولُ إذ مـرّ بـذي حـائـطٍ يسقـي بـدلـوٍ غيـرِ مستـأجـر
٨ ـ قـالَ لـه مـا أنـتَ لـي جـاعـلٌ بكـلِ دلـوٍ متـرعٍ ظـاهـرِ
٩ ـ فقـالَ مـا عنـدي سـوى تمـرةٍ بكـلِ دلـوٍ غيـرَ مـا غـادِر
١٠ ـ فـأتـرع الـدلـوَ إمـامُ الهـدى يسقـي بـه المـاءَ مـنَ الخـاسـر
١١ ـ حتى استقى عشرينَ دلْواً على عشْـرٍ بقـولِ العـالِـم الخـابـر
١٢ ـ ثـم أتـى بـالتمـرِ يسعـى بـهِ إلـى أخيـه غيـرَ مستـأثـرِ
١٣ ـ فقـالَ مـا هـذا الـذي جئْتَنـا بـه هـداكَ اللهُ مـن زائِـر
١٤ ـ فـاقتـصَّ مـا قـدْ كـانَ مـن أمـرِه فـي عـاجـلِ الأمـر وفـي الآخـرِ
١٥ ـ فضمَّـه ثـمّ دعـا ربَّـه لـه بخيـرٍ دائـمٍ مـاطـرِ

مروان قتل طلحة

تخريجهما/ المناقب ٣ : ١٨٥ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤

قالهما ذاكراً مقتل طلحة بن عبيد الله في يوم الجمل: **[البسيط]**

١ ـ واختلَّ مِنْ طلحةَ المزهوِّ جبتَه سهـمٌ بكـفِّ قـديـمِ الكفـرِ غـدَّار

(١) في المناقب ج٢ ص ١٤٣ عن أحمد في الفضائل عن مجاهد وجماعة عن محمد بن كعب القرظي: أنه رأى أمير المؤمنين أثر الجوع في وجه النبي ﷺ فأخذ إهاباً (أي الجلد المغلق لجسم الحيوان قبل أن يدبغ) فحوى وسطه وأدخله في عنقه وشدّ وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة فقال: هل لك في كل دلوة بتمرة؟ فقال: نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي ﷺ .

٢ ـ في كفِّ مروانَ مروانَ اللعينِ أرى رهـطَ الملـوكِ ملـوكـاً غيـرَ أخيـار

بين السبطين

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٤٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٤

في مصارعة جرت بين الحسن والحسين عليهما السلام في صغرهما وبمحضر من جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله[1]: **[الخفيف]**

١ ـ قـال بُنيّـا النبـيِّ وابنـاهُ والبـر ةُ والـروحُ ثـالـثٌ فـي قـرارِ

٢ ـ إذ دعـا شُبّـراً شبيـرٌ فقـام الـ طهـرُ للطـاهـراتِ والأطهـارِ[2]

٣ ـ لصـراعٍ فقـال أحمـدُ هيّـا يـا حسـنٌ شُـدَّ شـدةَ المِغْـوارِ[3]

٤ ـ قـالـتِ البـرّةُ البتـولـةُ لمّـا سمعَـتْ قـولَـه بـلا إنكـارِ

٥ ـ أتجـرّي الكبيـرَ والنـاسُ طـرّاً يقصِـدونَ الصغـارَ دونَ الكِبـارِ

٦ ـ قـالَ إذْ كنـتُ فـاعـلاً إن مـنْ يكـ ـنـفُ هـذا عـنِ الـورَى مُتـواري

٧ ـ إنّ جبـريـلَ قـائـلٌ مثـلَ قـولـي لفتَـى النجـدِ والنـدى والـوقـارِ

شرى نفسه لله

تخريجهما/ المناقب ٢: ٧٢ وأعيان الشيعة ٢: ٤٢٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ وليلـةَ كـادَ المشـركـونَ محمّـداً شـرَى نفسَـه لله إذْ بـتّ لا تشـري[4]

---

(١) فـي المنـاقـب ج٣ ص ٤٤٤: أبـو هـريـرة وابـن عبـاس والحـارث الهمـدانـي وأبـو ذر والصادق عليه السلام أنه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إيه حسن خذ حسيناً» فقالت فاطمة: يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير؟ فقال: «هذا جبرئيل يقول للحسين إيهاً حسين خذ حسناً»: أورده السمعاني في فضائله.

(٢) مر بيان تسمية الحسن والحسين شبر وشبيرفي قصيدة سابقة.

(٣) المغوار: المبالغ في الغارة.

(٤) مر ذكر مبيت الإمام علي على فراش الرسول في عدة مواضع من هذا الديوان.

من أين تخطيتِ؟

تخريجها/ طيف الخيال ١٠٧

قالها متغزلاً: **[الرمل]**

١ ـ طافَ من هندٍ خيالٌ فذَعَرْ ... ورمى عيني بدمعٍ وسهَر

٢ ـ قلتُ لما أن دنا منّي لهُ ... مرحباً ألفاً بسمْعي والبصرْ

٣ ـ هندُ من أينَ تخطيتِ إلى ... ركبِ أطلاحِ مطيٍّ قد حسرْ[2]

٤ ـ تحتَ ليلٍ ساقطٍ أكنافه ... رحلُ صرْعى من كَلاَلٍ وسهر

٥ ـ صادتِ القلْبَ ولم تعمَدْ له ... بشتيتِ النبتِ عذبٍ ذي أُشُرْ[3]

أوّل من اهتدى وصلّى

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤ والمناقب ٢ : ١٩ و٤ : ٢٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[الرمل]**

١ ـ وعليٌّ أوَّلُ الناسِ اهتدى ... بهدى اللهِ وصلّى وادَّكر[4]

٣ ـ وحّد اللهَ ولم يُشرِكْ به ... وقريشٌ أهلُ عودٍ وحجر

٣ ـ وعليٌّ خازنُ الوحْيِ الذي ... كان مستودَعَ آياتِ السُّوَرَ

٤ ـ مجبرٌ قال لدينا عددٌ ... وجميعٌ من جماهيرِ البشر

---

(١) السَّحر : الرئة ويقال للجبان : قد انتفخ سحره (لسان العرب مادة سحر).

(٢) حسر : تعب.

(٣) شتيت النبت : كناية عن فلج الاسنان. الأشر : تحزيز الأسنان وتحديد أطرافها.

(٤) مرّ شرح أن الإمام علياً أول من صلى في أماكن مختلفة من الديوان.

٥ ـ قلــتُ ذمَّ الله ربــي جمعَكُــم وبــهِ تنطِــق آيــاتُ الــزُّبــر[1]

٦ ـ مــنْ زُهــا سبعيــنَ ألــفِ بــرةٌ وســواهــا فــي عــذابِ وسُعُــر

شهيدي الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢ : ٤٢٢ والمناقب ٢ : ١٨١ و٢٢١ و٣٢٣، ٣ : ١٠٩

في مدح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : **[مجزوء الوافر]**

١ ـ شَهيــدي اللهُ يــا صــدّيـ ـــقُ هــذي الأُمــة الأكبــر[2]

٢ ـ بــأنــي لــكَ صــافــي الــودِ . . . فــي فضلِــك لا أستــر

٣ ـ ويــا فــاروقُ بيــن الحــقِّ والبــاطــل فــي المصْــدَر

٤ ـ ويــا مــنِ اسمُــه فــي الكتـ ـــبِ معــروفٌ بــه حيْــدر[3]

٥ ـ وسمَّتــــه بــــهِ أُمٌّ لــه صــادقــةُ المخبــر

٦ ـ قسيــمُ النــارِ هــذا لــي فكفّــي عنــه لا يضْــرر

٧ ـ وهــذا لــكِ يــا نــارُ فحُــوزي الفــاجــرَ الأكبــر

٨ ـ فيــا أوّل مــن صلّــى ومــنْ زكّــى ومــنْ كبَّــر

٩ ـ ويــا جــارَ رســولِ اللـ ـــه فــي مسجِــدِه الأكبــر

١٠ ـ حــلالٌ فيــه إن تُجـ ـنِــبْ لا تُلْحَــى ولا تُــوزر

١١ ـ وقــدْ بــايــعَ جبــريــل فنِعْــمَ البــايــعُ المشتــر

١٢ ـ بــدينــارِ مــن الحــبِّ فلــم ينــدمْ ولــمْ يخســر

---

(١) الزبر : الكتب .

(٢) يشير إلى أن الإمام علي هو الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة .

(٣) معروف أن أم الإمام علي عليه السلام سمته حيدر .

أتعرف رسماً دثر؟

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٧٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٨ والغدير ٢ : ٢٨٠[(١)]

وهي من باب النسيب: **[الطويل]**

١ ـ أتعرِفُ رسْماً بالسويّين قدْ دثر ... عفتْه أهاضيبُ السحائِبِ والمطر[(٢)]

٢ ـ وجرّتْ به الأذيال ريحانَ خلفةً ... صَباً ودبورٌ بالعشيّاتِ والبُكَرْ[(٣)]

٣ ـ منازِل قدْ كانتْ تكونُ بجوِّها ... هضيمُ الحشا ريّا الشّوى سحْرها النّظر[(٤)]

٤ ـ قَطوفُ الخُطا خمْصانةٌ بخترِيّةٌ ... كأنّ محيّاها سَنا دارةِ القمرْ[(٥)]

٥ ـ رمتْني ببُعدٍ بعدَ قرْبٍ بها النوى ... فبانَتْ ولما أقضِ من عبدةَ الوطرْ

٦ ـ ولما رأتْني خشيةَ البينِ موجعاً ... أُكفكِفُ مني أدمعاً فيضُها دُرَرْ[(٦)]

٧ ـ أشارتْ بأطرافِ إليَّ ودمْعُها ... كنظمِ جمانٍ خانَه السِّلكُ فانْتثر

٨ ـ وقدْ كنتُ مما أحدثَ البينُ حاذِراً ... فلم يُغنِ عنّي منهُ خوفي والحذَرْ[(٧)]

---

(١) في الأغاني ج٤ ص ١٧٣، قال الحسين: وحدثني غانم الوراق قال: خرجت إلى بادية البصرة فصرت إلى عمرو بن تميم. فأثبتني بعضهم فقال: هذا الشيخ والله راوية. فجلسوا إليّ وأنسوا بي وأنشدتهم، وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ثم أنشدتهم للسيد: الأبيات.

قال: فجعلوا يمرقون (أي يغنون) لإنشادي ويطربون وقالوا: لمن هذا؟ فأعلمتهم، فقالوا: هو والله أحد المطبوعين، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله.

(٢) في سائر الأصول «الثويين»، الأهاضيب: منردها أهضوبة. الدفعة من المطر.

(٣) الخلفة: النبات يعقب النبات.

(٤) هضيم الحشا: نحيفة الخصر. الشوى: اليدان والرجلان.

(٥) القطوف: بطيئة السير، الخمصانة: النحيلة. البخترية: الحسنة المشية والجسم.

(٦) في الأصول «بيضها درر» بالباء الموحدة.

(٧) البين: يكون الفرقة ويكون الوصل وهو من الأضداد لسان العرب مادة بين.

هذا ابن عمي ووارثي

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤١

في حديث يوم الغدير: **[الطويل]**

١ ـ ألم يَسْمعوا يومَ الغديرِ مقالَهُ يؤمِّرُ خيرَ الناسِ عوداً ومُعْتَصرْ[1]

٢ ـ يقولُ ألا هذا ابنُ عمّي ووارِثي وأوّلُ منْ صلّى وأولُ منْ نصرْ

٣ ـ ولِيُّكم بعدي فوالوا وليَّه وكونوا لمنْ عادى عدوّاً لمنْ كفرْ

الولاء لأهل البيت فرض

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤ والمناقب ٤ : ٣٧٢

في مدح آل بيت النبي ﷺ: **[السريع]**

١ ـ لا فرضَ إلا فرضُ عقدِ الولا في أولِ الدهرِ وفي الآخرَه

٢ ـ لأِهلِ بيتِ المصطفى إنهم صفوةُ حزبِ الله ذي المغفِرَه

٣ ـ أعطاهُمُ الفضلَ على غيرهِمْ بسؤدَدِ البرهانِ والمقدِرَه

٤ ـ فهُم ولاةُ الأمرِ في خلقِه حكامُه الماضونَ في أدهِرَه

---

(١) المعتصر: العصر بالتحريك والعصر والعصرة: الملجأ والمنجاة، وعصر بالشيء واعتصر به: لجأ إليه. لسان العرب مادة عصر.

قافية السين

دونكموها يا بني هاشم

تخريجها/ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ١٥٨ والأغاني ٤ : ١٧٤ وفوات الوفيات ١ : ٣٥

قالها مخاطباً أبا العباس السفاح[١]: [السريع]

١ ـ دونَكُموها يا بَني هاشمٍ فجَدِّدوا منْ آيِها الطامِسا[٢]

٢ ـ دونَكُموها لا علا كعبُ مَنْ أمسى عليكُم مُلْكَها نافِسا[٣]

٣ ـ دونكموها فالبَسوا تاجَها لا تعدَموا منكُم لهُ لابِسا

٤ ـ خلافةُ اللهِ وسلطانُه وعنصرٌ كانَ لكمْ دارِسا

٥ ـ قدْ ساسَها قبلَكم ساسَةٌ لم يتركُوا رَطْباً ولا يابِسا

٦ ـ لو خُيِّر المنبرُ فرسانَه ما اختارَ إلا منكُم فارِسا

٧ ـ والمُلْكُ لو شُووِرَ في سائسٍ لمَا ارتضَى غيرَكُم سائِسا

---

(١) في الأغاني ج٤ ص ١٧٤ بسنده عن ابن عائشة قال:
لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر قال: (دونكموها يا بني هاشم، الأبيات).
فسرَّ أبو العباس بذلك وقال له: أحسنت يا إسماعيل! سلني حاجتك قال: تولي سليمان بن حبيب الأهواز، ففعل.

(٢) في رواية ثانية (عهدنا) وفي الأغاني (الدارسا).

(٣) لا علا كعبه: لا شرفه الله ولا أسعده.

٨ ـ لـــمْ يُبــقِ عبــدُاللهِ بــالشــامِ مــنْ آلِ أبــي العــاصِ آمــرأً عــاطِســا(١)

٩ ـ فلســتُ مِــنْ أنْ تملِكــوهــا إلــى مهبِـــطِ عيسَـــى منكُـــم آيِســـا

(١) عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي (دائرة المعارف الأعلمي). وهو الذي هزم الأمويين وتبعهم إلى الشام وفتحها. =

قافية الشين

النهار والخفافيش

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ٩٤

قالهما معرضاً بحساده: [البسيط]

١ ـ وعُصْبةٍ فتَّشتْ عنّي وعَنْ حَسَبي ... فــزادَهــا حســداً بحــثٌ وتفْتِيــشُ

٢ ـ تخْفى علَى أغبياءِ الناسِ معْرِفتي ... إنــي النهــارُ وهــمْ فيــهِ الخفــافِيــشُ

أجاب النبي

تخريجهما/ المناقب ٢ : ٢٦ وأعيان الشيعة ٤ : ٤٢٤

في مدح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : [المتقارب]

١ ـ ألــمْ يــكُ لمّــا دعــاهُ الــرســولُ ... أجــاب النبــيَّ ولــم يــدهَــش

٢ ـ فصلّــى هنيئــاً لــه القِبْلتيــنِ ... علــى أُنســه غيــر مُستــوْحِــش

قافية العين

يا شيعة الحق لا تجزعوا .

تخريجها/ البحار ١١ : ١٥٠ ومجالس المؤمنين (صحائفه غير مرقمة) والغدير ٢ : ٢٥٧ وأعيان الشيعة ٣ : ١٦٧ و١٧١ ـ ٤١٢ وضحى الإسلام ٣ : ٣٠٩ والأغاني ٤ : ١٧٦ و١٨٣ و٢٥٢ وظرافة الأحلام ١٢ ـ ١٤

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام [1]: **[السريع]**

١ ـ لأمّ عمــروٍ بــاللِّــوى مــربــعُ ... طــامِســـةٌ أعــلامُــه بلقَــعُ[2]

٢ ـ تَــروحُ عنــهُ الطيــرُ وحشيّــةً ... والأُســـدُ مــنْ خِيفَتِــه تَفْــزَعِ

٣ ـ بِــرسْــمِ دارٍ مــا بِهــا مُــؤنِــسٌ ... إلا صــلالٌ فــي الثّــرى وُقَّــعُ[3]

---

(١) في الأغاني ج٤ ص ١٧٦ وقال التميمي: وحدثني أبي قال: قال لي فضيل الرسان: أُنشد جعفر بن محمد قصيدة السيد:

لأم عمــرو بــاللــوى مــربــع ... دارســـة أعــلامـــه بلقـــع

فسمعت النحيب من داره فسألني لمن هي، فأخبرته أنها للسيد، وسألني عنه فعرَّفته وفاته (هذه الكلمة دخيلة لا تتم إذ الحميري توفي بعد وفاة الصادق عليه السلام بستين سنة. كما قال الأميني في الغدير) فقال: رحمه الله. قلت: إني رأيته يشرب النبيذ في الرستاق قال: أتعني الخمر؟ قلت نعم. قال: وما خطر ذنبٍ عند الله أن يغفره لمحب عليّ!

هذا وقد نقل العلامة الأميني ج٢ ص ٢٦٢ جملة ممن رووا هذه القصة بطرق مختلفة، ولعل أبرزها ما نقله العلامة المجلسي في بحاره من قصة المنام الذي رآه الإمام الرضا عليه السلام وارتباطها بالسيد الحميري. للتفصيل راجع عيون أخبار الرضا، وأعيان الشيعة.

(٢) مكان بلقع: خالٍ.

(٣) الصِّلال: مفردها الصّلّ: جنس حيّات خبيث جداً.

٤ ـ رُقْشٌ يخافُ الموتُ من نَفْثِها — والسّمُّ في أنيابِها مُنقَعُ[١]

٥ ـ لمّا وقفْنَ العيسُ في رسْمِه — والعينُ من عِرْفانِه تدمَعُ

٦ ـ ذكرْتُ ما قدْ كنتُ ألهو بهِ — فبتُّ والقلبُ شجٍ موجَعُ[٢]

٧ ـ كأنّ بالنارِ لمّا شفّني — من حبِّ أروى كبِدي تلذَعُ

٨ ـ عجبْتُ من قومٍ أتَوْا أحمداً — بخطةٍ ليس لها موضِعُ

٩ ـ قالوا له لو شئْتَ أعلمْتَنا — إلى منِ الغايةُ والمفزَعُ

١٠ ـ إذا توفِّيتَ وفارقْتَنا — وفيهم في الملْكِ منْ يطمَعُ

١١ ـ فقالَ لوْ أعلمتُكم مفزَعاً — ماذا عسيتُم فيهِ أنْ تصنَعوا

١٢ ـ صنيعَ أهلِ العِجْلِ إذْ فارقوا — هٰرونَ فالتَّرْكُ لهُ أوسعُ

١٣ ـ وفي الذي قالَ بيانٌ لمنْ — كانَ لهُ أُذنٌ بها يسمعُ

١٤ ـ ثم أتتْه بعدَ ذا عزمةٌ — منْ ربِّه ليسَ لها مَدْفَعُ

١٥ ـ أبلِغْ وإلا لم تكنْ مبلِّغاً — واللهُ منهُمْ عاصِمٌ يَمْنعُ

١٦ ـ فعِنْدها قامَ النبيُّ الذي — كانَ بما يأمُرُه يصْدَعُ

١٧ ـ يخطُبُ مأموراً وفي كفِّه — كفُّ عليٍّ نورُها يلْمعُ

١٨ ـ رافِعُها أكْرِمْ بكَفِّ الذي — يرفَعُ والكَفِّ التي تُرْفَعُ

١٩ ـ يقولُ والأملاكُ منْ حولِه — واللهُ فيهمْ شاهِدٌ يسمَعُ

٢٠ ـ منْ كنتُ مولاه فهذا لهُ — مولًى فلم يرضَوْا ولم يقنَعوا

٢١ ـ فاتهموهُ وانحنَتْ منهم — على خلافِ الصادق الأضلُعُ

٢٢ ـ وضلَّ قومٌ غاظَهُمْ قولُه — كأنّما آنافُهم تُجدَعُ

٢٣ ـ حتّى إذا واروْه في قبرِه — وانصرَفوا من دفْنِه ضيَّعوا

٢٤ ـ ما قالَ بالأمسِ وأوصى بهِ — واشتَرَوا الضُّرَّ بما ينفَعُ

٢٥ ـ وقطّعوا أرحامَهُ بعدَه — فسوفَ يُجْزَوْنَ بِما قطَّعوا

---

(١) حية رقشاء: فيها نقط سواد وبياض. لسان العرب مادة رقش. ومنقع: مجتمع.

(٢) القلب شجٍ: أي حزين.

٢٦ ـ وأزْمَعـوا غَـدْراً بِمَـوْلاهُـمُ تبّـاً لِمـا كـانـوا بـهِ أزْمَعـوا[١]
٢٧ ـ لا هُـمْ عليـهِ يَـرِدوا حـوْضَـه غـداً ولا هُـوْ فِيهِـمُ يشْفَـع
٢٨ ـ حـوضٌ لـه مـا بيـنَ صَنْعـا إلـى أيْلـةَ أرضِ الشـامِ أو أوسَـعُ[٢]
٢٩ ـ يُنْصَـبُ فيـهِ علـمٌ لِلْهـدى والحـوضُ مـنْ مـاءٍ لـه مَتْـرَعُ[٣]
٣٠ ـ يفيـضُ مـن رحمتِـه كـوثـرٌ أبيـضُ كـالفِضّـةِ أوْ أنصـع
٣١ ـ حَصـاهُ يـاقـوتٌ ومـرجـانـةٌ ولـؤلـؤٌ لـم تجْنِـه إصبَـعُ
٣٢ ـ بَطْحـاؤهُ مِسْـكٌ وحـافـاتُـه يهتـزُّ منهـا مُـونِـقٌ مُـونِـعُ
٣٣ ـ أخضَـرُ مـا دونَ الجَنـى نـاضِـرٌ وفـاقِـعٌ أصفَـرُ مَـا يطلُـعُ
٣٤ ـ والعِطـرُ والـريحـانُ أنـواعُـه تسطَـعُ إن هبَّـتْ بـه زَعْـزَعُ[٤]
٣٥ ـ رِيـحٌ مـنَ الجنّـةِ مـأمـورةٌ دائمـةٌ ليـسَ لهـا مَنْـزِعُ
٣٦ ـ إذا مَـرَتْـهُ فـاحَ مـنْ رِيحِـه أزْكـى مـنَ المِسـكِ إذا يَسْطَـع
٣٧ ـ فيـهِ أبـاريـقٌ وقِـدْحـانُـهُ يَـذُبُّ عنهـا الأنْـزَعُ الأصْلَـعُ[٥]
٣٨ ـ يـذُبُّ عنـهُ ابـنُ أبـي طـالـبِ ذبَّـكَ جَـرْبـى إبـلٍ تَشْـرَعُ[٦]
٣٩ ـ إذا دَنَـوْا منـه لِكَـيْ يشـرَبـوا قيـلَ لهـم تبّـاً لكـم فـارجعـوا
٤٠ ـ دُونكمـوا فـالتَمِسـوا مَنْهَـلاً يَـرْوِيكـم أو مطعَمـاً يُشْبِـعُ
٤١ ـ هـذا لِمـنْ والـى بنـي أحمـدٍ ولـم يكـنْ غيـرَهـم يتْبَـع
٤٢ ـ فـالفَـوْزُ للشـاربِ مـنْ حـوضِـه والـويـلُ والـذلُّ لمـنْ يَمْنَـعُ

---

(١) الزَّمع والزماع: المضاء في الأمر والعزم عليه، وأزمع الأمر وبه وعليه: مضى فيه. لسان العرب مادة زمع.
(٢) أيلة: اسم مدينة في الشام.
(٣) مترع: مملوء.
(٤) زعزع: شديدة الهبوب.
(٥) الأنزع الأصلع: أي الإمام علي عليه السلام.
(٦) يذبّ: يدفع. تشرع: ترد الماء.

٤٣ ـ فالناسُ يومَ الحشرِ وآياتُهم ... خمسٌ فمنهمْ هالِكٌ أربَعُ[1]
٤٤ ـ قائِدُها العِجْلُ وفِرْعَوْنُها ... وسامِرِيُّ الأُمَّةِ المفظِعُ
٤٥ ـ ومارِقٌ منْ دِينِه مُخْدَجٌ ... أسْوَدُ عَبْدٌ لُكَعٌ أوْكَعُ[2]
٤٦ ـ وَرايةٌ قائِدُها وجهُه ... كأنَّهُ الشمسُ إذا تطلُعُ
٤٧ ـ غداً يُلاقي المصْطَفى حيدرٌ ... ورايةُ الحمدِ لهُ تُرْفَعُ
٤٨ ـ مولًى له الجنّةُ مأمورةٌ ... والنارُ من إجلالِه تفزَعُ
٤٩ ـ إمامُ صدق ولهُ شيعةٌ ... يُروَوا من الحوضِ ولمْ يُمْنَعوا
٥٠ ـ بِذاكَ جاءَ الوحْيُ من ربِّنا ... يا شيعةَ الحقِّ فلا تَجْزَعوا

قم يا بن مذعور

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٤ و١٩٧ والغدير ٢ : ٣٠٧

كتب بها إلى يزيد بن مذعور[3] **[الكامل]**

١ ـ قفْ بالديارِ وحَيِّها يا مربعُ ... واسألْ وكيفَ يجيبُ من لا يسمعُ

---

(١) في الغدير: يوم البعث.
(٢) مخدج: ناقص. والخداج: كل نقصان في شيء. لكع: لئيم، الأوكع: الأحمق.
(٣) روى أبو سليمان الناجي: أن السيد قدم الأهواز وأبو بجير بن سماك الأسدي يتولاها وكان له صديقاً، وكان لأبي بجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ شعر السيد وينشده أبا بجير. وكان أبو بجير يتشيع. فذهب السيد إلى قوم من إخوانه بالأهواز فنزل بهم وشرب عندهم، فلما أمسى انصرف فأخذه العسس فحبس فكتب من غده بهذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مذعور فدخل على أبي بجير وقال: قد جنى عليك صاحب عسسك ما لا قوام لك به. قال وما ذلك؟ قال: اسمع هذه الأبيات كتبها السيد من الحبس فأنشده يقول الأبيات. فلما سمعها أبو بجير دعا صاحب عسسه فشتمه وقال: جنيت عليّ ما لا يد لي به. اذهب صاغراً إلى الحبس وقل: أيكم أبو هاشم؟ فإذا أجابك فأخرجه واحمله على دابتك وامش معه صاغراً حتى تأتيني به. ففعل، فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد أن يطلق له كل من أخذ معه، فرجع إلى أبي بجير فأخبره. فقال: الحمد لله الذي لم يقل: أخرجهم وأعط كل واحد منهم مالاً فما كنا نقدر على خلافه، افعل ما أحب برغم أنفك الآن. فمضى فخلى سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة، وأتى أبا =

٢ ـ إنّ الديارَ خلَتْ وليسَ بجوِّها إلا الضوابِحُ والحمامُ الوُقَّعُ[1]
٣ ـ ولقدْ تكونُ بها أوانِسُ كالدّمى جملٌ وعزّةُ والربابُ وبوزعُ
٤ ـ حورٌ نواعمُ لا تُرَى في مثلِها أمثالُهن منَ الصّيانةِ أربعُ
٥ ـ فعرَيْنَ بعد تألُّفٍ وتجمُّعٍ والدهرُ ـ صاحِ ـ مشتِّتٌ ما تجمَعُ[2]
٦ ـ فَاسْلَمْ فإنّكَ قدْ نزلْتَ بمنزلٍ عندَ الأميرِ تضرُّ فيهِ وتنفعُ
٧ ـ تُؤتى هواكَ إذا نطقْتَ بحاجةٍ فيه وتشفَعْ عندَه فيشفَّعُ
٨ ـ قلْ للأميرِ إذا ظفرْتَ بخلوةٍ منهُ ولم يكُ عندَهُ من يسمَعُ
٩ ـ هبْ لِلّذي أحببتُه في أحمدٍ وبَنِيهِ إنك حاصِدٌ ما تزرَعُ
١٠ ـ يختصُّ آلَ محمدٍ بمحبةٍ في الصّدرِ قد طُويَتْ عليها الأضْلُعُ

ومنها:

١١ ـ . . . . مِنْ ناكِثينَ وقاسِطينَ الأروعُ[3]
١٢ ـ . . . . حولَ الأمينِ وقال هاتِ ليسمَعوا
١٣ ـ قمْ يابن مذعورٍ فأنشِدْ نكّسوا خُضّعَ الرِقابِ بأعينٍ لا ترفعُ
١٤ ـ لولا حذارُ أبي بجيرٍ أظهروا شنآنهم وتفرَّقوا وتصدَّعوا[4]
١٥ ـ لا تجزَعوا فلقدْ صبرْنا فاصبروا سبعينَ عاماً والأُنوفُ تُجَدَّعُ[5]

= بجير: فتناوله بلسانه وقال: قدمت علينا فلم تأتنا وأتيت بعض أصحابك الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى. فاعتذر من ذلك إليه. فأمر له أبو بجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدّة. الغدير ج٢ ص ٣٠٨.

(١) الضوابح: الثعالب وغيرها.

(٢) قال محقق الأغاني: كذا في الأصل والضمير يعود على الديار ويحتمل أن تكون فعزبن: أي بعدن.

(٣) هذا البيت والذي يليه هكذا وجدا في الأصل.

(٤) الشنآن: البغض.

(٥) سبعين عاماً مدة حكم الأمويين.

١٦ ـ إذْ لا يـزالُ يقـومُ كـلُ عـروبـةٍ ... منْكـم بصـاحِبنـا خطيـبٌ مِصْقَـعُ[1]
١٧ ـ مُسْحَنفِـرٌ فـي غيِّـهِ مُتتـابِـعٌ ... فـي الشتـمِ مُثْلـه بِخيـلٍ يسجَـعُ[2]
١٨ ـ لِيسـرَّ مخلـوقـاً ويُسخِـطَ خـالقـاً ... إنّ الشقـيّ بكـلِ شـرٍّ مُـولَـعُ

وصيّه ووزيره

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية ص/ ١٩٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ ألا طـرقَتْنـا هنْـدُ والـرَّكْـبُ هُجَّـعُ ... وطـافَ لهـا مِنّـي خيـالٌ مـروّعُ[3]
٢ ـ عجبْـتُ لهـا أنـى سَـرَتْ فتعسّفـتْ ... ظلامَ الدّجى والليلُ أعبَسُ أسفَعُ[4]
٣ ـ فأنّى اهتدتْ للرَّكْبِ والرَّكْبُ معرسٌ ... بحيـثُ يظـلُّ الطيـرُ والـوحـشُ تـرتَـعُ
٤ ـ وعهْدي بِها ترتاعُ من صوتِ وَطْئِها ... ومـن فيهـا بيـنَ المقـاصِـرِ تجـزَعُ
٥ ـ فقلـتُ لهـا يـا هنـدُ أهـلاً ومـرحبـاً ... وبـتُّ بِهـا مـنْ ليلتـي أتمتَّـعُ
٦ ـ بضَـمٍّ وتَقْبيـلٍ علـى غيـرِ رقبَـةٍ ... وطيـبِ عِنـاق ليـسَ فيـهِ تَمَنُّـعُ
٧ ـ أُلاحِظُ منها الوجْهَ كالشمسِ تطلُعُ ... وألْثُـمُ منهـا الثّغـرَ كـالمِسْـكِ يسطَـعُ
٨ ـ وأرشُـفُ مـنْ فِيهـا رِضـابـاً كـأنّـه ... معتقـه راح بمـاءِ تَشَعْشَـعُ[5]
٩ ـ فيَـا طِيـبَ ليـلٍ بـتُّ فيـه ممتَّعـاً ... إلى أنْ بدا وجهٌ منَ الصبحِ يشْنَعُ[6]
١٠ ـ فقمتُ حزيناً آكُلُ الكفَّ حَسْرةً ... وأعلـمُ أنْ قـدْ كنـتُ فـي النـومِ أُخْـدَعُ

---

(١) عروبة: يوم الجمعة كان يسمى قديماً: يوم عروبة ويوم العروبة.
(٢) المسحنفر: الماضي السريع، التتابع: التهافت.
(٣) هجّع: نائمون نوماً خفيفاً.
(٤) أسفع: أسود.
(٥) في الأصل معتقه، والظاهر أن المراد معتقة راحٍ يقصد تشبيه رضابها أي ريقها براح أي بخمر معتقة. وشعشع الشراب: مزجه بالماء.
(٦) شنيع: قبيح.

١١ ـ أما ترحمي يا هندُ صباً متيَّماً وكــادَ اشتيــاقــاً قلبُــه يتقطَّــعُ

١٢ ـ يَبيتُ وقدْ قرّتْ بوصلِكِ عينُه ويُضْحي وما في نظرةٍ منكِ يطمَعُ

١٣ ـ فيا ليتَ شِعْري هلْ لِـوامـقٍ سبيـلٌ وإلاّ هـلْ عـنِ الحبِ مـرجـعُ

١٤ ـ بلَى في هوَى آلِ النبيِّ محمدٍ لِمثلـي تعـلٌ عــن هــواكِ ومَقْنَـعُ

١٥ ـ ألا إنّما العبدُ الذي هوَ مؤمِنٌ يَقينـاً هــو المـرءُ الــذي يتشَيَّــعُ

١٦ ـ إذا أنـا لـم أهـوَ النبـيَّ وآلَـهُ فمـنْ غيـرُهـم لـيْ في القِيامـةِ يشْفَـعُ

١٧ ـ ومنْ يسقِني ريّاً منَ الحوْضِ شرْبةً هنـالِـك إلا الأصلـعُ الـرأسِ أنـزعُ

١٨ ـ ومَـنْ قـائـلٌ للنـارِ إذ مـا وردْتُها ذَري ذا وجـلُّ النـاسِ فـي النـارِ وُقَّـعُ

١٩ ـ ومَـنْ بِلـواءِ الحمـدِ ثـمَّ يُظِلُّنـي سِواهُ وشمسُ الحشْرِ في الوجْهِ تلذَعُ(١)

٢٠ ـ عليٌّ وصيُّ المصْطفى ووزِيرُه ونـاصِـرُه والبيـضُ بـالبيـضِ تقـرَعُ

٢١ ـ وأكـرمُ خلْـقِ اللهِ صنـوُ محمّـدٍ ومـنْ ليسَ عـنْ فضلٍ إذا عـدَّ يُـدفَـعُ

٢٢ ـ ومـنْ معـهُ صلّـى وصـامَ لـربِّـه ولــلاّت قــومٌ ســاجـدون ورُكَّــعُ

٢٣ ـ فـذاكَ أميـرُ المـؤمنيـنَ ومـنْ لـه فضـائـلُ مـا كـادَتْ لِخلْـقٍ تجمَّـعُ

٢٤ ـ هوَ الخاطِرُ المختالُ يمشي بسَيْفِه إلـى أهْـلِ بـدرٍ والأسنَّـةُ تنـزَعُ(٢)

٢٥ ـ وقدْ زفَّتِ الحربُ العَوانُ إليهم عليهـا حُلـيٌّ مـنْ قـواضِـبَ تلمَـعُ(٣)

٢٦ ـ فجاشَتْ لها نفسُ الشجاعِ مخافةً وقصَّـرَ عنهـا الفـارِسُ المتَسـرِّعُ

٢٧ ـ وأحْجـمَ عنهـا المسلِمونَ ولـم يكُـنْ ليثبُـتَ إلا رابِـطُ الجــأشِ أروَعُ

٢٨ ـ مشى باذِلاً للموْتِ في اللهِ نفسَه وأيّــدَهُ واللهُ مــا شــاءَ يَصْنــعُ

٢٩ ـ هنـاكَ بـرَى هـامَ الكُمـاةِ بِصارِمٍ لـهُ مـنْ سيـوفِ الهنْـدِ مـا مَـسّ يقْطَـعُ

---

(١) فـي كنـز العمـال ج٦ ص ٤٠٠ قـال: عـن ابـن عبـاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ لعلي عليه السلام أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إليّ لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تذود الناس عن حوضي.

(٢) المختال: المتبختر.

(٣) الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

٣٠ ـ وفي خيْبر فاسألْ بهِ آلَ خيْبر أمِنْ ضربِهم بالسّيفِ هلْ كان يشبَعُ
٣١ ـ ألمْ يُردِ فيها مرحباً فارسَ الوغى صَريعاً لجنبيْهِ ذئابٌ وأضْبُع[1]
٣٢ ـ أما فتَح الحِصنَ المشيدَ بناؤه وقدْ كاعَ عنهُ قبلَ ذلك تُبَّعُ[2]
٣٣ ـ ومنْ قلعَتْ يُمنى يديْه رِتاجَه وقد قصّرَتْ عنهُ أكُفٌ وأذرُعُ[3]
٣٤ ـ ومنْ ذا سَبَى مِنه حِصاناً كريمةً يذبُّ همامُ القوْمِ عنها ويدْفَع[4]
٣٥ ـ فقرّ رسولُ اللهِ عيْناً بقرْبِها وقد طمعتْ منها نفوسٌ تَطَلّعُ
٣٦ ـ ومنْ ذا لهُ قالَ النبيُّ محمَّدٌ غداةَ تَبوكٍ حينَ قالوا وشنّعوا
٣٧ ـ فغمَّ أميرَ المؤمنين مقالُهم وكادتْ أماقيهِ منَ الحزنِ تدمَعُ
٣٨ ـ فقامَ رسولُ اللهِ منهمْ مبلِّغاً لهمْ فضلَه لوْ كانَ ذلِكَ ينجَعُ
٣٩ ـ فقالَ عليٌّ فاعلموا منْ نبيِّكم كهارونَ منْ موسى فكُفّوا وأقلِعوا
٤٠ ـ ومنْ ذا لهُم فِيهِ يومِ خمّ أقامَه وقالَ لهُم فِيه مَقالاً فأجمَعوا
٤١ ـ فقالَ فمنْ قدْ كنتُ موْلاه منْكم فهذا لهُ مولًى يُطاع ويُسمَعُ
٤٢ ـ ومنْ حملتْهُ الريح فوقَ سحابةٍ بقدرةِ ربٍّ قدرَ منْ شاءَ يرفَعُ[5]
٤٣ ـ ومرَّ بأصحابِ الرَّقيمِ مسلِّماً فردّوا منَ الكهْفِ السلامَ فأسمَعوا

---

(١) في الأصل: صريعاً لحسه.

(٢) كاع: هنا عجز.

(٣) الرتاج: الباب العظيم، وقيل: الباب المغلق.

(٤) الحصان الكريمة: صفية بنت حييّ بن أخطب النضيرية.

(٥) في الفضائل لابن شاذان ص ١٦٢ أن الرسول ﷺ أهدي إليه بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فأرسلني رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد و. . . فأتيته بهم وعنده أخوه وابن عمه علي عليه السلام فبسط البساط وجلسوا عليه جميعاً ثم قال عليه السلام يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال أتدرون أين أنتم قلنا الله ورسوله ووليه أعلم فقال: هؤلاء أصحاب الكهف فسلم عليهم فردوا السلام والقصة طويلة. للتفصيل فليراجع المصدر المذكور.

٤٤ ـ ومنْ فجّر الصخرَ الأصمَّ لجندِه ... ففاضَ مَعِيناً منهُ للقومِ ينبُع[1]

٤٥ ـ ومَنْ لِصلاةِ العصْرِ عندَ غُروبها ... تُردّ له الشمسُ بيضاءَ تلمَعُ

٤٦ ـ فصلّى صلاَة العصْرِ ثم انثنَتْ له ... تسيرُ كسيْرِ البرق والبرقُ مُسْرِع

٤٧ ـ فَيا لائِمي في حبِّهِمْ كُفَّ إنني ... بحبِّ أميرِ المؤمنينِ لَمُولَعُ

٤٨ ـ ولا دِنْتُ إلا حبَّ آلِ محمدٍ ... ولا شيءَ منهُ في القيامةِ أنفَعُ

٤٩ ـ إذا العدْلُ والتوحيدُ كانا وحبّه ... بقلبي فإنّي العابدُ المتطوِّعُ

٥٠ ـ أنا السيّد القوّال فيهِم مَدائحاً ... تمرُّ بقلبِ الناصِبينَ فتصْدَعُ

هو الإمام

تخريجها/ المناقب ٢: ١٣٩ و٢١٩ و٢٥٣ و٢٦٥ و٣١٩ و٣٥٤ و٣: ٥٦ و١٤٦ و١٦٣ و٢٤٥ و٤٢٢ وأعيان الشيعة ١٢: ٤٢٤ و٤٢٥.

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام **[الطويل]**

١ ـ وفي يومِ بدرٍ حينَ بارزَ شيبةً ... بعضْبِ حسامٍ والأسنَّةُ تلمع

٢ ـ فبادرهُ بالسيفِ حتى أذاقهُ ... حِمامَ المنايا والمنيّاتُ تركَع

٣ ـ وصيّرهُ نهباً لذئبِ وقشعمٍ ... عليه من الغِربانِ سودٌ وأبقعُ[2]

***

٤ ـ وفي يوم جاء المشركونَ بجمْعِهم ... وعمرُو بنُ عبدٍ في الحديدِ مُقَنَّعُ

٥ ـ فجدَّلَهُ شِلْواً صَريعاً لِوجْهِه ... رهيناً بقاعٍ حولهُ الضبْعُ تخمَعُ[3]

٦ ـ وأهلَكهمْ ربّي وردُّوا بغيْظِهم ... كما أُهلِكتْ عادُ الطّغاةُ وتُبّع

---

(١) هذا البيت والذي يليه شرح لمنقبة خاصة لأمير المؤمنين قصة الصخرة وردّ الشمس التي مر ذكرها سابقاً في هذا الديوان.

(٢) القشعم: النسر وقيل الأسد.

(٣) تخمع: تظلع، أي تمشي وكأن بها عرجاً.

٧ ـ وفي خاصفِ النعلِ البيانُ وعبرةٌ لمعتَبِرٍ إذْ قالَ والنعلُ ترْقَعُ

٨ ـ لأصحابه في مجمعٍ إنّ منكم وأنفسكم شوقاً إليه تطلعُ

٩ ـ إماماً على تأويلِه غير جائرٍ يقاتلُ بعدي لا يضلّ ويهلَعُ

١٠ ـ فقالَ أبو بكر أنا هو قال لا فقال أبو حفصٍ أنا هو فأسفعُ

١١ ـ فقال لهم لا لا ولكنه أخي وخاصفُ نعلي فاعرِفوه المرقّعُ

***

١٢ ـ وفي طائر جاءتْ به أمُّ أيمنٍ بيانٌ لمن بالحقِّ يرْضى ويقنَعُ

١٣ ـ فقالَ إلهي آتِ عبدَك بالذي تحبُّ وحب اللهِ أعلى وأرفَعُ

١٤ ـ ليأكلَ مِن هذا مَعِي ويناله فجاءَ عليٌّ منْ يصدُّ ويمنَعُ

١٥ ـ فقالَ له إن النبيَّ ـ وردَّه ـ على حاجةٍ فارجعْ وكل ليرجع

١٦ ـ فعادَ ثلاثاً كلُّ ذاك يردُّه فأهوى بتأييدِ إلى البابِ يقرَعُ

١٧ ـ فأسمعهُ القرْعَ الوصيُّ لِبابهِ فقال له أدخُلْ بعدما كاد يرجِعُ

١٨ ـ وقالَ لهُ يشكو وقدْ جئتُ مرّةً وأُخرى وأُخرى كلّ ذلك أُدْفَعُ

١٩ ـ فسرَّ رسولَ الله أكلُ وصيِّه وأنفُ الذي لا يشتهي ذاك يُجْدَعُ

٢٠ ـ وقالَ لهُ ما إنْ يحبّكَ صادقٌ من الناسِ إلا مؤمِنٌ متورِّع(١)

٢١ ـ ويَقْلاكَ إلا كافرٌ ومنافِقٌ يفارقُ في الحقِّ الأنامَ ويخلعُ

***

٢٢ ـ فلما قضى وحيُ النبيِّ دعا له ولمْ يك صلّى العصرَ والشمسُ تنزعُ

٢٣ ـ فرُدَّتْ عليه الشمسُ بعد غُروبِها فصارَ لها في أولِ الليلِ مطْلَعُ

***

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٤ ص ٤١٠: روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله ﷺ يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

٢٤ ـ وأسكَنه في مسجِدِ الطهْرِ وحْدَه وزوَّجَــه واللهُ مَــنْ شــاءَ يــرفَــعُ
٢٥ ـ مُجاوِرُه فيــه الــوصــيُّ وغيــره وأبـوابُهـم فـي مسجِـد الطهْـرِ شُـرَّعُ[1]
٢٦ ـ فقالَ لهمْ سُدُّوا عن الله صادِقاً فضَنُّـوا بِهـا عَـنْ سـدِّهـا وتمنَّعـوا
٢٧ ـ فقـامَ رِجـالٌ يـذكـرونَ قـرابـةً ومـا ثـمّ فيمـا يبتغـي القـومُ مطمَـعُ
٢٨ ـ فعـاتَبَـه فـي ذاكَ منهـمْ مُعـاتِـبٌ وكـان لـه عمّـاً وللعـمِّ مـوضِـعُ
٢٩ ـ فقال له أخرجْتَ عمَّكَ كارِهاً وأسكنْـتَ هـذاً إنّ عمَّـك يجـزَعُ
٣٠ ـ فقـالَ لـهُ يـا عـمّ مـا أنـا بـالّـذي فعلْـتُ بكـمْ هـذا بـلِ الله فـاقْنعـوا

* * *

٣١ ـ وقدْ كانَ في يومِ الحدائقِ عِبْرةٌ وقـولُ رسـولِ الله والعيـنُ تـدمَـعُ[2]
٣٢ ـ فقـالَ علـيٌّ مـمّ تبْكـي فقـالَ مـنْ ضغـائِـنِ قـومٍ شـرَّهـم أتـوقَّـعُ
٣٣ ـ عليكَ وقدْ يُبْدونَها بعدَ مِيتَتي فمـاذا هُـدِيـتَ اللهُ فـي ذاك يصنـعُ

* * *

٣٤ ـ وفـي يـومِ نـاجـاهُ النبـيُّ محمّـدٌ يســرُّ إليــه مــا يــريــدُ ويطلــعُ
٣٥ ـ فقالوا أطالَ اليومَ نجوَى ابن عمِّه منـاجـاتُـه بغـيٌ وللبغْـيِ مصْـرَعُ
٣٦ ـ فقـال لهـمْ لستُ الغـداةَ انتجَيْتُـه بـلِ اللهُ نـاجـاهُ فلـم يتـورَّعـوا
٣٧ ـ فأبصرَ ديناراً طريحاً فلم يزلْ مشيـراً بـه كفّـاً ينـادي ويُسْمِـعُ
٣٨ ـ فمـالَ بـه والليـلُ يغشـي سـوادُه وقـد هـمَّ أهـل السوقِ أنْ يتصـدَّعـوا

---

(١) شرَّع: مفتوحة.

(٢) في المناقب ج٢ ص ١٣٩ في مسند أبي يعلى عن أنس وأبي برزة وأبي رافع وفي إبانة ابن بطة من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ: خرج يمشي إلى قبا، فمر بحديقة فقال علي عليه السلام: ما أحسن هذه الحديقة، فقال النبي: حديقتك يا علي في الجنة أحسن منها، حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم أهوى إليه فاعتنقه فبكى، وبكى علي ثم قال علي: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال: أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك إلا من بعدي. قال يا رسول الله كيف أصنع! قال: تصبر فإن لم تصبر تلق جهداً وشدة، قال: يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني قال: بل فيها حياة دينك.

٣٩ ـ إلى بيّعِ سَمْحِ اليدينِ مباركٍ ... تـوسَّـم فيـهِ الخيـرَ والخيـرُ يُتّبـعُ
٤٠ ـ فقالَ لـه بعْني طعـامـاً فبـاعَـه ... فقـالَ لـك الـدينـارُ والحـبُ أجمَـعُ
٤١ ـ فـلا ذلـك الـدينـارُ أُحْمِـي تبرُه ... ولا الحبُ مما كان في الأرْض يُزْرَعُ
٤٢ ـ فبايعه جِبْريلُ والضيف أحمدٌ ... فثـمَّ تنـاهـى الخيـرُ والبِـرُّ أجمَـعُ

***

٤٣ ـ وفـي أهـل نجرانَ عشيـةَ أقبلـوا ... إليـه وحجّـوا بـالمسيـحِ فـأبـدَعـوا
٤٤ ـ وردُّوا عليهِ القوْلَ كُفْراً وكذّبوا ... وقـد سمعـوا مـا قـالَ فيـهِ وأورَعـوا
٤٥ ـ فقـالَ تعـالَـوْا نـدعُ أبنـاءَنـا معـاً ... وأبنـاءَكـم ثـمّ النسـاءَ فـاجمعـوا
٤٦ ـ وأنفسَنـا نـدعـو وأنفسَكـم معـاً ... ليجمَعنـا فيـه مـنَ الأصْـلِ مجمَـعُ
٤٧ ـ فقالوا نعمْ فاجمَعْ نُباهِلْكَ بُكرَةً ... وللقـــومِ فيــه شِـــرَّةٌ وتســـرُّعُ
٤٨ ـ فَجاءوا وجاءَ المصطَفى وابنُ عمِّه ... وفـاطـمُ والسِّبطـانِ كـيْ يتضـرَّعـوا
٤٩ ـ إلى اللهِ في الوقتِ الذي كان بينهُمْ ... فلمـا رأوهُـم أحجَمـوا وتضَعْضَعـوا

***

٥٠ ـ فقـالَ لـهُ مـهْ يـا بـريـدةُ لا تقُـلْ ... فـإن بـرغمـي فـي علـيٍّ تتبُـع[1]
٥١ ـ فمنِّـي علـيٌّ يـا بـريـدةُ لـم يـزلْ ... وإنـي كـذا منـهُ علـى الحـقِّ نطبـعُ[2]
٥٢ ـ وليُّكـم بعـدي علـيٌّ فـأيقنـوا ... وقـائِعُـه بعـدَ الـوقيعَـةِ تُسـرِعُ

---

(١) في صحيح الترمذي ج٢ ص ٢٩٧ روى بسنده عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً واستعمل عليهم علياً (عليه السلام) فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: إذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبرناه بما صنع علي (عليه السلام) وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قام الثاني والثالث والرابع، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ثلاث مرات إن علياً مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

(٢) في المناقب: نتبع بدل نطبع.

٥٣ ـ بتــوبتِــه مستعجــلاً خــابَ إنــه بســـبِّ علـــيٍّ فـــي لظـــىً يتـــدرَّعُ

شريك رسول الله في البُدْن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤ والمناقب ٢: ١٩ و١٥٠

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ وصّـى رسـولُ اللهِ والأوّل الـذي أنـابَ إلـى دارِ الهـدى حيـنَ أيفعـا

٢ ـ غُـلامـاً فصلّـى مستسِـرّاً بـدِينِـه مخـافـةَ أن يُبغَـى عليـهِ فيُمْنَعـا

٣ ـ بمكّـةَ إذْ كـانـتْ قـريـشٌ وغيـرُهـا تظـلُ لأوثـانٍ سجُـوداً ورُكَّعـا

٤ ـ شَريكُ رسولِ الله في البُدُنِ التي حَـداهـا هـدايـا عـامَ حـجَّ فـودَّعـا[1]

٥ ـ فلـمْ يَعْـدُ أنْ وافـى الهـدِيّ محلَّـه دعـا بـالهـدايـا مشعـراتٍ فصـرّعـا

٦ ـ بكفَّيْـه ستـاً بعـد سِتيـنَ بكـرةً هـدايـا لـه قـدْ سـاقَهـا مئـةً معـا

٧ ـ وفـازَ علـيٌّ الخيـرِ منـهُ بـأيْنُـقٍ ثـلاثيـنَ بـلْ زادتْ علـى ذاكَ أرْبعـا

٨ ـ فنحَـرهـا ثـم اجتـذى مـنْ جميعِهـا جُذًى ثم ألقى مَا اجتذى منْه أجمعا[2]

٩ ـ بقِـدرٍ فـأغـلاهـا فلمـا أتـت أتـى بهـا قـد تهـرَّى لحمُهـا وتميَّعـا

١٠ ـ فقالَ لهُ كُلْ وأحْسُ منها ومِثْلما تَـرانـي بـإذنِ الله أصنـعُ فـاْصْنعـا

١١ ـ ولـمْ يُطْعِما خلقاً منَ الناسِ بضعةً ولا حسـوةً مـنْ ذاكَ حتـى تضلَّعـا[3]

---

(١) يشير السيد إلى قصة نحر البدن حيث أهدى رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بدنة فشاركه فيها علي عليه السلام. للتفصيل انظر مناقب ابن شهرآشوب ج٢ ص ١٤٩.

(٢) الجذى: مفردها الجذة: القطعة.

(٣) تضلع: أي امتلأ شبعاً.

حنوط الجنّة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٥ والمناقب ٢: ٢٥٥ و٣: ٣٦٢

قالها ذاكراً كيفية تقسيم الحنوط الذي أتى به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله: [الرمل]

١ ـ إنّ جبريلَ أتى ليلاً إلى   طاهرٍ من بعد ما كانَ هجَعْ

٢ ـ بحَنوطٍ طيّبٍ من جنةٍ   في صرارٍ حلّ منْه فسطَعْ

٣ ـ فدعا أحمدُ منْ كان بهِ   واثقاً عند معضّاتِ الجزَعْ

٤ ـ أوثقَ الناسِ معاً في نفسِه   عندَ مكروهٍ إذا الخطبُ وقعْ

٥ ـ قسمَ الصُرَّةَ أثلاثاً فلمْ   يألُ عن تسويةِ القَسمِ الشرعْ

٦ ـ قالَ جزءٌ لي وجزءٌ لابنتي   ولكَ الثالثُ فاقبضْها جُمَعْ

٧ ـ فإذا متّ فحنِّطْني بها   ثم حنِّطها بهذا لا تَدَعْ

٨ ـ إنها أسرعُ أهلي مِيتةً   ولَحاقاً بي فلا تُكْثِرْ جزَعْ

٩ ـ فمضى واتبعته والِهاً   بعدَ غيظ جُرِّعته ووجعْ

قافية الفاء

الملائكة تنصره

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٧٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام : **[البسيط]**

١ ـ وقدْ رويتُم له الأملاكُ ناصرةٌ تكرُّ إن كَرَّ منها ما يحفّفه

٢ ـ وكان ذا في إمارات الإمام وما يزال يجمعُها فيه مشرّفه

إصبر على البلاء

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٣٨ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

قالهما مخاطباً شيعة أمير المؤمنين عليه السلام : **[البسيط]**

١ ـ إنْ كنتَ من شيعةِ الهادي أبي حسنٍ حقاً فأعدِدْ لريبِ الدهْرِ تَجْفافا[١]

٢ ـ إنّ البلاءَ مصيبٌ كلَ شيعتِه فاصبِرْ ولا تكُ عندَ الهمِّ مِقْصافا[٢]

---

(١) التجفاف: آلة للحرب يلبسها الإنسان ويضعها على فرسه وكأنها الدرع، جمعها: تجافيف.

(٢) المقصاف: السريع الانكسار.

لطف من الله

تخريجهما/ المناقب ٢ : ٢٦٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[البسيط]**

١ ـ كـانـتْ مـلائِكَـةُ الـرحمٰـنِ دائبـةً　　يهْبِطـنَ نحْـوَكَ بـالألطـافِ والتُّحـفِ
٢ ـ والقِطفِ والحبِّ والدينارِ أهبطه　　لُطـفٌ مـن اللهِ ذي الإحسـانِ واللُّطـفِ

قافية القاف

آمل أن أراك

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨٩ ومروج الذهب ٣ : ٨٨
وروضات الجنات ١ : ٢٩ وطبقات الشعراء/ ٣٣

قالها مستنهضاً محمد بن الحنفية عليه السلام على الطريقة الكيسانية: [الكامل]

١ ـ يَا شِعْبَ رَضْوى ما لِمنْ بكَ لا يُرَى   وبنــا إليـك مــن الصّبــابَــةِ أولــقُ[1]
٢ ـ حتّى مَتى وإلى مَتى وكمِ المَدى   يــابْــنَ الــوصــيِّ وأنــتَ حــيٌّ تُــرْزَقُ
٣ ـ تَثْرى بِـرضْـوى لا تَـزالُ ولا تُـرَى   وبنــا إليـك مـن الصبـابـةِ أوسُــقُ[2]
٤ ـ إنــــي لآمــــلُ أنْ أراك وإننــــي   مــنْ أنْ أمــوتَ ولا أراكَ لأفــرَقُ[3]

صاحب الحوض

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٨٧ والأعيان ٣ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [البسيط]

١ ـ وصاحبُ الحوضِ يَسْقي من ألمَّ بهِ   مـنَ الخـلائـقِ لا أحبـى ولا رتَقـا[4]

---

(١) الأولق: الجنون.
(٢) الأوسق: مفردها الوسق: حمل بعير. والوقر: حمل بغل أو حمار.
(٣) أفرق: من الفرق: الفزع.
(٤) في أعيان الشيعة: لا أجنى ولا رتقا.

٢ ـ قسيمُ نارٍ به ترضى يقولُ لها   ذا لي وذا لكِ قسمٌ لم يكنْ علقا[1]

يتلوّن أخلاق النبي وفعله

تخريجه/ أمالي المرتضى ١ : ٥٧٣

في مدح أهل البيت عليهم السلام: **[الكامل]**

١ ـ يتلوّنُ أخلاقَ النبيِّ وفعلَهُ   فالنعلُ تشبه في المثالِ طراقَها

تركت ابن خولة

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٩٣

قالها ذاكراً عدوله عن مذهب الكيسانية بعد أن ناظره مؤمن الطاق فغلبه. **[المتقارب]**

١ ـ تركتُ ابن خولةَ لا عنْ قِلىً   وإني لَكالكَلِفِ الوامِقِ[2]

٢ ـ وإني لهُ حافظٌ في المغيبِ   أدينُ بما دانَ في الصادقِ

٣ ـ هوَ الحَبْرُ حَبرُ بني هاشمٍ   ونورٌ منَ الملكِ الرازِقِ

٤ ـ بهِ ينعشُ اللهُ جمعَ العبادِ   ويُجْري البلاغةَ في الناطِقِ

٥ ـ أتاني برهانُه معلَناً   فدِنْتُ ولم أكُ كالمائِقِ[3]

٦ ـ كمنْ صدَّ بعدَ بيانِ الهُدى   إلى حبتَرٍ وأبي حامِقِ[4]

---

(١) العلق: المحبة، وقيل الخصومة.

(٢) الكلف: الشديد الحب. والوامق: المحب.

(٣) المائق: الأحمق.

(٤) يقصد رجلين ينصبان العداء لآل البيت.

أشهد بالله وآلائه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [السريع]

١ ـ أشهـــــدُ بـــــالله وآلائـــــه والمـــرءُ مـــأجـــورٌ علـــى صـــدقِـــه

٢ ـ أنّ علـــيّ بـــنَ أبـــي طـــالـــبٍ كـــان أميـــنَ الله فـــي خَلْقِـــه

٣ ـ مـا استبَـقَ النـاسَ إلـى غـايـةٍ إلا حـــوى السّبْـــقَ علـــى سَبْقِـــه

قافية الكاف

أفديك أبا حسن

تخريجها/ رجال الكشي ٢٤٤ والغدير ٢ : ٣١٩
وأعيان الشيعة ١٢ : ٢٠٧ والمناقب ج٣/ ٢٥٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد أنشدها وهو في النزع الأخير: **[الطويل]**

١ ـ أُحبّ الذي مَنْ ماتَ منْ أهلِ ودِّه ... تلقّاه بالبُشْرى لدَى الموتِ يضحَكُ

٢ ـ ومنْ ماتَ يهوى غيرَه منْ عدوِّه ... فليسَ لهُ إلا إلى النارِ مَسْلَكُ

٣ ـ أبا حسنٍ أفديكَ نَفْسي وأُسْرتي ... ومالي وما أصبحْتُ في الأرضِ أملِكُ

٤ ـ أبا حسنٍ إني بفضْلِك عارِفٌ ... وإني بحبْلٍ منْ هواكَ لمُمْسِكُ

٥ ـ وأنتَ وصيُّ المصطَفى وابنُ عمِّه ... فإنا نُعادي مُبْغِضيكَ ونترُك

٦ ـ ولاحٍ لَحاني في عليٍّ وحِزْبِه ... فقلتُ لَحاكَ اللهُ إنك أعفَكُ(١)

٧ ـ مُوالِيكَ ناجٍ مؤمِنٌ بيِّنُ الهدى ... وقالِيكَ معروفُ الضّلالةِ مُشرِكُ(٢)

---

(١) أعفك: رجل أعفك، لا يحسن العمل بيِّن العفك، وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد. لسان العرب مادة عفك.

(٢) القالي: المبغض.

أديت عنه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام: [الطويل]

١ ـ وأدّيتَ عنهُ كلَّ عهدٍ وذمّةٍ وقدْ كان فِيها واثِقاً بوفائِكا[1]

٢ ـ فقلتَ له أقضي دُيونَك كلَّها وأقضي بإنجازٍ جميعَ عِدَاتِكا

٣ ـ ثمانينَ ألفاً أو تزيدُ قضيْتَها فأبرَأتَهُ منها بحُسْنِ قضائِكا

أنا تحت لوائك

تخريجهما/ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي/ ٢٥٥

قالهما مادحاً: [الطويل]

١ ـ وإنّ مَسيري منْ ذراكَ ضرورةٌ ولولا اضطِراري ما رَضيتُ بذلِكا

٢ ـ وَما رِحْلتي إلا تُبشِّرُ عاجِلاً بأني أُقيمُ الدهْرَ تحتَ ظِلالِكا

أنت الخليفة

تخريجها/ المناقب ٢: ٢٥٣ وأعيان الشيعة ٢: ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [المتقارب]

١ ـ وكنتَ الخليفةَ دُونَ الأنامِ علَى أهْلِه يَوْمَ يَغْزو تَبُوكا[2]

---

(١) مر ذكر أن الإمام علياً عليه السلام قضى دين رسول الله.

(٢) روى الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٨٢ طبعة الأعلمي: ولما أراد النبي صلى الله عليه وآله الخروج استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجره، وقال له يا علي إن =

٢ ـ غَـداةَ انْتجـاكَ وظَـلَّ المَطِـيُّ بـأكـوارِهـم إذْ هُـم قـدْ رأوْكـا

٣ ـ يـرَاكَ نجيّـاً لـهُ المسلمـونَ وكـانَ الإلَـهُ الـذي ينْتجيكـا

٤ ـ علـى فـمِ أحمـد يُـوحـي إليـكَ وأهـلُ الضغـائِـنِ مُسْتشـرِفـوكـا[1]

= المدينة لا تصلح إلا بي أو بك. وذلك أنه عليه السلام علم من خبث نيات الأعراب وكثير من أهل مكة ومن حولها ممن غزاهم وسفك دماءهم، فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها وحصوله ببلاد الروم، وعلم عليه السلام أنه لا يقوم مقامه في إرهاب العدو وحراسة دار الهجرة وحياطة من فيها إلا أمير المؤمنين عليه السلام فاستخلفه استخلافاً ظاهراً ونص عليه بالإمامة من بعده نصاً جلياً. فأرجف المنافقون بالإمام علي عليه السلام وقالوا: لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله إكراماً له وإجلالاً ومودة، وإنما خلّفه استثقالاً له، فبهتوا بهذا الإرجاف فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام إرجاف المنافقين به فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي: ارجع يا أخي إلى مكانك فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟. لمزيد من التفصيل راجع كتاب الإرشاد ص ٨٣ ـ ٨٤.

(١) مستشرفوكا: يقال استشرفه حقه: أي ظلمه.

قافية اللام

خير من يمشي

تخريجهما/ المناقب ٤ : ٤٥٩ وأعيان الشيعة ٢ : ٤٢٥

قالهما مادحاً آل البيت عليهم السلام : [البسيط]

١ ـ هـمُ الأئمـةُ بعـد المصْطَفى وهُـمُ ... مـنِ اهتَـدى بـالهُـدى والنـاسُ ضُـلاَّلُ

٢ ـ وإنهـم خيـرُ مـن يَمْشـي علـى قَـدَمٍ ... وهـــمْ لأحمـــدَ أهـــلُ البيـــتِ والآلُ

نبيّ الله صالح

تخريجها/ المناقب ١ : ٢٦٩ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٦

في قصة نبي الله صالح عليه السلام[1]: [الكامل]

١ ـ بعـثَ الإلَـهُ إلـى ثمـودٍ صـالحـاً ... منـــه بِنـــورِ سَـــلامـــةٍ لا يُشكِـــلُ

٢ ـ قـالـوا لـه أخْـرِج لنـا مـن صخـرةٍ ... عشْـــراء نحلِبُهـــا إذا مـــا نَنـــزِلُ[2]

٣ ـ فتصـدَّعـتْ عـن نـاقـةٍ فُتِنـوا بهـا ... وقضـــاءُ ربِّـــك ليـــسَ عنـــه مـــرحـــلُ

٤ ـ فـي حفـلِ دِرّتهـا لقـاحٌ خلفَهـا ... سقـــبٌ ويقـــدَمُهـــا هنـــاك وينـــزِلُ[3]

٥ ـ لمّـا رأوْهـا حـافـلاً حفّـوا بهـا ... ودعـــوا بـــأوعيـــةٍ وقـــالـــوا احمِلـــوا

---

(١) يروي الشاعر قصة خروج الناقة لصالح عليه السلام من بين صخرة صماء وقد ذكرت مفصلة في المناقب ج١ ص ٢٦٨.

(٢) العشراء: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٣) حفل اللبن: تجمع، ودرة الناقة، ضرعها، والسقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد.

٦ ـ حتّى عتوْا وتمرَّدوا وسطَوْا بها — بَطَراً فأسرع في شَواها المُنصلُ[1]

٧ ـ خَضَبوا فراسِنَها بقانٍ معجلٍ — فرغا هنالك بكْرُها فاستؤصِلوا[2]

٨ ـ قبلَ الصباحِ بصيحَةٍ أخذَتْهم — بعدَ الرقادِ سرى إليهم منهَلُ

هو الخليفة والوصيّ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٦٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[السريع]**

١ ـ أشهدُ باللهِ وآلائِه — والمرءُ عما قاله يُسألُ

٢ ـ أنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ — خليفةُ اللهِ الذي يعدِلُ

٣ ـ وأنه كانَ منْ أحمدٍ — كمثلِ هٰرونَ ولا مرسَلُ[3]

٤ ـ لكنْ وصيٌّ خازنٌ عندَه — علمٌ منَ اللهِ بهِ يعْمَلُ

٥ ـ قد قامَ يومَ الدوْحِ خيرُ الورَى — بوجْهِه للناسِ يستقْبِلُ[4]

٦ ـ وقالَ منْ قد كنتُ مولًى له — فذا لهُ مولًى لكم مَوْئِلُ

٧ ـ لكنْ تواصَوْا بعليٍّ الهدَى — أنْ لا يُوَالوهُ وأن يخذُلوا

---

(١) عتا: استكبر وجاوز الحد، وسطا به: بطش به وقهره، والشوى أطراف الجسم. والمنصل: السيف.

(٢) الفرسن: كزبرج: للبعير كالحافر للدابة.

(٣) مر بيان أن منزلة الإمام علي من الرسول صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى.

(٤) مر شرح قصة يوم الغدير في مواضع عدة.

على التقى والبرّ مجبول

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٠٨ والغدير ٢: ٢٨١ والأغاني ٤: ١٧٩ وأنوار الربيع في علم البديع / ١٣٦ وكشف الغمة/ ١١٧ وضحى الإسلام ٣: ٣٠٨

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام[1]: **[السريع]**

١ ـ هـلْ عنـدَ مـن أحببـتُ تنـويـلُ ... أمْ لا فـإنَّ اللـومَ تضليـلُ

٢ ـ أم في الحشَى منكَ جوىً باطنٌ ... ليـسَ تُـداوِيـهِ الأبـاطيـلُ

٣ ـ علقْـتَ يـا مغـرورُ خـدّاعـةً ... بـالـوعْـدِ منهـا لـكَ تَخْييـلُ

٤ ـ ريَّـا رَداحُ النـومِ خِمْصـانـةٌ ... كـأنهـا أدمـاءُ عُطْبـولُ[2]

٥ ـ يَشْفِيـكَ منهـا حيـنَ تَخْلـو بِهـا ... ضَـمٌّ إلـى النحـرِ وتَقْبيـلُ

٦ ـ وذوقُ ريـقٍ طيـبٍ طعمُـه ... كـأنـهُ بـالمِسْـكِ معْلـولُ[3]

٧ ـ فـي نسـوةٍ مثـلِ المَهـا خُـرَّدٍ ... تَضيـقُ عنهـنَّ الخـلاخِيـلُ

ومنها:

٨ ـ أُقسِـمُ بـالله وآلائِـه ... والمـرءُ عمّـا قـالَ مسـؤولُ

---

(١) في الغدير ج٢ ص ٢٨١: يروى عن إسحاق بن محمد قال: سمعت العتبي يقول: ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتناها اليوم فأنشده قوله الأبيات فقال العتبي: أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب.
وقبل هذه كلها حسبه ثناء عليه قول الإمام الصادق عليه السلام: أنت سيد الشعراء. فينم عن مكانته الرفيعة في الأدب يقصر الوصف عن استكناهها ولا يدرك البيان مداها فكان يعد من شعرائه عليه السلام وولده الطاهر الكاظم كما في نور الأبصار للشبلنجي.

(٢) الرداح: الثقيلة العجيزة. والرداح في الأصل: الجمل المثقل حملاً الذي لا انبعاث له واستعيرت للمرأة الثقيلة الردفين. الأدماء: صفة للظبية والعطبول: الطويلة العنق.

(٣) معلول: أي مطيب بالمسك المرة تلو الأخرى.

٩ ـ إن عليَّ بنَ أبي طالبِ — على التُّقى والبرِّ مَجْبولُ
١٠ ـ وإنه كانَ الإمامَ الذي — لهُ على الأُمةِ تفضِيلُ
١١ ـ يقولُ بالحقِ ويُعْنى بهِ — ولا تُلهِّيهِ الأباطيلُ
١٢ ـ كانَ إذا الحربُ مَرَتْها القَنا — وأحجَمَتْ عنها البَهاليلُ[1]
١٣ ـ يَمْشي إلى القِرْنِ وفي كفِّه — أبيضُ ماضي الحَدِّ مصْقولُ[2]
١٤ ـ مشْيَ العَفَرْنَى بينَ أشبالِهِ — أبرزَهُ للقَنصِ الغِيلُ[3]
١٥ ـ ذاكَ الّذي سلّم في ليلةٍ — عليهِ مِيكالُ وجِبْريلُ
١٦ ـ ميكالُ في ألفٍ وجبريلُ في — ألفٍ ويَتْلوهم سَرَافيلُ
١٧ ـ ليلةَ بدْرٍ مَدَداً أُنزلوا — كأنهمْ طيرٌ أبابيلُ
١٨ ـ فسلَّموا لمّا أتوْا حذْوَهُ — وذاكَ إعظامٌ وتَبْجيلُ

أين الجهاد؟

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الكامل]**

١ ـ أينَ الجهادُ وأينَ فضلُ قرابةٍ — والعلمُ بالشُّبُهاتِ والتفصيلُ[4]
٢ ـ أينَ التقدُّمُ بالصلاةِ وكلُّهم — للّاتِ يعبُدُ جَهْرَةً ويَحُولُ[5]

---

(١) البهلول من الرجال: الضحاك، وقيل العزيز الجامع لكل خير، الجمع بهاليل.
(٢) القرن: النظير.
(٣) العفرنى: الأسد. الغيل: الشجر الكثير الملتف.
(٤) يشير الشاعر إلى جهاد الإمام علي عليه السلام حيث إنه شارك الرسول في جميع غزواته وقالع باب خيبر و... وأما علمه فيكفيه أنه قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها.
(٥) هذا البيت إلى رقم ٤ مر شرح الأحاديث الخاصة بها حول سبقه للإسلام وأن الإمام علياً يقضي دين الرسول وحول إغلاق الأبواب إلا باب علي عليه السلام في المسجد، في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

٣ ـ أيـنَ الـوصِيّـةُ والقيـامُ بـوَعـدِه ... وبِـديـنِـه إنْ غـرّكَ المخْصـولُ

٤ ـ أيـنَ الجَـوازُ بمسجـدٍ لا غيـرُه ... جُنُبـاً يمـرُ بـهِ فـأيـنَ تَحُـول

٥ ـ هل كانَ فيهِم إنْ نظرْتَ مُناصِحاً ... لأبـي الحسيـنِ مقـاسِـطٌ وعَـدِيـلُ[1]

خليفة رسول الله

تخريجها/ المناقب ٣: ٢١ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الكامل]**

١ ـ أوليسَ قد فُرِضَتْ عليْنا طاعةٌ ... لأُولـي الأُمـورِ فهـلْ لهَـا تـأْويـلُ[2]

٢ ـ مَـا كـانَ خبَّـرنـا بـذاكَ محمَّـدٌ ... خبـراً لـهُ فـي المُسْنَـداتِ أُصـولُ

٣ ـ إن الخليفـةَ بعـدهُ هـذا الـذي ... فِيهـا عليْـه مـنَ الخِطـابِ يحيـلُ

من يمُت يرني

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦ وكشف الغمة/ ١٢٤ والمناقب ٣: ٢٧٣ وشرح نهج البلاغة ١: ٢٢٠

---

(١) القسط: العدل، العديل: المثل والنظير.

(٢) في تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قال: الأوصياء. وفي رواية أبي بصير عنه قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت له: إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله أنزل الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم النبي صلى الله عليه وآله وأنزل الآية: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين، وقال في عليّ: من كنت مولاه فعلي مولاه. العياشي ج١ ص ٢٧٦ طبعة الأعلمي.

قالها متضمناً خطاب أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني[1]: [المنسرح]

١ ـ قـولُ علـيٍّ لِحـارثٍ عجـبٌ　　كـمْ ثَـمَّ أُعجـوبـةٌ لـه جمَـلا

٢ ـ يـا حـارِ همْـدانَ مـنْ يمُـتْ يَـرَنـي　　مِـن مـؤمـنٍ كـانَ أوْ منـافـقٍ قبَـلا[2]

٣ ـ يعـرِفُنـي طَـرْفُـه وأعـرِفُـه　　بعينِـه واسمِـه ومـا فَعَـلا

٤ ـ وأنـتَ عنـدَ الصّـراطِ تعـرِفُنـي　　فَـلا تخَـفْ عثْـرةً ولا زَلَـلا[3]

٥ ـ أسقيـكَ مِـن بـاردٍ علـى ظمـأٍ　　تخـالُـه فـي الحـلاوةِ العسَـلا

٦ ـ أقـولُ للنـارِ حيـنَ تـوقَـفُ للعرْ　　ضِ علـى جسْـرِهـا ذَري الـرّجُـلا[4]

٧ ـ ذَريـهِ لا تَقْـربيـهِ إنّ لـه　　حبْـلاً بحبْـلِ الـوحْـيِ متّصِـلا

٨ ـ هـذا لنـا شِيعـةٌ وشيعتُنـا　　أعطـانـي اللهُ فيهِـمُ الأمـلا

همّة وعزّ نبويّ

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٦٠

قالهما يمدح بعض أولاد عبد الله بن الحسن بن الحسين الشريف: [الخفيف]

١ ـ همّـةٌ تنطَـحُ الثـريّـا وعِـزٌّ　　نبـويٌّ يُـزعـزِعُ الأجبـالا

٢ ـ وعطـاءٌ إذا تـأخّـرَ عنـهُ　　سـائِلـوهُ اقْتَضـاهُـمُ اسْتِعْجـالا

---

(١) يذكر الشاعر في هذه القصيدة الخطاب الذي وجهه الإمام علي عليه السلام للحارث الهمداني واختصاره: أنه سيحضر كل فرد من شيعته وهو في النزع الأخير أو عند إنزاله إلى القبر أو يوم الحشر وفي هذا الإطار شرح مفصل في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١ ص ٢٢٠ طبعة الأعلمي فليراجع.

(٢) الحارث الهمداني هو من أصحاب الإمام علي عليه السلام مر ذكره سابقاً.

(٣) في شرح النهج (وأنت يا حار إن تمت ترني).

(٤) في شرح النهج
(أقول للنار وهي توقد للعر　　ض ذريه لا تقربي الرجلا)

دار كرب وبلاء

تخريجه/ المناقب ٤ : ٩٤

في رثاء الحسين عليه السلام : **[الرمل]**

١ ـ كـرْبــلا يــا دارَ كــربٍ وبَــلا ... وبِهــا سِبْــطُ النبــيِّ قــدْ قُتِــلا

في غدير خمّ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٦٦

قالها متضمناً خطبة النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير: **[الرجز]**

١ ـ قــامَ النبــيُّ يــومَ خــمٍّ خــاطبــاً ... بجــانــبِ الــدَّوْحــاتِ أو حيــالَهــا[1]

٢ ـ فقــالَ مــنْ كنــتُ لــه مــولًــى فــذا ... مــولاهُ ربّــي أشهَــدْ مِــراراً قــالَهــا

٣ ـ قــالــوا سمِعْنــا وأطعْنــا كلُّنــا ... وأســرعــوا بــالألسُــنِ اشتِغــالهــا

٤ ـ وجــاءَهــم مشيَخــةٌ يقــدَمُهــم ... شيــخٌ يهنّــي حيــدَراً مِثــالَهــا

٥ ـ قــالَ لــهُ بــخٍ بــخٍ مَــن مثلُكــا ... أصبحْــتَ مــولَــى المــؤمنيــنَ يــا لَهــا[2]

٦ ـ يــا عجبــاً ولِلــزمــانِ عجــبٌ ... يلقــى ذوو الفكــرِ بــهِ ضــلالَهــا

٧ ـ أنّ رجــالاً بــايعَتْــه إنمــا ... بــايعَــتِ اللهَ فيمــا بَــدا لَهــا

٨ ـ وكيْــفَ لــم تشهــدْ رجــالٌ عنــدمــا ... أشهَــدَ فــي خطبتِــه رجــالَهــا

---

(١) مر شرح ما حصل يوم الغدير مراراً في هذا الديوان ومن أراد تفصيل ذلك وكامل الخطبة فليراجع الغدير ج١ ص ٢٧ طبعة الأعلمي.

(٢) بعدما طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية هنأه الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: بخٍ بخٍ لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

٩ ـ ونـاشـدَ الشّيـخَ فقـالَ إنّنـي كبـرْتُ حتّـى لـم أجِـدْ أمثـالَهـا[1]

١٠ ـ فقـالَ والكـاذبُ يُـرْمَـى بـالتـي ليـس تُـوَاري عمّـةٌ تنـالَهـا

الطائر المشوي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٦ والمناقب ٢ : ٣١٨

في حديث الطائر المشوي: **[السريع]**

١ ـ لمّـا أتـى بـالخبـرِ الأنبـلِ فـي طـائـرٍ أُهـدي إلـى المرسَـلِ

٢ ـ فـي خبـرٍ جـاءَ أبـانٌ بـهِ عـنْ أنـسٍ فـي الـزمـنِ الأوّلِ

٣ ـ هـذا وقيـسُ الحَبْـرُ يـرويـهِ عـنْ سفينـةَ ذي القُلَّـبِ الحُـوَّلِ

٤ ـ سفينـةُ يمكـنُ مـنْ رشـدِه وأنـسُ خـانَ ولـمْ يعْـدِلِ[2]

٥ ـ فـي ردِّه سيِّـدَ كـلِّ الـورَى مـوْلاهـمُ فـي المحكَـمِ المُنـزَلِ

٦ ـ فصـدّهُ ذو العـرشِ عـن رشْـدِه وشـانَـهُ بـالبـرَصِ الأنْكـلِ[3]

---

(١) الشيخ: هو أنس بن مالك. ففي البحار ج٩ ص ٣٢٣: عن علي عليه السلام وكان على المنبر قال من سمع من النبي عليه السلام يوم الغدير بولايتي فليشهد، وكان تحت منبره أنس بن مالك وجرير بن عبد الله والبراء بن عازب فلم يشهدوا. فقال علي عليه السلام: اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته منه لما قال علي عليه السلام من سمع من النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير فليشهد فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها: وأنس لم يقم فقال له: يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد فقال نسيت قال عليه السلام: اللهم إن كان كاذباً فارمه ببياض ولا تواريها العمامة، قال طلحة: فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه. دائرة المعارف الأعلمي ج٤ ص ٧١٣.

(٢) في رواية ابن شهرآشوب ج٢ ص ٣١٨: إن البرص أصاب أنس بن مالك عندما رفع علي عليه السلام يده إلى السماء فقال: اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس.

(٣) في المناقب (مكّن من رشده) و(ولم يحصل).

وصي النبيّ وناصره

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٥ والمناقب ٣: ٦٢ و١٦٤

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ وصيُّ النبيِّ المصْطفى وابنُ عمِّه ... وأوّلُ مَن صلّى لذي العزّةِ العالي

٢ ـ وناصِرُه في كلِّ يوم كريهةٍ ... إذا كانَ يومٌ ذو هريرٍ وزَلْزالِ[1]

٣ ـ وعمرُو بنُ عبدٍ قَدَّ مِنْهُ شواتَه ... بأبيضَ مصقول الغراريْنِ فصَّالِ[2]

٤ ـ كأنّ على أثوابِه من نَجيعِه ... عصيرَ البرايا أو نضيحةَ جرْيالِ[3]

٥ ـ غداةَ مشى الأكفاءُ منْ آلِ هاشمٍ ... إلى عبدِ شمسٍ في سَرابيلِ أهوالِ[4]

٦ ـ كأنّهم والسابِغاتُ عليهِمُ ... مصاعِبُ أجمالٍ مشَتْ تحتَ أحمالِ[5]

صدّيقنا وفاروقنا

تخريجها/ المناقب ٣: ٨٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

في مدح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **[السريع]**

١ ـ أشهدُ باللهِ وآلائِه ... واللهُ عمّا قلتُه سائِلي

٢ ـ أنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ... لخَيرُ ما حافٍ وما ناعِلِ[6]

٣ ـ صِدّيقُنا الأكبرُ فاروقُنا ... فاروقُ بينَ الحقِّ والباطِلِ

---

(١) الهرير: صوت الكلب وهو دون النباح من قلة صبره على البرد. لسان العرب مادة هرر.

(٢) الشوى: اليدان والرجلان وكل ما ليس مقتلاً. مصقول الغرارين: السيف ذو الحدين.

(٣) النجيع: الدم وقيل هو دم الجوف خاصة. والجريال: الحمرة من كل شيء.

(٤) الأكفاء من آل هاشم: علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث.

(٥) السابغات: الدروع الطويلة الواسعة.

(٦) رجل ناعل ومنعل: ذو نعل. لسان العرب مادة نعل.

فدتك نفسي ومالي

تخريجها/ العقد الفريد ٢ : ٢٤٧

قالها يرثي أخاه: **[الخفيف]**

١ ـ يابنَ أُمّي فدتْكَ نفْسي ومَالي   كنْتَ رُكْني ومَفْزَعي وجَمالي

٢ ـ ولَعمْري لئِنْ تركْتُك مَيْتاً   رهْنَ رمسٍ ضنْكٍ عليكَ مُهالِ(١)

٣ ـ لَوَشيكاً ألقاكَ حيّاً صحيحاً   سامِعاً مُبصِراً على خيرِ حَال

٤ ـ قدْ بُعِثْتم منَ القبورِ فأُبْتم   بعْدَما رُمَّتِ العظامُ البَوَالي(٢)

٥ ـ أو كسبعِينَ وافِداً معَ موسى   عايَنوا هائِلاً مِنَ الأهوالِ(٣)

٦ ـ حينَ رامُوا مِن خُبْثِهم رؤيةَ اللـ   ـهِ وأنّى برؤيةِ المُتعالي

٧ ـ فَرَماهُم بِصعْقةٍ أحرَقَتْهم   ثمّ أحْياهُمْ شديدُ المحالِ(٤)

حبّه خير العمل

تخريجها/ المناقب ٣ : ٣٣ و٤٢ والغدير ٢ : ٢٦٦

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام: **[الرمل]**

١ ـ أعلِماني أيَّ بُرهانٍ جلِي   فتقولانِ بتفضيلِ عَلِي

---

(١) الرمس: القبر، ومهال: أي أهيل عليه التراب.

(٢) رمّت: بليت.

(٣) قال القمي في تفسيره: فإن موسى عليه السلام لما قال لبني إسرائيل: إن الله يكلمني ويناجيني لم يصدقوه، فقال لهم: اختاروا منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه، فاختاروا سبعين رجلاً من خيارهم، وذهبوا مع موسى إلى الميقات، فدنا موسى فناجى ربه، وكلمه الله تعالى، فقال موسى لأصحابه: اسمعوا واشهدوا عند بني إسرائيل بذلك، فقالوا له: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاسأله أن يظهر لنا، فأنزل الله عليهم صاعقة فاحترقوا. تفسير القمي ج١ ص ٢٤٣ طبعة الأعلمي.

(٤) شديد المحال: الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ بعْــدَمــا قــامَ خطِيبــاً معْلِنــاً يــومَ خــمٌ بــاجتمــاع المحْفَــلِ[(١)]
٣ ـ أحمــدُ الخيــرِ ونــادَى جــاهِــراً بمقــالٍ منــهُ لــم يُفْتَعَــلِ[(٢)]
٤ ـ قــالَ إن اللهَ قــد خبَّــرنــي فــي معــاريــضِ الكِتــاب المُنــزَلِ
٥ ـ أنــهُ أكمــلَ دينــاً قيّمــاً بعلــيٍّ بعــد أنْ لــم يكمُــلِ[(٣)]
٦ ـ وهــوَ مــولاكُــم فــويــلٌ لِلــذي يتــولّــى غيــرَ مــولاهُ الــوَلــي
٧ ـ وهــوَ سيْفــي ولِســانــي ويَــدي ونَصِيــري أبــداً لــم يَــزَلِ
٨ ـ وهُــو صِنْــوي وَصَفِيّــي والــذي حبُّــه فــي الحشْــرِ خيــرُ العَمــلِ
٩ ـ نــورُه نــوري وَنــوري نــورُه وهــوَ بــي متّصِــلٌ لــم يُفصَــلِ
١٠ ـ وهــو فيكُــم مــن مَقــامــي بَــدلٌ ويــلَ مَــنْ بــدّل عهــدَ البَــدَلِ
١١ ـ قــولُــه قــولــي فمَــن يــأمــرُه فلْيُطِعْــهُ فيــهِ ولْيَمْتَثِــلِ
١٢ ـ إنمــا مــولاكُــمُ بعــدي إذا حــانَ مــوْتــي ودَنــا مُــرْتَحلــي
١٣ ـ ابــنُ عمّــي ووَصِيّــي وأخــي ومُجِيبــي فــي الــرّعِيــلِ الأوّلِ
١٤ ـ وهُــو بــابٌ لِعُلــومــي فسُقــوا مــاءَ صبْــرٍ بنقيــعِ الحنْظــلِ[(٤)]
١٥ ـ قطَّبــوا فــي وجْهِــه وائْتَمــروا بيْنَهــم فيــهِ بــأمــرٍ مُعْضِــلِ

أحبّ الخلق إلى الله

تخريجها/ المناقب ٢: ٣٢٠ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

في حديث الطائر المشوي: **[البسيط]**

١ ـ في قصةِ الطائرِ المشويِّ حينَ دَعا محمــدٌ ربَّــه دعــواتِ مُبْتَهِــلِ

---

(١) المحفل: المجلس والمجتمع في غير مجلس. لسان العرب مادة حفل.

(٢) افتعل الشيء: اختلقه وزوره.

(٣) يذكر بالآية الكريمة **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** المائدة: ٣.

(٤) الحنظل: شجر مرّ.

٢ ـ أدخِلْ إليَّ أحبَّ الخَلْقِ كلِّهمْ طُراً إليك فمنه واجْعلنه وَلِي

٣ ـ فجاءَ مِن بعدِه خيرُ الوَرى رجلٌ عليهِ يقرَعُ بابَ البيتِ في مَهَلِ

٤ ـ فقالَ مختبِراً مَنْ ذا له أنسٌ فقالَ جاءَ عليٌّ جُدْ بفتحِكَ لي

٥ ـ فقالَ تَرجِعُ ولا تصغُرُ أبا حسنٍ فإنّ عنكَ رسولَ اللهِ في شُغلِ

٦ ـ فانحازَ غيرَ بعيدٍ ثم أعْطفَه دُعَا النبيِّ فدقَّ البابَ في رَسَلِ[1]

٧ ـ فقال أحمد مَن هذا تُحاوِرُه بالبابِ أدخِلْه لا بورِكْتَ مِنْ رجلِ

٨ ـ فقامَ مبتدِراً للبابِ يفتحُه وحيدرُ قائِمٌ بالبابِ لم يَزلِ

٩ ـ حتّى إذا ما رأتْه عينُ أحمدِه حيّاً وقرّبه تقريبَ مُحتفِلِ

١٠ ـ فقالَ ما بكَ قلْ لي يا أبا حسنٍ إجلسْ فِداكَ أبي يا مُؤنسي فَكُلِ

صلّى ولم يُشرك

تخريجه/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ وصلّى ولمْ يُشرِكْ سِنينَ وأشهراً ثمانيةً مِنْ بعدِ سبْعٍ كَوامِلِ[2]

الهائم الهامل

تخريجها/ الغدير ٢: ٣٠٢ وأعيان الشيعة ١٢: ١٨٥

في هجاء سوار بن عبد الله القاضي: **[السريع]**

١ ـ جاثيْتُ سوّاراً أبا شملةٍ عندَ الإمامِ الحاكِمِ العادِلِ[3]

---

(١) رسل: رفق وتؤدة.

(٢) ذكر في بعض المصادر أن الإمام علياً صلى قبل المسلمين سبع سنين وثمانية أشهر لذلك يؤكد الحميري هذه المقولة.

(٣) الحاكم العادل: يقصد أبا جعفر المنصور حيث حصلت مشادّة بينه وبين سوار القاضي بحضور المنصور.

٢ ـ فقـالَ قـولاً خطَـلاً كلّـه عنـد الـوَرى الحـافـي أو النـاعِـلِ[١]

٣ ـ مـا ذنبٌ عمـا قلْـتَ مـن وصْمـةٍ فـي أهلِـه بـل لَـجَّ فـي البـاطـلِ

٤ ـ وبـانَ للمنصـورِ صِـدْقـي كمـا قـدْ بـانَ كـذبُ الأنْـوَكِ الجـاهِـلِ[٢]

٥ ـ يبغِـضُ ذا العـرشِ ومـن يصطفـي مـنْ رسلِـه بـالنيّـرِ الفـاصِـلِ

٦ ـ ويشنـأُ الحبـرَ الجـوادَ الـذي فضّـلَ بـالفضـلِ علـى الفـاضـلِ

٧ ـ ويعْتـدي بـالحكـمِ فـي معشـرٍ أدّوْا حقـوقَ الـرسـلِ للـراسِـلِ

٨ ـ فبيّـنَ اللهُ تـزاويقَـهُ فصـارَ مثـلَ الهـائـمِ الهـامِـلِ[٣]

لا عدمتك

تخريجهما/ الأغاني ٧: ١٩٦ والغدير ٢: ٣١١ وأعيان الشيعة ١٢: ٢٠٥

وقد كتب بهما إلى والي الكوفة[٤] **[البسيط]**

١ ـ وقـدْ أتـانـا رِداءٌ مـنْ هـديّتِكـم فـلا عـدِمْتُـكَ طـولَ الـدهْـرِ مِـن وَالِ

٢ ـ هـوَ الجمـالُ جَـزاكَ اللهُ صـالِحـةً لـوْ أنّـه كـانَ مـوْصـولاً بسِـرْبـالِ[٥]

الميتة الجاهليّة

تخريجه/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

قاله متضمناً الحديث النبوي [من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية][٦] [الطويل]

---

(١) في رواية الغدير (قولاً خطأ كله).

(٢) الأنوك: الأحمق.

(٣) الهامل: الناقة المسيبة ليلاً ونهاراً.

(٤) في الأغاني ج٤ ص ١٩٦ بسنده عن محمد بن كناسة قال: أهدى بعض ولاة الكوفة إلى السيد رداء عدنياً، فكتب إليه السيد فقال الأبيات. فبعث إليه بخلعة تامة وفرس جواد وقال: يقطع عتاب أبي هاشم واستزادته إيانا.

(٥) السربال: القميص، وقيل الدرع.

(٦) ذكر العلامة الأميني ج١٠ ص ٤٢٠ عن أبي صالح عن معاوية، مرفوعاً: ومن مات بغير =

١ ـ فمنْ لم يكُنْ يعرِفْ إمامَ زمانِه ... ومـاتَ فقدْ لاقـى المنيّـةَ بـالجهْـلِ

لا تلومنّ في أبي حسن

تخريجها/ مخطوطة أخبار السيد للمرزباني (غير مرقمة)

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[المنسرح]**

١ ـ يا عـاذِلي في الهـوَى وعـاذِلتي ... أسـرفْتُمـا فـي المَـلامِ والعـذْلِ

٢ ـ مَـهْ لا تلـومَـنَّ فـي أبـي حسـنِ ... فلسْـتُ عـنْ حبِّـه بمنشَغِـلِ[1]

٣ ـ مـولًى لـه بيـنَ أضْلُعـي مِقَـةٌ ... لـوْ زالَـتِ الـراسِيـاتُ لـم تَـزُلِ[2]

٤ ـ إذا تبـدّلْـتُ بعـدَه بَـدَلاً ... فَـلا تهنّـأتُ ذاكَ مِـنْ بَـدَلِ

بَغَوا على الإمام

تخريجها/ المناقب ٣: ٢٢١ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٥

قالها معرضاً بالخوارج: **[الوافر]**

١ ـ خـوارجٌ فـارقـوه بنَهْـروانَ ... علـى تحكيمِـه الحسَـنِ الجميـلِ

٢ ـ علـى تحكيمِـه ـ فعمُـوا وصمُّـوا ـ ... كتـابَ اللهِ فـي فـمِ جبْـرئيـلِ

٣ ـ فَمـالـوا جـانِبـاً وبغَـوْا عليـهِ ... فمـا مـالـوا هنـاكَ إلـى مميـلِ

٤ ـ فتـاهَ القـومُ فـي ظُلَـمٍ حَيـارَى ... عمـاةً يَعْمَهـونَ بِـلا دَليـلِ

= إمام مات ميتة جاهلية. وجاء بألفاظ أُخرى بطرق مختلفة منها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية». وللعلامة الأميني بحث مطول في هذا الحديث فليراجع.

(١) مه: بمعنى اسكت واكفف.

(٢) المقة: المحبة، الراسيات: الجبال.

٥ ـ فضلّوا كالسّوائِم يومَ عيدٍ تُنَحَّرُ بالغَداةِ وبالأصيلِ[1]

٦ ـ كأنّ الطيرَ حولَهمُ نَصارى عُكوفاً حولَ صُلْبانِ الأبيلِ[2]

الحيّة والملاك

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٠٧ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

قالها ذاكراً حادثة اختباء الحية في خفّ أمير المؤمنين عليه السلام : **[الرجز]**

١ ـ كمّنَ في خُفِّ الوصيِّ حيَّةٌ سببُها الراقي فيه بالحِيَلِ

٢ ـ فأرسلَ اللهُ إليه ملَكاً في صورةِ الطيرِ الغدافِ المنحَجِلِ[3]

٣ ـ فحلَّق الخفّ وأحداقُ الوَرى تراهُ في حِجْرِ الغدافِ معتقَلِ

٤ ـ حتّى هوَى من جوفِه نضناضةٌ تنضحُ سمّاً باللعابِ المنسَدِلِ[4]

علي خليفة النبيّ

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤١ والغدير ٢ : ٢٦٥

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام : **[الرجز]**

١ ـ هبَّ عليَّ بالمَلامِ والعذلْ وقالَ كمْ تذكُر بالشعْرِ الأولْ

٢ ـ كُفَّ عن الشرّ فقلتُ لا تقلْ ولا تخلْ أكفُّ عنْ خيرِ العملْ

٣ ـ إنـي أُحبُّ حيدراً مناصِحاً لمنْ قَفا مُواثباً لمنْ نَكَلْ[5]

---

(١) السوائم جمع السائم : الذاهب على وجهه حيث شاء . والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف في الأصل . لسان العرب مادة سوم .

(٢) الأبيل : الراهب .

(٣) الغداف : غراب كبير ، المنحجل : من حجل الغراب : نزا في مشيه .

(٤) النضناضة : حية لا تستقر في مكان ، المنسدل : المرسل .

(٥) قفا : تبع .

٤ ـ أُحـبُّ مَـنْ آمَـنَ بـاللهِ ولـمْ يشـركْ بـهِ طـرْفَـةَ عيْـنٍ فـي الأزَلْ

٥ ـ ومنْ غَدا نفسَ الرّسولِ المصْطَفى صلّـى عليـهِ اللهُ عنـدَ المُبْتَهَـلْ

٦ ـ وثـانـي النبـيِّ فـي يـومِ الكِسـا إذْ طهَّـرَ اللهُ بـهِ مَـنِ ٱشْتَمَـلْ[1]

٧ ـ وقـالَ خلّفْـتُ كتـابَـه وعِتْـرتـي وكـلُّ هـذيـنِ ثقَـلْ

٨ ـ فليتَ شِعْري كيفَ تخلِفونَني فـي ذا وَذا إذا أردتُ المُـرْتَحَـلْ

٩ ـ وجـاءَ مـنْ مكّـةَ والحجيـجُ قـدْ صـاحَبَـه مـنْ كـلِ سهـلٍ وجَبـلْ

١٠ ـ حتّـى إذا صـارَ بخـمٍّ جـاءَه جبـريـلُ بـالتّبليـغِ فيهِـمْ فنـزَلْ

١١ ـ وقـمَّ ذاكَ الـدوْحَ فـاسْتَوى على رحْـلٍ ونـادَى بِعلـيٍّ فـارتحـلْ

١٢ ـ وقـالَ هـذا فيكُـمُ خَليفتـي ومَـنْ عليـهِ فـي الأُمـورِ المُتَّكَـلْ

١٣ ـ نحـنُ كهـاتَيْـنِ وأوْمـا بـإصبع مـنْ كفِّـهِ عـنْ إصبـعٍ لـمْ تنفَصِـلْ

١٤ ـ لا تبْتَغـوا بـالطّهْـرِ عنـهُ بـدلاً فلَيْـس فيكُـمْ لِعلـيٍّ مـنْ بَـدَلْ

١٥ ـ ثـمّ أدارَ كفَّـه لِكفِّـه يـرفَعُهـا منـهُ إلـى أعلـى محـلّ

١٦ ـ فقالَ بايِعوا لهُ وسلِّموا الأ... مـرَ إليـه واسلَمـوا مـنَ الـزّلـلْ

١٧ ـ ألستُ مولاكُم فَذا مولىً لكُم واللهُ شـاهـدٌ بـذا عـزَّ وجـلّ

١٨ ـ يـا ربّ والِ مـن يُـوالـي حيْـدراً وعادِ مَن عاداهُ واخْذُلْ مَن خذَلْ[2]

١٩ ـ يـا شـاهِـدي بلّغْـتُ مـا أنـزلـه إلـيَّ جبـريـلُ وعنـهُ لـم أحُـلْ

٢٠ ـ فبـايَعـوا وهنّـؤوا وبخْبَخـوا والصـدْرُ مطـوِيٌّ لـهُ علَـى دَغَـلْ[3]

٢١ ـ فقـلْ لمـنْ ينقـمُ مِنـه مـا رَأى وقـل لمـن يعـدِلُ عنـه لِـمَ عَـدَلْ

---

(١) هذا البيت إلى رقم ٦ يشير الشاعر فيها إلى الأحاديث التالية التي مر ذكرها وهي حديث الكساء وحديث الثقلين ويوم الغدير.

(٢) يشير إلى حديث اللهم عاد من عاداه في يوم الغدير.

(٣) بخبخوا: قالوا: بخ بخ، الدغل: دخلٌ في الأمر مفسدٌ. لسان العرب مادة دغل.

يا حجة الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٦ والغدير ٢ : ٢٩٤

في مدح الإمام الصادق عليه السلام : **[مجزوء الكامل]**

١ ـ إمـــدحْ أبـــا عبـــدِ الإ . . . لَـــهِ فتَـى البـريّـةِ فـي احتمـالِـهْ
٢ ـ سبـــطُ النبـــيِّ محمّـــدٍ حبـــلٌ تفــرَّع مـــنْ حِبـــالـــه
٣ ـ تغشَـى العيـونُ الناظـراتُ . . . إذا سمـــوْن إلـــى جـــلالِـــه
٤ ـ عـــذبُ المـــواردِ بحـــرُه يــروي الخـلائـقَ مـن سِجـالِـه[1]
٥ ـ بحـــرٌ أطـــلَّ علـــى البحـــورِ يُمِـــدُّهـــنّ نَـــدى بَـــلالِـــه[2]
٦ ـ سقـــتِ العبـــادَ يمينُـــه وسقَـــى البـــلادَ نـــدَى شِمـــالِـــهْ
٧ ـ يَحكـــي السّحـــابَ يمينُـــه والـــودْقُ يخـــرُج مـــنْ خِـــلالِـــه[3]
٨ ـ الأرضُ ميـــــراثٌ لـــــهُ والنـــاسُ طُـــرّاً فـــي عِيـــالِـــه
٩ ـ يـــا حُجّـــةَ اللهِ الجليـ ـــــل وعينَـــهُ وزعيـــمَ آلِـــه
١٠ ـ وابـــنَ الـــوصِـــيِّ المـــرتَضـى وشبيـــهَ أحمـــدَ فـــي كمـــالِـــهْ
١١ ـ أنـــتَ ابـــنُ بنـــتِ محمّـــدٍ حـــذواً خلِقْـــتَ علـــى مِثـــالِـــه
١٢ ـ فضِيـــاءُ نـــورِكَ نـــورُه وظِـــلالُ روحِـــكَ مـــنْ ظِـــلالِـــهْ
١٣ ـ فيـــكَ الخـــلاصُ عـــنِ الـــرّدى وبـــكَ الهـــدايـــةُ مـــنْ ضَـــلالِـــه
١٤ ـ أُثْنـــي ولَســـتُ بِبـــالِـــغٍ عُشْـــرَ الفَـــريـــدةِ مـــنْ خِصـــالِـــهْ

---

(١) السجال : مفردها السجل : الدَّلو الضخمة المملوءة ماء .
(٢) قال الأميني في الغدير إنه يحسبه : نواله .
(٣) الودق : المطر كله شديده وهيّنه .

قافية الميم

على آل الرسول سلام

تخريجها/ المناقب ١ : ٣٨١ وكشف الغمّة/ ١٢٤

وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ والغدير ٢ : ٢٩٤

قالها مادحاً آل البيت وذاكراً أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام : [الوافر]

١ ـ علـى آلِ الـرسـولِ وأقـربيـهِ ... سـلامٌ كلّمـا سجَـعَ الحَمـامُ[١]

٢ ـ أليسـوا فـي السّمـاءِ هـمُ نجـومٌ ... وهـمْ أعـلامُ عـزٍّ لا يُـرامُ

٣ ـ فَيـا مَـنْ قـدْ تحيّـرَ فـي ضـلالٍ ... أميـرُ المـؤمنيـنَ هـوَ الإمـامُ[٢]

٤ ـ رسـولُ اللهِ يـومَ غـديـرِ خُـمٍّ ... أنـافَ بـهِ وقـدْ حضـرَ الأنـامُ

٥ ـ وثـانـي أمـرِه الحسـنُ المـرَجّـى ... لـهُ بيـتُ المشـاعِـرِ والمَقـامُ[٣]

---

(١) سجع الحمام : هدل على جهة واحدة . لسان العرب مادة سجع .

(٢) هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وخليفته وأول المسلمين وله فضائل كثيرة مر ذكر جملة منها في بيان شرح هذا الديوان قتله ابن ملجم لعنه الله في التاسع عشر من رمضان سنة ٤٠ للهجرة وتوفي في الحادي والعشرين منه .

(٣) الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن وابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنيته أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه حسناً وعقّ عنه كبشاً . أبرم صلحاً مع معاوية في ربيع الأول سنة ٤٠هـ. =

٦ ـ وثـالِثُـه الحسيـنُ فليـسَ يَخْفـى سَنـا بـدْرٍ إذا اختلَـطَ الظـلامُ[1]
٧ ـ ورابعُهـم علـيٌّ ذو المسـاعـي بـهِ للـديـنِ والـدنيـا قِـوامُ[2]

= وأولاد الحسن ١٥ ذكراً وأنثى سماهم المفيد في إرشاده ص ١٩٤. وخبر وفاته كما في الإرشاد: لما تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد دسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمه وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائة ألف درهم فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

(١) الامام بعد الحسن بن علي عليه السلام أخوه الحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله بنصّ ابيه وجده عليه السلام ووصية أخيه الحسن عليه السلام إليه.
كنيته: أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسيناً وعق عنه كبشاً وهو وأخوه بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا شباب أهل الجنة بالاتفاق الذي لا مرية فيه وسبطا نبي الرحمة.
وكانت إمامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام بما قدمناه ثابتة وطاعنة لجميع الخلق لازمة وإن لم يدع إلى نفسه للتقية التي كان عليها.
فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت تمنع الحسين عليه السلام من الدعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بعد حال إلى أن اجتمع له في الظاهر الأنصار فدعى عليه السلام إلى الجهاد وشمّر للقتال وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله نحو العراق للإستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء ثم نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه فقتل بينهم ولم يمنعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكنوا منه فقتلوه فمضى عليه السلام ظمآن مجاهداً صابراً محتسباً مظلوماً. وقد ذكر المفيد في ارشاده اسماء أولاده وموضع قبره.

(٢) الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان يكنى أيضاً أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ويقال إن اسمها كان شهربانويه وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث إليه ابنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر، فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة.

٨ ـ وخامِسُهم محمّدٌ ارتضاهُ | لـه في المأثُراتِ إذاً مَقامُ[(١)]
٩ ـ وجعفرُ سادِسُ النُجَباءِ بدرٌ | ببهجَتِه زَهـا البدرُ التّمامُ[(٢)]
١٠ ـ وموسى سابِعٌ ولـهُ مَقامٌ | تقاصَرَ عنْ أدانيهِ الكِرامُ[(٣)]
١١ ـ عليٌّ ثامِنٌ والقَبْرُ مِنهُ | بأرضِ الطوسِ إنْ قحطوا رهامُ[(٤)]

---

(١) كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثة وعشرين سنة وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة. وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة. وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليه السلام، وذكر المفيد في إرشاده ص ٢٦١ أولاده ونبذة من حياته فليراجع.

(٢) الإمام بعد الإمام زين العابدين عليه السلام الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.
ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض بها سنة أربع عشرة ومائة وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. وخلف عليه السلام سبعة أولاد وكان لكل واحد من اخوته فضل وإن لم يبلغ فضله لمكانه من الإمامة ورتبته عند الله في الولاية ومحله من النبي صلى الله عليه وآله في الخلافة، وكانت إمامته وقيامه في مقام أبيه عليه السلام في خلافة الله عز وجل على العباد تسع عشرة سنة.

(٣) كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي عليه السلام ووصيه القائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، انتشر ذكره في البلدان ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل. ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام.
وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.
الإرشاد للمفيد ص ٢٧١.

(٤) الإمام بعد أبي عبدالله ابنه أبو الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام لنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه، وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.
وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث =

١٢ ـ وتاسِعُهم طريدُ بَني البَغايا محمّدٌ الزّكِيُّ لهُ حُسامُ[١]
١٣ ـ وعاشِرُهم عليٌّ وهوَ حِصنٌ يحِنُّ لفَقْدِه البلَدُ الحرامُ[٢]
١٤ ـ وَحادي العشرِ مِصباحُ المعالي منيرُ الضوْءِ الحسنُ الهُمامُ[٣]

= وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية، فكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، يعرف بالعبد الصالح وينعت أيضاً بالكاظم عليه السلام الإرشاد للمفيد، ص ٥٨٨.

(١) وكان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته وظهور علمه وحلمه وورعه واجتماع الخاصة والعامة على ذلك فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه عليه السلام على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعة إخوانه وأهل بيته.
وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمه أم ولد يقال لها أم البنين. فكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة. الإرشاد للمفيد ص ٣٠٤.

(٢) وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى ابنه محمد بن علي الرضا عليهما السلام بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه وتكامل الفضل فيه، وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة بالمدينة، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة. كانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمه أم ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية. الإرشاد للمفيد ص ٣١٦.

(٣) وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة، والإشارة إليه من أبيه بالخلافة. وكان مولده بصربا بمدينة الرسول للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى في سبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمه أم ولد يقال لها سمانة. الإرشاد للمفيد، ص ٣٢٧.

١٥ ـ وَثـانـي العشـرِ حـانَ لـهُ قيـامٌ ... محمّـدٌ الـزّكِـيُّ بـهِ اعتِصـامُ[١]

١٦ ـ سيظْهَـرُ عـاجِـلاً نُـوراً خفِيّـاً ... وينسـاقُ الأُمـور بـهِ انتِظـامُ

١٧ ـ أولئِكَ في الجِنانِ بهمْ مَساغي ... وجِيـرَتـيَ الخـوامِـسُ والسـلامُ[٢]

أفضل من يمشي

تخريجها/ والمناقب ٢: ٩٠ و٢٥٧ و٣: ٢٢٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ فمـالَ إلـى أدنـاهـم منـه بيّعـاً ... تـوسَّـمَ فيـهِ خيـرَ مـا يتـوسَّـمُ[٣]

٢ ـ فقـالَ لـهُ بعْنـي طعـامـاً فبـاعَـهُ ... جميـلُ المحيّـا ليـسَ منـه التجهُّـمُ

٣ ـ فكـالَ لـه حَبّـاً بـهِ ثـم ردَّه ... إليـه وأرزاق العبـاد تُقسَّـمُ

---

(١) وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنى بكنيته، ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره وخلفه غائباً مستتراً على ما قدمنا ذكره. وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها نرجس وكانت سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبياً وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى ابن مريم في المهد نبياً، وقد سبق النص عليه عليه السلام ونص عليه الأئمة واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام، ونص أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته. الإرشاد للمفيد، ص ٣٤٦.

غاب عن الأنظار في غيبته الصغرى، ثم ظهر، ثم غاب الغيبة الكبرى ولا يزال غائباً عن الأنظار حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بالظهور ليملأ الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

(٢) الخوامس: هم محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٣) هذا البيت والأبيات إلى رقم ٨ يروي السيد فيها قصة الدينار وشراء الحب التي وردت في قصيدة سابقة.

٤ ـ فـآبَ بـرزقٍ سـاقَـه اللهُ نحْـوَه إلـى أهلِـه والقـومُ للجـوعِ رُزَّمُ
٥ ـ فلا ذلكَ الدّينارُ أُحْمِيَ تبرُه يقينـاً وأمّـا الحَـبّ فـاللهُ أعلَـمُ
٦ ـ أمِنْ زرعِ أرضٍ كانَ أم حَبّ جنّةٍ حباهُ بـه مَـنْ نـالَـهُ منـهُ أنعُـمُ
٧ ـ وبيّعـهُ جبـرِيـلُ أطهـرُ بيّـعٍ فـأيُّ أيـادي الخيرِ مِـنْ تلكَ أعظَـمُ
٨ ـ يُكلّـمُ جبـريـلَ الأميـنَ فـإنـه لأفضـلُ مَـنْ يمشـي ومَـنْ يتكلَّـمُ

* * *

٩ ـ وكـانَ لـهُ مِـنْ أحمـدٍ كلّ شارقٍ قبيْل طلوعِ الشمْسِ أو حينَ تنجُمُ[1]
١٠ ـ إذا ما بدَتْ مثلَ الطلايةِ دخلةٌ يقـومُ فيـأتـي بـابَـهُ فيسلِّـمُ[2]
١١ ـ يقـولُ إذا جـاءَ السلامُ عليكُـمُ ورحمـةُ ربّـي إنـه متـرحِّـمُ
١٢ ـ فيُلْقى بترحيبٍ ويجلِسُ ساعةً ويُـؤتَـى بفضـلٍ مِـنْ طعـامٍ فيَطْعَـمُ

* * *

١٣ ـ ويـدْعـو بِسِبْطيْـهِ حَنـانـاً ورِقّـةً فيُـدنيهِمـا منـهُ قـريبـاً ويُكـرِمُ[3]

---

(١) في المناقب ج٢ ص ٢٥٧ عن تاريخ البلاذري: أنه كان لعلي دخلة لم تكن لأحد من الناس.
في مسند الموصلي: عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال: كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتيه فيها. فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبح فقلت أدخل؟
وفي مسند أحمد عن عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام: كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان، مدخل بالليل ومدخل بالنهار وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي.

(٢) الطلاية لم أجد لها معنى ولعل فيها تصحيفاً.

(٣) في مستدرك الصحيحين ج٣ ص ١٦٧: روى بسنده عن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليه السلام على ظهره وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا، فلما صلى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقة فقال: الحقا بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا.

١٤ ـ يضمُّهما ضمَّ الحبيبِ حبيبَهُ   إلى صدرِه ضمّاً وشمّاً فيلْثُمُ

***

١٥ ـ ومارقةٍ منْ دينهِم فارَقوا الهُدى   ولمْ يأتلوا بغْياً عليْهِ وحَكَّمُوا[1]

١٦ ـ سطَوْا بابنِ خبّابٍ وألقى بنفسِه   وقتلُ ابنِ خبّابٍ عليهِم مُحرَّمُ

١٧ ـ فلمّا أبوْا في الغيِّ إلا تَمادِياً   سَما لهمْ عبْلُ الذراعَيْنِ ضيْغَمُ[2]

١٨ ـ فأضحَوْا كعادٍ أو ثمودَ كأنّما   تَساقوْا عُقاراً أسكَرتْهُم فنوّمُوا[3]

أخزى الإله بني أُميّة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٢ والغدير ٢: ٣١٢

قالها معرضاً ببني أمية ومادحاً بني هاشم[4]: **[الكامل]**

١ ـ ملكَ ابنُ هندٍ وابنُ أرْوى قبْلَه   مُلْكاً أمرّ بحلّه الإبرامُ[5]

٢ ـ وأضافَ ذاك إلى يزيدٍ وملكُه   إثمٌ عليْهِ في الورَى وعرامُ[6]

٣ ـ أخزى الإلهُ بني أُميّةَ إنهم   ظَلموا العِبادَ بما أتَوْهُ وخامُوا

٤ ـ نامَتْ جدودُهم وأُسقِطَ نجْمُهم   والنجمُ يسقُطُ والجدودُ تنامُ

---

(١) مر ذكر الخوارج في أماكن سابقة.

(٢) عبل الذراعين: ضخمهما.

(٣) العُقار: الخمر.

(٤) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ٣١٢: روى المرزباني في أخبار السيد بإسناده عن جعفر بن سليمان قال: كنا عند المنصور فدخل عليه السيد فقال له: أنشدني قصيدتك التي تقول فيها الأبيات المذكورة.
قال: فرأيت المنصور يلقمه من كل شيء كان بين يديه ويقول: شكراً لله ولك يا إسماعيل حبّك لأهل البيت عليهم السلام ومدحك لهم وجزاك عنا خيراً، يا ربيع ادفع إلى إسماعيل فرساً وعبداً وجارية وألف درهم واجعل الألف له في كل شهر.

(٥) ابن هند: معاوية بن أبي سفيان.

(٦) العرام: الاشتداد ومفارقة القصد، والخروج عن الحدّ.

٥ ـ أيِمَتْ نساءُ بني أُميّةَ منهُمُ وبنوهُم بمضيَعةٍ أيتامُ[١]

٦ ـ جزعَتْ أُميّةُ مِن ولايةِ هاشِمٍ وبكتْ ومنهُمْ قدْ بكى الإسلامُ

٧ ـ إنْ يجزَعوا فلقدْ أتَتْهُمْ دولةٌ وبِها تَدولُ عليهِمُ الأيامُ[٢]

٨ ـ ولهمْ يكونُ بكلِ شهرٍ أشهرٌ وبكلِ عامٍ واحدٍ أعوامُ[٣]

٩ ـ يا رهْطَ أحمدَ إنّ من أعطاكُمُ مُلكَ الورَى وعَطاؤهُ أقسامُ

١٠ ـ ردَّ الوِراثةَ والخِلافةَ فيكُمُ وبَنو أُميّةَ صاغِرونَ رَغامُ[٤]

١١ ـ لَمُتمِّمٌ لكمُ الذي أعطاكُم ولكُمْ لديْهِ زيادةٌ وتَمامُ

١٢ ـ أنتُمْ بَنو عمِّ النبيِّ عليكُم مِنْ ذِي الجلالِ تحيةٌ وسَلامُ

١٣ ـ ووَرِثْتُموهُ وكنتُم أوْلى بهِ إنّ الولاءَ تحوزُه الأرحامُ

١٤ ـ ما زِلتُ أعرِفُ فضلَكُم ويُحِبُّكم قلْبي عليْهِ وإنني لَغُلامُ

١٥ ـ أُوذَى وأُشتَمُ فيكُم ويُصيبُني مِنْ ذِي القرابَةِ جفْوَةٌ وَملامُ

١٦ ـ حتّى بلغْتُ مَدى المَشِيبِ وأصبحَتْ منّي القُرونُ كأنهُنَّ ثَغامُ[٥]

حبّكم قربة

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣١١

في مدح بني هاشم[٦]: **[المتقارب]**

١ ـ فدَعْ ذا وقلْ في بني هاشِمِ فإنّكَ باللهِ تستعصِمُ

---

(١) هذا البيت موجود في أعيان الشيعة فقط.

(٢) في الغدير (وبها تدوم عليكم الأيام).

(٣) في الغدير (فلكم يكون بكل شهر أشهر).

(٤) الرغام: التراب اللين، وليس بالدقيق. لسان العرب مادة رغم.

(٥) الثغام: شجر أبيض الزهر واحدته: ثغامة. يقال: صار الرأس ثاغماً: أي أبيض.

(٦) قال الأميني في الغدير ج٢ ص ٣١١: روى المرزباني مسنداً عن الحارث بن عبيد الله بن الفضل قال: كنا عند المنصور فأمر بإحضار السيد فحضر قال: أنشدني مدحك لنا في =

٢ ـ بَنـي هـاشِـمٍ حبُّكـم قُـرْبـةٌ وحبُّكـم خيـرُ مـا يُعْلَـمُ
٣ ـ بكـم فتـحَ اللهُ بـابَ الهـدَى كـذاكَ غـداً بكُـمُ يُخْتَـمُ
٤ ـ أُلامُ وألقـى الأذى فيكُـمُ ألا لائمـي فيكُـم أَلْـوَمُ
٥ ـ ومَـا لـيَ ذنـبٌ يعُـدّونَـه سِـوى أننـي بِكـمُ مُغْـرَمُ
٦ ـ وأنـي بكُـمْ وَامِـقٌ نـاصِـحٌ وأنـي بحبّكـمْ مُعصـمُ
٧ ـ فـأصبحـتُ عنـدَهـم مَـأثمـي مـآثِـرُ فـرْعـونَ أو أعظَـمُ
٨ ـ فـلا زِلـتُ عنـدكُـمُ مـرْتضَـى كمـا أنـا عنـدَهـمُ متهَـمُ
٩ ـ جَعلْـتُ ثَنـائـي ومَـدْحـي لكُـم علـى رَغـمِ أنـفِ الّـذي يـرْغَـمُ

أُحِلّت حرمة الله

تخريجه/ المناقب ٤ : ٩٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٧

من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه: **[الخفيف]**

١ ـ فـي حَـرامٍ مـنَ الشهـورِ أحلّـت حـرمـة اللهِ والحـرامُ حـرامُ[1]

= قصيدتك الميمية التي أولها: أتعرف داراً عفا رسمها. ودع التشبيب. فأنشده الأبيات فقال له المنصور: أظنك أوذيت في مدحنا كما أوذي حسان بن ثابت في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أعرف هاشمياً إلا ولك عليه حق. والسيد يشكره وهو يكلمه بكلام من وصفه ما سمعته يقول لأحد مثله.

(١) هذا البيت هو في رثاء الحسين عليه السلام حيث حصلت مجزرة ليس لها مثيل في التاريخ إلى يومنا هذا حيث قتل الإمام الحسين مع أولاده وأصحابه في العاشر من محرم الحرام سنة ٦١هـ. وهتكوا حرم الله ورسوله ووليه، وسطرت ملاحم كثيرة في هذا اليوم تبين مظلومية أهل البيت والذي جرى معهم في هذا اليوم المشؤوم.

قل لابن عباس

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٧٧ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٣ والغدير ٢ : ٢٩٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٦٧ و٦٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٤٧ .

قالها مخاطباً المهدي العباسي[١]: **[الكامل]**

١ ـ قـلْ لابـنِ عبّـاسٍ سمـيِّ محمّـدٍ ... لا تعطِيـنَّ بنـي عَـدِيٍّ دِرْهمـا[٢]

٢ ـ احـرِمْ بنـي تيـمِ بْـنِ مُـرّةَ إنهـمْ ... شَـرُّ البـرِيّـةِ آخِـراً ومقـدّمـا[٣]

٣ ـ إنْ تعطِهـمْ لا يشكُـروا لـكَ نعمَـةً ... ويكـافئـوكَ بـأنْ تُـذَمَّ وتُشْتَمـا

٤ ـ وإنِ ائتمنْتَهـم أوِ استعمَلْتَهـم ... خـانـوكَ واتخـذوا خَـراجَـكَ مَغْنَمـا

٥ ـ ولئِـنْ منعْتَهـم لقَـدْ بَـدَؤوكـم ... بـالمنْـعِ إذْ مَلَكـوا وكـانـوا أظلَمـا

٦ ـ منعـوا تُـراثَ محمّـدٍ أعمـامَـه ... وابنيْـه وابنتَـه عـديلـةَ مـرْيمـا[٤]

٧ ـ وتـأمَّـروا مِـنْ غيـرِ أن يستخلفـوا ... وكفـى بِمـا فعلُـوا هنـالِـك مَـأثمـا

٨ ـ لـمْ يشكُـروا لِمحمّـدٍ إنعـامَـه ... أفيشكـرونَ لغيْـرِه أنْ أنْعَمـا

٩ ـ واللهُ مـنَّ عليهِـم بمحمّـدٍ ... وهـداهُـم وكسـا الجنـوبَ وأطعمـا

١٠ ـ ثـم انبـروا لِـوصيِّـه ووليّـه ... بـالمنكَـراتِ فجـرَّعـوه العلْقَمـا

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ج٤ ص ١٧٧ قال: وحدثني أبو سليمان الناجي قال: جلس المهدي يوماً يعطي قريشاً صلات لهم وهو ولي عهد فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قريش، فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة مختومة وقال: إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه، فأوصلها، فإذا فيها الأبيات وهي قصيدة طويلة حذف باقيها لقبح ما فيه. قال: فرمى بها إلى عبيد الله. ثم قال: اقطع العطاء، فقطعه وانصرف الناس، ودخل السيد إليه، فلما رآه ضحك وقال: قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل ولم يعطهم شيئاً.

(٢) هم بنو عدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب.

(٣) هم رهط أبي بكر.

(٤) الذي بقي من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده ﷺ ويعني بابنيه: الحسن والحسين وبابنته فاطمة عليها السلام وبمريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام .

لحانا الناس فيك

تخريجها/ المقالات والفرق/ ٣١ والأغاني ٩ : ١٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٩ ومروج الذهب ٣ : ٨٨ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٨ وفرق الشيعة للنوبختي/ ٣٥

قالها في محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية[١] **[الوافر]**

١ ـ لَحانا الناسُ فيكَ وفنَّدونا ... وبَادونا العداوةَ والخِصاما[٢]

٢ ـ فَقالوا والمقالُ لهمْ عريضٌ ... أترجونَ امرأً لقِي الحِماما

٣ ـ وظلَّ مُجاوِراً والناسُ أكلٌ ... لريْبِ الدهرِ أصداءً وهاما[٣]

٤ ـ فأعييناهُمُ إلا امتِساكاً ... بحبْلِك يابن خولَةَ واعتِصاما[٤]

٥ ـ فكانَ جوابُنا لهمْ جهِلْتُم ... وخِبْتُم والّذي خَلَقَ الأناما

٦ ـ لقدْ أمسى المجاوِرُ شِعْبَ رَضْوى ... تُراجِعُه الملائِكةُ الكَلاما

٧ ـ ألا حَيِّ المُقِيمَ بشِعْبِ رَضْوى ... وأهدِ لهُ بمنزِله السّلاما

٨ ـ وقلْ يابنَ الوصيِّ فدتْكَ نفسي ... أطلْتَ بذلِكَ الجبلِ المُقاما[٥]

٩ ـ أضرَّ بمعشَرٍ وَالَوْك مِنّا ... وسمَّوكَ الخليفَةَ والإماما

١٠ ـ وعادَوْا فيكَ أهلَ الأرضِ طُرّاً ... مُقامكَ عنهمْ سبعِينَ عاما[٦]

١١ ـ لقدْ أمسى بِمورِقِ شِعْبِ رَضْوَى ... إمامٌ عادِلٌ يتْلو إماما[٧]

---

(١) في الأغاني ج٥ ص ١٢ : محمد بن الضحاك قال: كان كثيّر يتشيع تشيعاً قبيحاً يزعم أن محمد بن الحنفية لم يمت. قال: وكان ذلك رأي السيد وقد قال فيه (يعني السيد) شعراً كثيراً.

(٢) باداه العداوة: أي أعلن عليه العداء.

(٣) أصداء وهاما: أي الموتى.

(٤) امتسك وتماسك: اعتصم.

(٥) في الأغاني (ألا قل للوصيّ).

(٦) في الأغاني (مقامك عنهم ستين عاماً).

(٧) في الأغاني (لقد وافى بمورق شعب رضوى).

١٢ ـ ومَا ذاقَ ابنُ خوْلَةَ طعمَ موْتٍ ... ولا وارَتْ لــــهُ أرضٌ عِظــــامــا

١٣ ـ وإنّ لـــهُ بـــهِ لَمَقِيــلَ صِــدْقٍ ... وأنـــديـــةً تحــدّثُـــه كِـــرامــا

١٤ ـ هَــدانــا اللهُ إذْ جُــرْتــم لأمــرٍ ... بـــهِ وعليْـــهِ نلتَمِــسُ التّمــامــا

١٥ ـ تمــامَ مــودَّةِ المهــدِيِّ حتّــى ... تــروْا رايــاتِنــا تَتْــرى نِظــامــا

١٦ ـ تَــرَى رايــاتِــه بــالشــام سـوداً ... وبيـــنَ النقْـــعِ تَحْسبُهـــا قَتَــامــا

١٧ ـ فيهــدِمُ مــا بنــى الأحــزابُ فيــهِ ... ويلْقَـــى أهلُـــه منـــهُ غَــرامــا[1]

١٨ ـ جــزاءً بــالّــذي عمِلــوا وتَفْنــى ... جبــابِــرُهــم وتنتَقِــمُ انتِقــامــا

بارك الله فيك

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦ والمناقب و١٦٢ و٢٠٣ و٣٣٣ و٣: ٢٦٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[البسيط]**

١ ـ مــا أمَّ يــومَ الــوَغــى زحْفــاً بِــرايتِــه ... إلا تضعْضَــعَ ثــمَّ انصــاعَ منهــزِمــا

٢ ـ أو بــلّ مَفْــرِقَ مَــنْ لــمْ يُنْجِــهِ هــربٌ ... بــأبيــضَ منــهُ قــدْ دمَّ الفــلاةَ دمــا[2]

٣ ـ أو نــالَ مهجتَــه طعْنــاً بنــافــذةٍ ... نجلاءَ تفرغُ من تحتِ الحِجابِ فَمَا

***

٤ ـ أدّى ثمــانيــنَ ألفــاً عنــهُ كــامِلــةً ... لا بــلْ تــزيــدُ ولــم يغــرَمْ وقــدْ غَنِمــا

٥ ـ يــدْعــو إليهــا ولا يــدْعــو ببيِّنــةٍ ... لا بــل يُصــدِّقُ فيهــا زعْــمَ مــنْ زَعَمــا

٦ ـ حتّــى يخلِّصَــه منْهــا بــذمّتِــه ... إنّ الــوصــيَّ الــذي لا يخفِــرُ الــذِّمَمــا

***

٧ ـ وليلــةٍ خــرَجــا فِيهــا علــى وَجَــلٍ ... وهــمْ يجــوبــانِ دونَ الكعبَــةِ الظُّلَمــا

٨ ـ حتّــى إذا انتَهَيــا قــالَ النبــيُّ لــهُ ... إنّــا نحــاوِلُ أنْ نستنــزِلَ الصّنمــا

---

(١) الغرام: الشر الدائم.

(٢) دَمّ: بفتح الدال وتشديد الميم: صبغ، ودمَّ السفينة: قيّرها.

٩ ـ من فوقها فاعْلُ ظهري ثمّ قامَ بهِ		خيرُ البريّةِ ما استحْيا وما احتَشَما
١٠ ـ حتّى إذا ما استوتْ رِجلا أبي حسنٍ		أهوى بهِ لقرارِ الأرضِ فانحَطَما
١١ ـ ناداهُ أحمدُ أن ثُبْ يا عليّ لقدْ		أحسنْتَ بارَكَ ربّي فيكَ فاقتحما

***

١٢ ـ لم يتخِذْ وثناً ربّاً كما اتخذوا		ولا أجالَ لهمْ في مشهَدٍ زُلما[١]
١٣ ـ صلّى ووحَّدَ إذْ كانتْ صلاتُهم		لِلّاتِ تُجْعَلُ والعُزّى وما احتَلَما

***

١٤ ـ يُدْعى النبيُّ فيكسوهُ ويكرِمُه		ربُ العبادِ إذا ما أحضَرَ الأُمَمَا[٢]
١٥ ـ ثمَّ الوصيُّ فيُكْسى مثلَ حلّتِه		خضراءَ يرغَمُ مِنها أنفُ مَنْ رَغِما

هو الذي يسم الوجوه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦: والمناقب ٢: ١٤٠ و٣: ١٢٣

في مدح أمير المؤمنين والتظلم له:		**[الكامل]**

١ ـ وهُو الذي يَسِمُ الوجوهَ بِمِيسَمٍ		حتّى يلاقي خصمَه موْسوما[٣]

---

(١) الزلم: بضم الزاي والجمع الأزلام، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.

(٢) في ذخائر العقبى ص ٧٥ بسنده عن مخدوع الذهلي: أن النبي ﷺ قال لِعلي: أما علمت يا علي أني أول من يدعى يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة.

(٣) عن الطبرسي قال: قد روي عن عليّ عليه السلام أنه قال: إنه صاحب العصا والميسم. وروى عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان! آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟ قال عمّار: وأيّة آية هي؟ فقال: هذه الآية، (يقصد ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾) فأيّة دابة الأرض هذه؟ قال عمّار: والله ما أجلس، ولا آكل، ولا أشرب، حتى أُريكها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال: يا أبا اليقظان هلمّ. فجلس عمار يأكل معه،=

٢ ـ ما زالَ مذ سلكَ السبيلَ محمدٌ ... ومضى لغيرِ مذلّةٍ مظلوما
٣ ـ ضامتْه أُمّتُه وضيمُهم لهُ ... قدْ كانَ أصغرَ ما يكونُ عظِيما

يا صاحبيَّ

تخريجها/ الأغاني ٧: ١٩٨ و١٩٩ وأخبار السيد للمرزباني

في مدح أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام مشيراً إلى ما جاء في سورة التحريم:

[الكامل]

١ ـ يا صاحبيَّ لدمنتيْنِ عفاهُما ... مَرُّ الرياحِ عليهما فمحَاهما[1]
٢ ـ أبلاهما فَقْدُ الأنيسِ وهاطِلٌ ... حتّى تبيَّنَ للبَصِيرِ بلاهُما
٣ ـ جارٌ لجارتِك النؤوم وتِرْبِها ... أيامَ أنتَ هواهُما ومُنَاهما[2]
٤ ـ وهُما هواكَ وجارَتاكَ فأمْسَتا ... ثانٍ بيثْربَ عنْ هواكَ هواهُما

ومنها:

٥ ـ كان الوصيُّ وكانتِ ابنةُ أحمدٍ ... خيرَ البريةِ كلِّها وابناهُما
٦ ـ سبطانِ باركَ ذو المَعارجِ فيهِما ... وحَبَاهُما وهداهُما بِهداهما
٧ ـ فَرْعانِ قد غُرِسا بأكرمِ مغرسٍ ... طابتْ فُروعهما وطابَ ثَراهما

ومنها:

٨ ـ إحداهُما نمّتْ عليْه حديثَه ... وبغَتْ عليْهِ نفسَه إحداهما[3]

= فتعجب الرجل منه. فلما قام عمار، قال الرجل: سبحان الله حلفت إنك لا تأكل ولا تشرب حتى ترينيها! قال عمّار: أريتكها إن كنت تعقل! وعن حذيفة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: دابّة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه، وتكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر... مجمع البيان ج ٧ ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(١) الدمنة: ما ينبت من العشب.

(٢) النؤوم: كثيرة النوم.

(٣) هما عائشة وحفصة زوجتا رسول الله صلى الله عليه وآله.

المسيم

تخريجه/ الكامل للمبرد ٣: ٩٣٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الكامل]**

١ ـ كـانَ المسيـمَ ولـم يكـنْ إلاّ لمـنْ   لـزِمَ الطـريقـةَ واستقـامَ مسيمـا[٢]

النعمة الكبرى

تخريجهما/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٧ والمناقب ٢: ٣٧٧ و٣: ١٢٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ ونِعمتي الكُبرى على الخَلْقِ منْ غدا   لهـا شـاكِـراً دامـتْ وأُعطـي تمـامَهـا[٣]

٢ ـ وسلْ فتيةَ الكهْفِ الذينَ أتاهم   فـأيقـظَ فـي ردِّ السـلامِ مَنـامَهـا[٤]

---

(١) قال الواحدي في أسباب نزول آية ٣ من سورة التحريم **﴿قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير﴾** إنها نزلت عندما اختلى الرسول بجاريته مارية في اليوم المخصص لحفصة. للتفصيل راجع أسباب النزول للواحدي ص ٢٣٧.

(٢) المسيم: الداعي.

(٣) النعمة التي يتحدث عنها الشاعر على ما أعتقد هي الولاية لعليّ عليه السلام كما جاء في تفسير الآية: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** المائدة: ٣.

(٤) مرت قصة أهل الكهف ورد السلام على أمير المؤمنين عليه السلام فليراجع.

حوى إرث النبيّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ والمناقب ٢ : ٣٦٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[الكامل]**

١ ـ رجلٌ حوى إرثَ النبيِّ محمّدٍ ... قسماً لهُ مِنْ مُنْزِلِ الأقسامِ[1]

٢ ـ بوصيّةٍ قضيَتْ لهُ مخصوصةٍ ... دونَ الأقارِبِ مِنْ ذَوي الأرحامِ

٣ ـ ولقدْ دعا العباسَ عندَ وفاتِه ... بقَبولِها فأضجّ بالإعدامِ[2]

٤ ـ فحَبا الوصيَّ بِها فقامَ بحقِّها ... لما حباهُ بِها علَى الأعْمامِ

لعن الله والديّ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٧٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٩

قالها يهجو والديه الإباضيين[3]: **[الخفيف]**

١ ـ لعنَ اللهُ والديَّ جميعاً ... ثم أصلاهُما عذابَ الجحِيمِ

---

(١) معلوم أن الإمام علياً لم يرث من النبي أي شيء مادي وإن وجد فهو لفاطمة قطعاً ولكن تحدثت الروايات عن أشياء ورثها الإمام علي عليه السلام كالعمامة والرداء والسيف، وكلها أمور معنوية تدل على منزلة علي ومكانته عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهم من ذلك كله أنه ورث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديث كثيرة منها (وكان يزق العلم زقاً).
وعن معاذ بن جبل قال: قال علي يا رسول الله ما أرث منك؟ قال: ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه.

(٢) أضجّ بالاعدام: أي رفضها.

(٣) لقد سبق وذكرنا أن والدي السيد كانا إباضيين وكانا يسبان أمير المؤمنين عليه السلام وانزعج كثيراً من هذا الأمر.
ونورد ما جاء في الغدير ج٢ ص ٢٧٣: قال المرزباني: أخبرني محمد بن عبيد الله البصري عن محمد بن زكريا العلائي، قال: حدثتني (العباسة) بنت السيد قالت: قال لي أبي: كنت وأنا صبي أسمع أبويَّ يثلبان أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج عنهما وأبقى جائعاً وأوثر ذلك على الرجوع إليهما، فأبيت في المساجد جائعاً لحبي فراقهما وبغضي إياهما، =

٢ ـ حكَّما غـدوَةً كما صلّيا الفجـ ـرَ بلعْـنِ الـوصـيِّ بـابِ العلـومِ
٣ ـ لَعنا خيـرَ مَـنْ مشـى فـوْقَ ظهـ ـرِ الأرضِ أو طافَ مُحرِماً بالحَطيمِ
٤ ـ كفَـرا عنـدَ شتْـمِ آلِ رسـولِ اللـ ـهِ نسـلِ المهَـذَّبِ المعصـومِ
٥ ـ والـوَصـيِّ الـذي بـه تثبُتُ الأر ضُ ولـولاهُ دُكـدِكَـتْ كـالـرّمِيـمِ
٦ ـ وكـذا آلُـه أولـو العلـمِ والفهْـ ـمِ هـداةٌ إلـى الصـراطِ القـويـمِ
٧ ـ خلفاءُ الإلَـهِ فـي الخَلْـقِ بـالعـدْ لِ وبـالقسْـطِ عنـدَ ظلْـمِ الظَلُـوم
٨ ـ صلـواتُ الإلَـهِ تَتْـرى عليهـمْ مقـرَنـاتٍ بـالـرَّحْـبِ والتسْلِيـمِ[1]

أبشر أبا حسن

تخريجها/ المناقب ٢ : ٢٥٠

في مدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام[2] **[البسيط]**

= حتى إذا أجهدني الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت، فلما كبرت قليلاً وعقلت وبدأت أقول الشعر قلت لأبويّ إن لي عليكما حقاً يصغر عند حقكما عليَّ فجنباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بسوء، فإن ذلك يزعجني وأكره عقوقكما بمقابلتكما، فتماديا في غيهما فانتقلت عنهما، وكتبت إليهما شعراً.

خـف يـا محمـد فـالـق الإصبـاح وأزل فسـاد الـديـن بـالإصـلاح

إلى آخر الأبيات فتواعداني بالقتل، فأتيت الأمير عقبة بن مسلم فأخبرته خبري فقال لي: لا تقربهما وأعدَّ لي منزلاً أمر لي فيه بما أحتاج إليه وأجرى عليَّ جراية تفضل على مؤونتي.

وقال: كان أبواه يبغضان علياً عليه السلام فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال الأبيات.

(١) تترى: متوالية، متتابعة.

(٢) في المناقب ج٢ ص ٢٥٠: روي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق. فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشدّه ونفث فيه فبرأ، وقال: «أين أكون إذا خضب هذه من هذه» وكان علي ينام مع النبي في سفره فأسهرته الحمى ليلة أخذته، فسهر النبي لسهر علي، فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال: اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهرني الليلة لما به».

١ ـ مِنْ ليلةٍ باتَ موْعوكاً أبو حسنٍ فيهـا يكـابِـدُ مـنْ حمّـى ومِـن ألـمِ[1]

٢ ـ إذ قالَ منْ بعدِ ما صلّى النبيُّ لهُ أبشِرْ فقدْ ألتَ من وعكٍ ومنْ سقمِ

٣ ـ ومـا سـألـتُ لنفسـي قيـدَ أنمُلَـةٍ مـنْ فضـلِ علـمٍ وَلا حلـمٍ ولا فهـمِ

٤ ـ إلا سألتُ لكمُ مثلَ الذي ظَفِرَتْ كفّـي بـهِ لـذي الآلاءِ والكـرَمِ

أُم سوء وأب لئيم

تخريجهما/ الغدير ٢ : ٣١٣

قالهما مداعباً ابنة للشاعر أبي دلامة[2]: [الوافر]

١ ـ ولـمْ تـرضِعْـكِ مـريـمُ أُمُّ عِيسـى ولـمْ يكفَلْـكِ لُقمـانُ الحكِيـمُ

٢ ـ ولكِـنْ قـدْ تضمُّـكِ أُمُّ سـوءٍ إلـى لبّـاتِهـا وأبٌ لئيـمُ

أتيناك يا قرم العراق

تخريجها/ فوات الوفيات ١ : ٣٥ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٢
ومجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٠٤

قالها مبشراً سليمان بن حبيب بن المهلب بتوليته على الأهواز: [الطويل]

١ ـ أتينـاكَ يـا قِـرْمَ أهـلِ العـراقِ بخيـرِ كتـابٍ مـنَ القـائـمِ[3]

---

(١) في المناقب: أبا الحسن، وعك فلان: أصابه ألم، وفلان موعوك: محموم.

(٢) في الغدير ج٢ ص ٣١٢ عن الجاحظ عن إسماعيل الساحر قال: كنت أسقي السيد الحميري وأبا دلامة فسكر السيد وغمض عينيه حتى حسبناه نام، فجاءت بنت لأبي دلامة قبيحة الصورة فضمها إليه ورقصها وهو يقول:

ولـم تـرضعـك مـريـم أم عيسـى ولـم يكفلـك لقمـان الحكيـم

ففتح السيد عينه وقال:

ولكـن قـد تضمـك أم سـوء إلـى لبـاتهـا وأب لئيـم

(٣) القرم: السيد.

٢ ـ أتيناكَ مِنْ عندِ حَبْرِ الأنامِ وذاكَ ابنُ عمٍّ أبي القاسمِ[١]

٣ ـ أتينا بعهْدِكَ مِنْ عندِه على مَن يليكَ مِنَ العالَمِ

٤ ـ يُوليكَ فيهِ جسيمَ الأُمورِ فأنتَ نجيبُ بَني هاشِمِ

٥ ـ مِنَ العِترَةِ البَرّةِ المصطَفَيْنَ علَى مَنْ سَما مِنْ بَني آدَمِ

في غدير خمّ

تخريجها/ المناقب ٣: ٢٤٦: ٣٦٤ والغدير ٢: ٢٦٩ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٧ [الوافر]

١ ـ ألا إنّ الوَصيّةَ دونَ شكٍّ لخيرِ الخَلْقِ مِنْ سامٍ وحَامِ[٢]

٢ ـ وقالَ محمّدٌ بغديرِ خمٍّ عنِ الرحمٰنِ ينطِقُ باعتِزامِ[٣]

٣ ـ يَصيحُ وقد أشارَ إليهِ فيهِمْ إشارةَ غيرِ مصغٍ للكلامِ

٤ ـ ألا مَنْ كنتُ مولاهُ فهذا أخي مولاهُ فاستمِعوا كَلامي

٥ ـ فقامَ الشيخُ يقدَمُهم إليه وقد حصَدَتْ يداهُ من الزحامِ

٦ ـ يُنادي أنت مولايَ ومولَى الأنامِ فلِمْ عَصَى مولى الأنامِ

٧ ـ وقدْ ورِثَ النبيَّ رِداهُ يوماً وبُردَتَه ولائِكَةَ اللِّجامِ

حق عليّ مفروض

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٢ والغدير ٢: ٢٦٧ والمناقب ٢: ١٣٣ و١٥٩ و١٦٣ و٢٣٩ و٣: ١٠٢ و١٨٢ والكنى والألقاب ٢: ٣٠٧[٤]

---

(١) في الأصل: (أتيناك من عند خير الأنام).

(٢) لم أجد هذا البيت إلا في الغدير.

(٣) هذا البيت والأبيات التي تليه تروي قصة يوم الغدير، وقد مر ذكرها في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

(٤) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ٢٦٨: قال الحافظ المرزباني في أخبار السيد إن السيد الحميري كتب بهذه القصيدة إلى عبد الله بن إباض رأس الإباضية لما بلغه أنه يعيب =

في مدح علي أمير المؤمنين عليه السلام: [الطويل]

١ ـ لمنْ طَلَلٌ كالوشْمِ لم يتكلَّمِ ... ونُؤيٌ وآثارٌ كتَرْقيشِ معجِمِ[1]

٢ ـ ألا أيّها العاني الّذي ليْسَ في الأذى ... ولا اللوْمِ عندي في عليٍّ بمُحْجِمِ[2]

٣ ـ ستأتيكَ مِنّي في عليٍّ مقالةٌ ... تَسوؤكَ فاستأخِرْ لها أو تقدَّمِ

٤ ـ عليٌّ له عندِي علَى مَنْ يَعِيبُه ... منَ الناسِ نصرٌ باليديْنِ وبالفَمِ

٥ ـ مَتى ما يُرِدْ عندِي مُعادِيه عيْبَه ... يجِدْ ناصراً منْ دونِه غيرَ مُفْحَمِ

٦ ـ عليٌّ أحبُّ الناسِ إلا محمداً ... إليَّ فدعْني مِنْ مَلامِك أوْ لُمِ

٧ ـ عليٌّ وصيُّ المصْطَفى وابنُ عمِّه ... وأوّلُ مَنْ صلّى ووحَّدَ فاعْلَمِ

٨ ـ عليٌّ هوَ الهادِي الإمامُ الذي بهِ ... أنارَ لنا مِنْ دينِنا كلَّ مُظْلِمِ

٩ ـ عليٌّ وليُّ الحوْضِ والذائِدُ الذي ... يذبِّبُ عنْ أرجائِه كلَّ مُجْرِمِ

١٠ ـ عليٌّ قسيمُ النارِ مِنْ قولِه لها: ... ذَرِي ذا وهذا فاشْرَبي منهُ واطْعَمي

١١ ـ خُذي بالشّوَى ممّنْ يُصِيبُك منهُم ... ولا تقْرَبي منْ كانَ حِزْبي فتَظْلِمي[3]

١٢ ـ عليٌّ غداً يُدْعى فيكسُوه ربُّه ... ويُدنِيه حقّاً مِنْ رفيقٍ مُكْرمِ

١٣ ـ فإنْ كنتَ منهُ يومَ يُدْنِيهِ راغِماً ... وتُبدِي الرّضا عنهُ منَ الآنَ فارْغَمِ[4]

= على علي عليه السلام ويتهدد السيد بذكره عند المنصور بما يوجب قتله، فلما وصلت إلى ابن إباض امتعض منها جداً، وأجلب في أصحابه، وسعى به إلى الفقهاء والقراء، فاجتمعوا وصاروا إلى المنصور وهو بدجلة البصرة فرفعوا قصته، فأحضرهم وأحضر السيد فسألهم عن دعواهم: فقالوا: إنه يشتم السلف، ويقول بالرجعة ولا يرى لك ولا لأهلك إمامة، فقال لهم: دعوني أنا واقصدوا لما في أنفسكم، ثم أقبل على السيد فقال: ما تقول فيما يقولون؟ فقال: ما أشتم أحداً، وإني لأترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ابن إباض قل له: يترحم على علي وعثمان وطلحة والزبير فقال له: ترحم على هؤلاء. فتلوّى ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه وأمر بحبسه فمات في الحبس، وأمر بمن كان معه فضربوا بالمقارع وأمر للسيد بخمسة آلاف درهم.

(١) الطلل: ما شخص من آثار الديار، النؤي: الحفرة حول الخيمة. الترقيش: الزخرفة.

(٢) العاني: الذليل.

(٣) الشوى: الأطراف، اليدان والرجلان.

(٤) في المناقب: =

١٤ ـ فإنكَ تلْقاهُ لَدى الحوضِ قائماً		معَ المصْطفى الهادِي النبيِّ المعظَّمِ[1]
١٥ ـ يُجيزانِ منْ والاهُما في حياتِه		إلى الرَّوْحِ والظِّلِ الظَليلِ المكممِ[2]
١٦ ـ علـيٌّ أميـرُ المـؤمنيـنَ وحقُّـه		مِـنَ اللهِ مفـرُوضٌ علَـى كـلِّ مُسلـمِ
١٧ ـ لأنّ رسـولَ اللهِ أوْصـى بحقِّـه		وأشـرَكَـهُ فـي كـلِ فـيءٍ ومَغْنَـمِ[3]
١٨ ـ وزوجتُـه صِدِّيقـةٌ لـم يكُـنْ لها		مقـارِنـةٌ غيـرُ البتـولَـةِ مـريـمِ
١٩ ـ وكانَ كهارونَ بنِ عِمْرانَ عندَهُ		مِنَ المصطَفى مُوسى النّجيبِ المَكلَّمِ
٢٠ ـ وأوجَـبَ يـومـاً بـالغـدِيـرِ ولاءَه		علَـى كـلِّ بـرٍّ مـنْ فصيـحٍ وأعجَـمِ
٢١ ـ لَـدى دوْحِ خـمٍّ آخـذاً بيمينِـه		يُنـادي مُبينـاً بـاسْمِـه لـمْ يُجَمْجِـمِ[4]
٢٢ ـ أما والذي يهْوي إلى ركْنِ بيتِه		بِشُعْثِ النّواصي كلّ وجناءَ عَيْهَمِ[5]
٢٣ ـ يُوافِينَ بالرُّكْبانِ منْ كلِ بلدَةٍ		لقـدْ ضـلَّ يـومَ الـدَّوْحِ مَـنْ لـمْ يسلِّـمِ
٢٤ ـ وأوْصـى إليـه يـومَ ولّـى بـأمـرِه		وميراثِ علمٍ منْ عُرَى الدينِ مُحْكَمِ
٢٥ ـ فمَـا زَالَ يقْضـي دَيْنَـه وعِـداتِـه		ويـدْعـو إليهـا مُسْمِعـاً كـلَّ مـوْسِـمِ
٢٦ ـ يقولُ لأهلِ الدَّيْن أهلاً ومرْحباً		مقـالـةَ لا مـنٍّ ولا متجَهّـمِ[6]
٢٧ ـ وينشُـرُهـا حتّـى يخلّـصَ ذمّـةً		ببـذْلِ عطـايـا ذِي نـدًى مُتقسّـمِ
٢٨ ـ فمَـهْ لا تَلُمْنـي فـي علـيٍّ فـإنـه		جـرَى حبُّـه مـا بيْـنَ جلْـدي وأعْظُمـي
٢٩ ـ ولوْ لمْ تكُنْ أعمَى بهِ وبفَضْلِه		عُـذِرْتَ ولكـنْ أنـتَ عـنْ فضْلِـهِ عَمِـي
٣٠ ـ أليسَ بسَلْعٍ قنّعَ المُسْرِفَ الذي		طَغى وبغَى بالسّيفِ فوقَ المعمَّمِ[7]

= فـإن كنـت منـه حيـث يكسـوه راغمـاً		وتبـدي الـرضـا كـرهـاً مـن الآن فـارغـم

(١) في المناقب: مع المصطفى بالجسر جسر جهنم.
(٢) في المناقب والظل الظليل المكرم.
(٣) الفيء: الغنيمة.
(٤) جمجم الكلام: لم يبينه.
(٥) الشعث: مفردها الأشعث: المغبر الرأس (لسان العرب مادة شعث). الوجناء: الناقة الشديدة. العيهم: الناقة السريعة.
(٦) المتجهم: العابس.
(٧) سلع: اسم مكان.

٣١ ـ وبـدرٍ وأُحـدٍ فيهِمـا مِـنْ بَـلائـه ... بـلاءٌ بحمْـدِ اللهِ غيـرُ مـذمَّـمِ
٣٢ ـ وللهِ جـلَّ اللهُ فـي فتـحِ خيبـرِ ... عليْـه ومنـهُ نعمـةٌ بعـدَ أنعُـمِ
٣٣ ـ مشَى بينَ جبريلَ ومِيكالَ حولَه ... مـلائكـةٌ شبـهُ الهِـزَبْـرِ المُصَمّـمِ[1]
٣٤ ـ فصمَّـم آطـامَ الـذيـن تهـوَّدوا ... بـأرْعَـنَ مِمّـنْ يعبُـدُ اللهَ مـوحَـمِ[2]
٣٥ ـ لِيُشْهِـدَهـم ربُّ السمـاءِ جهـادَه ... ويعلِمَهُـم إقـدَامَـه غيـرَ مُحْجِـمِ
٣٦ ـ فـأعطـوا بـأيـدِيهِـمْ صَغـاراً وذِلّـةً ... وقـالـوا لـهُ نـرْضـى بحُكْمِكَ فـاحْكُـمِ
٣٧ ـ فيَـا ربِّ إنـي لـمْ أُرِدْ بـالـذي بـهِ ... مـدحْـتُ عليّـاً غيـرَ وجهِـك فـارْحَـمِ
٣٨ ـ إذا خرجَتْ دَابةُ الأرضِ لم تدَعْ ... عـدوّاً لـه إلا خَطيمـاً بِمِعْصَـمِ[3]

---

(١) في رواية المناقب (ملائكة مشي الهزبر المصمم).

(٢) صمم السيف: مضى في العظم، الآطام: الأشياء المرتفعة، موحم: يشتهي الحرب.

(٣) ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ تخرج بين الصفا والمروة، فتخبر المؤمن بأنه مؤمن، والكافر بأنه كافر، وعند ذلك يرتفع التكليف، ولا تقبل التوبة، وهو علم من أعلام الساعة. وقيل: لا يبقى مؤمن إلا مسحته، ولا يبقى منافق إلا خطمته، تخرج ليلة جمع، والناس يسيرون إلى منى، عن ابن عمر، وروى محمد بن كعب القرظي قال: سئل علي صلوات الرحمن عليه عن الدابة؟ فقال: أما والله ما لها ذنب، وإن لها للحية. وفي هذا إشارة إلى أنها من الإنس. وروي عن ابن عباس أنها دابة من دواب الأرض لها زغب وريش، ولها أربع قوائم. وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: دابة الأرض طولها ستّون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه، وتكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه، وتكتب بين عينيه كافر. ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا. وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن، ويا كافر.

وروي عن النبي ﷺ أنه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خروجاً بأقصى المدينة، فيفشو ذكرها في البادية، ولا يدخل ذكرها القرية، يعني مكة. ثم تمكث زماناً طويلاً، تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة، فيفشو ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية، يعني مكة. ثم سار الناس يوماً في أعظم المساجد على الله، عز وجل، حرمة، وأكرمها على الله يعني المسجد الحرام، لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد، تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم، عن يمين الخارج في وسط من ذلك، فيرفضّ الناس عنها، ويثبت لها عصابة، عرفوا أنهم لن يعجزوا الله. فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب، فمرت بهم، فجلت عن وجوههم، حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم =

٣٩ ـ متَى يَرَها مَنْ ليسَ مِنْ أهلِ ودِّه مِنَ الإنسِ والجِنِّ العفاريتِ يُخْطَمِ

ما بال مجرى دمعك؟

تخريجها/ الأغاني/ ٤ : ١٨٦

وقد أنشدها بين يدي المهدي العباسي لما بويع لولديه موسى وهارون بولاية العهد.

[السريع]

١ ـ ما بالُ مجرَى دمعِك الساجِمِ أمِنْ قذًى باتَ بها لازِمِ[1]

٢ ـ أم مِنْ هوًى أنتَ له ساهِرٌ صَبابةً مِنْ قلبِكَ الهائِم

٣ ـ آليتُ لا أمدَحُ ذا نائلٍ من معشَرٍ غيرَ بني هاشِمِ

٤ ـ أوْلَتْهم عِنْدي يَدُ المصْطَفى ذي الفضْلِ والمنِّ أبي القاسِم

٥ ـ فإنها بيضاءُ محمودَةٌ جزاؤها الشكرُ على العالَمِ

٦ ـ جزاؤها حِفظُ أبي جعفَرٍ خليفةِ الرحمٰنِ والقائِم

= ولّت في الأرض، لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، حتى إنَّ الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه، فتقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها بوجهه، فتسمه في وجهه. فيتجاور الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في الأموال، يعرف الكافر من المؤمن، فيقال للمؤمن يا مؤمن، وللكافر يا كافر.

وروي عن وهب أنه قال: ووجهها وجه رجل، وسائر خلقها خلق الطير. ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوءات الإلهية. وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال: إنه صاحب العصا والميسم. وروى علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان! آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟ قال عمار: وأيّة آية هي؟ فقال: هذه الآية، فأيّة دابة الأرض هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس، ولا آكل، ولا أشرب، حتى أُريكها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال: يا أبا اليقظان! هلم. فجلس عمار يأكل معه، فتعجب الرجل منه. فلما قام عمار، قال الرجل: سبحان الله حلفت أنك لا تأكل، ولا تشرب، حتى ترينيها! قال عمار: أريتكها إنْ كنت تعقل.

(١) الدمع الساجم: المنهمر.

٧ ـ وطـــاعـــةُ المهـــديِّ ثـــمَّ ابنِـــه ... مـــوســـى علـــى ذي الإربَـــةِ الحـــازِم

٨ ـ وللـــرشيـــدِ الـــرابـــعِ المـــرتضـــى ... مفتَـــرَضٌ مـــن حقِّـــه الـــلازِمِ

٩ ـ ملكُهـــمُ خمســـونَ معـــدودَةٌ ... بـــرغْـــمِ أنـــفِ الحـــاسِـــدِ الـــراغِـــم

١٠ ـ ليْسَ علينْـا مـا بقـوا غيـرَهـم ... فـــي هـــذهِ الأُمـــةِ مـــنْ حـــاكِـــم

١١ ـ حتّـى يـردّوهـا إلـى هـابـطٍ ... عليـــهِ عِيسَـــى منهُـــم نـــاجِـــمِ[1]

يابن الكرام

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٠٤

في مدح سليمان بن حبيب بن المهلب[2]: **[الطويل]**

١ ـ سأحكُمُ إذ حكّمتني غيرَ مُسرِفٍ ... ولا مُقتـرٍ يـابـنَ الكِـرامِ القمـاقـمِ

٢ ـ ثـلاثـةَ آلافٍ وطِـرْفـاً وبغلـةً ... وجـاريـةً حسنـاءَ ذاتَ مـآكِـمِ[3]

٣ ـ وسـرجـاً وبـرذونـاً دريـراً وكسـوةً ... وما ذاك بالإكثار منْ حُكمِ حاكِمِ[4]

٤ ـ أرِحْنـي بهـذا فـي مُقـامـي فـإننـي ... لعمـرُكَ مـا لـم أُعطَهـا غيـرُ نـائِـم

٥ ـ فلوْ كنتُ بالأهوازِ لم أرضَ منكُمُ ... بـوسْـقِ أُلـوفٍ مـنْ خِيـارِ الـدراهِـمِ[5]

---

(١) ناجم: طالع، ظاهر.

(٢) مر ذكر سليمان بن حبيب بن المهلب في ما سبق.

(٣) المآكم: العجيزة.

(٤) البرذون: الدابة معروف والأنثى برذونة لسان العرب مادة برذن.

(٥) الوسق: حمل بعير. لسان العرب مادة وسق.

أيها الناس

تخريجها/ المناقب ٣: ٤١ والغدير ٢: ٢٦٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [الرمل]

١ ـ يا لقَومي لِلنبيِّ المصطفى ولِما قدْ نالَ من خيرِ الأُممْ

٢ ـ جَحَدوا ما قالهُ في صِنْوِه يومَ خمٍّ بين دَوْحٍ منتَظِمْ

٣ ـ أيُّها الناسُ فمنْ كنتُ له والياً يوجِبُ حقّي في القِدَمْ

٤ ـ فعليٌّ هو مولاهُ لمن كنتُ مولاه قضاءً قد حُتِمْ

٥ ـ أفلا ينفذُ فيهِم حكمُه عجباً يولِع في القلْبِ الضرمْ

صحَّ قولي بالإمامة

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٩٢ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٠

قالها مؤكداً عدوله عن مذهب الكيسانية(١): [مجزوء الرمل]

١ ـ صَحّ قولي بالإمامهْ وتعجلت السلامَهْ

٢ ـ وأزالَ اللهُ عنّي إذْ تجعفَرْتُ المَلاَمه

٣ ـ قلتُ منْ بعْدِ حسينٍ بعليٍّ ذي العلامَهْ

---

(١) مر ذكر عدول السيد عن مذهب الكيسانية إلى مذهب أهل البيت ونورد هنا كلمة المفيد التي أوردها العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ٢٩٢:
وكان في الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري الشاعر رحمه الله وله في مذهبهم أشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دعاه إلى إمامته، وأبان له عن فرض طاعته، فاستجاب له فقال بنظام الإمامة وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك أيضاً شعر معروف.

٤ ـ أصبـــحَ السجّـــادُ لـــلإ   ســلامِ والــديــنِ دعــامــهْ
٥ ـ قـــد أرانـــي اللهُ أمـــراً   أســـألُ الله تمـــامَـــه
٦ ـ كـــيْ أُلاقِيـــه بـــهِ فـــي   وقـــتِ أهـــوالِ القِيـــامَـــهْ

قافية النون

لساني مقول

تخريجهما الموضح للمرزباني/ ٣

قالهما مفتخراً: **[الطويل]**

١ ـ وإنّ لِسـانـي مقـولٌ لا يخـونُنـي وإنّـي لِمـا آتـي مـنَ الأمـرِ مُتقِـنُ

٢ ـ أحُـوكُ ولا أقْـوِي ولسْـتُ بِـلاحِـنٍ وكـمْ قـائـلٍ للشعْـرِ يُقْـوِي ويلحَـنُ[(١)]

حبي لك إيمان

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣١٥ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٤ والمناقب ٣ : ٢٢٥

في مدح علي عليه السلام وأصحابه[(٢)]: **[مجزوء الوافر]**

١ ـ شجـاكَ الحـيُّ إذ بـانـوا فـدمـعُ العيْـنِ هتّـانُ[(٣)]

---

(١) حاك القصيدة: نسجها ولاءم بين أجزائها. ويقوي: من الإقواء، وهو أن تختلف حركات الرويّ، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. وأقوى في الشعر: خالف بين قوافيه. ويلحن: من اللحن، وهو الميل في الكلام عن صحيح المنطق.

(٢) في الغدير ج٢ ص ٣١٥: قال المرزباني في أخبار السيد لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد أنه رافضي فأحضره فقال: إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما أعتذر منه ولا أزول عنه وإن كان غير ذلك فما أقول به ثم أنشد الأبيات. قال: فألطف له الرشيد ووصله جماعة من بني هاشم.

(٣) هتان: منسكب.

٢ ـ كــأنــي يــومَ ردّوا العِيـ ـــسَ للــرحلــةِ نشــوانُ

٣ ـ وفــوقَ العِيــسِ إذ ولّــوا بِهــا حــورٌ وغــزلانُ

٤ ـ إذا مــا قُمْــنَ فــالأعجــا زُ فــي التشبيــهِ كُثْبــانُ

٥ ـ ومَــا جــاوزَ لــلأغْلــى فــأقمــارٌ وأغصــانُ

ومنها:

٦ ـ علــيٌّ وأبــو ذرٍّ ومقــدادٌ وسلمــانُ

٧ ـ وعبــاسٌ وعمّــارٌ وعبــدُ اللهِ إخــوانُ

٨ ـ دُعــوا فــاستُــودِعــوا عِلمــاً فــأدّوه ومــا خَــانــوا

٩ ـ فصلّــى ربُّ جبــريــلِ عليهــمْ معشَــرٌ بَــانُــوا

١٠ ـ أديــنُ اللهَ ذا العِــزّةِ بــالــدِّيــنِ الــذي دَانُــوا

١١ ـ وعنْــدِي فيــهِ إيضــاحٌ عــنِ الحــقِّ وبُــرْهــانُ

١٢ ـ ومَــا يجحَــدُ مــا قــدْ قلْـ ــتُ فــي السِّبطيْــنِ إنســانُ

١٣ ـ وإنْ أنكــرَ ذو النصــبِ فعنْــدي فيــهِ عِــرْفــانُ

١٤ ـ وإنْ عــدّوه لــي ذنبــاً وحــالَ الــوصْــلَ هِجْــرانُ

١٥ ـ فــلا كــانَ لهــذا الــذنْـ ـــبِ عنــدَ القــومِ غفــرانُ

١٦ ـ وكــمْ عُــدَّتْ إســاءاتٌ لقــوْمٍ وهْــيَ إحســانُ

١٧ ـ وسَــرى فيــهِ يــا داعــيَ ديــنِ اللهِ إعــلانُ

١٨ ـ فحُبّــي لــكَ إيمــانٌ ومَيْلــي عنــكَ كُفْــرانُ

١٩ ـ فعَــدَّ القــومُ ذا رَفْضــاً فــلا عُــدّوا ولا كــانــوا

أنّي ومن أين يؤمن

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٧٠

في ذكر يوم الغدير: **[الطويل]**

١ ـ أتــى جبــرئيــلُ والنبــيُّ بضَحْــوَةٍ فقالَ أقِمْ والناسُ في الوخْدِ تمحنُ[١]

٢ ـ وبلِّــغْ وإلا لــم تبلّــغ رســالــةً فحــطَّ وحــطَّ النــاسُ ثَــمَّ وطّنــوا[٢]

٣ ـ على شجراتٍ في الغديرِ تقادَمَتْ فقــامَ علــى رَحْــلٍ ينــادي ويعْلِــنُ

٤ ـ وقــالَ ألا مَــنْ كُنــتُ مــوْلاهُ منْكــم فمــولاهُ مــنْ بعْــدِي علــيٌّ فــأذْعنــوا[٣]

٥ ـ فقــالَ شقِــيٌّ منهُــمُ لِقَــرينــهِ وكــمْ مِــنْ شَقِــيٍّ يُسْتَــزَلُّ ويُفْتَــنُ

٦ ـ يَمُــدّ بضَبْعَيْــه عليّــاً وإنّــه لمــا بــالــذي لَــمْ يُــؤتَــهُ لَمُــزَيِّــنُ

٧ ـ كــأنْ لــم يَكُــنْ فــي قلبِــه ثقــةٌ بــهِ فيــا عجبــاً أنّــى ومِــنْ أيــنَ يُــؤْمــنُ

عليٌّ الميزان

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٧٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

قالهما يمدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الرجز]**

١ ـ وقــولُــهُ الميــزانُ بــالقِسْــطِ ومــا غيــرُ علــيٍّ فــي غــدٍ مِيــزانُــه

٢ ـ ويــلٌ لمــنْ خــفَّ لــديْــهِ وزنُــه وفــوزُ مَــنْ أسعــدَهُ رَجَحــانُــه

---

(١) الوخد: ضرب من سير الإبل.

(٢) يقصد ما أنزل على الرسول صلى الله عليه وآله حتى الآية: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل..**﴾ المائدة: ٦٧.

(٣) يشير إلى ما حصل يوم الغدير وقد مر ذكره مراراً في هذا الديوان.

لا يكونوا مؤمنين

تخريجها/ المناقب ٣: ٣٣ و٨٦ و٢٤٠ و٢٧١

قالها يمدح علياً عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ وجـاءَ عـنِ ابـنِ عبـدِ الله أنّـا ... بـهِ كُنّـا نَميـزُ المـؤمنينـا[1]

٢ ـ فنعـرِفُهـم بحبِّهـم عليّـاً ... وإنّ ذوي النفـاقِ ليُعْـرَفـونـا

٣ ـ ببغضِهِـمُ الـوصـيَّ ألا فبُعْـداً ... لهـمْ مـاذا عليْـهِ ينقِمُـونـا

٤ ـ وممّـا قـالـتِ الأنصـارُ كـانـتْ ... مقـالـةَ عـارِفيـنَ مجـرِّبينـا

٥ ـ ببغضِهِـمْ إلـى الهـادي عـرَفْنـا ... وحقَّقْنـا نِفـاقَ مُنَـافِقينـا

٦ ـ ومَـنْ ذا دارُه فـي أصـلِ طـوبـى ... وتلْقـاهُ الكِـرامُ مصـافِحِينـا

٧ ـ وَأنهـار تفجَّـرُ جـارِيـات ... تفيـضُ الخمـرَ والمـاءَ المَعِينـا

٨ ـ وَأنهـار مـنَ العسـلِ المصفَّـى ... ومحْـض غيـر محْـضِ الحـاقِنينـا[2]

٩ ـ ألـمْ يـكُ خيـرَهـم أهـلاً وولـداً ... وأفضلَهـم معـاً لا يُنْكِـرونـا

١٠ ـ ألـمْ يـكُ أهلُـه خيـرَ الأنـامِ ... وسبطـاهُ رئيـسَ الفـائِـزينـا

١١ ـ ومَـنْ أكملتُـم الإيمـان فـارْضـوا ... عبـادَ اللهِ فـي الإسـلام دينـا

١٢ ـ وقـالَ فـلا وربِّـك لا يَفيئـوا ... إليـكَ ولا يكـونـوا مـؤمِنينـا

---

(١) في الاستيعاب لابن عبد البر ج٢ ص ٤٦٤ قال: وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل الخمسة ج٢ ص ٢٣٢.

(٢) في الأصل: الخافتينا. والحاقنين: من حقن اللبن.

بنو هاشم

تخريجه/ شاعر العقيدة ـ ١٤٩

في مدح بني هاشم: **[الوافر]**

١ ـ كــأنَّ أكُفَّهُــمْ والهــامُ تهــوِي   عَــنِ الأعنــاقِ تلْعــبُ بــالكُــرِينــا

أدين بما دان الوصي به

تخريجها/ طبقات الشعراء لابن المعتز الهامش رقم (٤) ص/ ٣٦ والعقد الفريد ٣: ٢٨٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٨ والأغاني ٤ : ١٩٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[البسيط]**

١ ـ أمسى بعزّةَ هـذا القلْبُ مَحْزونا   مستـودَعـاً سقمـاً فـي اللّـبِ مكْنـونـا

٢ ـ يا عَزُّ إنْ تُعْرِضي عنا وتنتَصِحي   قـولَ الـوُشـاةِ ومـنْ يَلْحـاكُـمُ فِينـا

٣ ـ وتصْرِمي الحبلَ مِنْ صَبٍّ بكمْ كَلِفٍ   والصَّـرْمُ يُخْلِـقُ أهـواءَ المحبِّينـا[1]

٤ ـ نَتْـرِكْ زيـارتَكـم مِـنْ غيـرِ مقلِيـةٍ   إنْ كان في تركِها ما عنْكِ يُسْلِينا[2]

ومنها:

٥ ـ أقول لما رأيتُ الناسَ قدْ ذَهبوا   فــي كــلِ فــنٍّ بــلا علــمٍ يَتيهــونــا

٦ ـ مـنْ نـاكِثيـنَ ومـرّاقٍ وقـاسِطـةٍ   دَانوا بدينِ أبي مُوسى ومُرْجينا[3]

٧ ـ إنـي أديـنُ بمـا دانَ الـوصـيُ بـهِ   يـومَ الخـريبَـةِ مـنْ قتـلِ المحِلِّينـا[4]

٨ ـ ومـا بـهِ دانَ يـومَ النهـرِ دِنْـتُ بـه   وشـاركَـتْ كفَّـه كفّـي بصِفّينـا[5]

---

(١) تصرمي: تقطعي، والصرم: القطيعة.

(٢) المقلية: البغض. يسلينا: ينسينا.

(٣) مر حديث القاسطين والمارقين والناكثين.

(٤) الخريبة: موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل.

(٥) في الأغاني (وبالذي دان يوم النهروان به).

٩ ـ في سفكِ ما سفكَتْ يوماً إذا حَضَرَتْ وأبـرزَ اللهُ للقِسـطِ المَـوَازِينـا

١٠ ـ تلكَ الدماءُ معاً يا ربِّ في عُنقي ثـم اسْقِنـي بعـدَهـا آميـنَ آمينـا[1]

١١ ـ آمينَ مَنْ مِثْلُهم في مثلِ حالِهم فـي فتيـةٍ هـاجَـرُوا للهِ شـارينـا

١٢ ـ لَيْسـوا يُـريـدون غيـرَ اللهِ ربَّهـم نِعْـمَ المُـرَادُ تـوخّـاهُ المُـريـدونـا

١٣ ـ وطِبْتمْ في قديمِ الدهْرِ إذْ سطرَتْ فيـهِ البـريّـةُ مَـرحـومـاً وملْعـونـا

١٤ ـ ولَـنْ تـزالُـوا بعيْـنِ اللهِ ينسَخُكـم فـي مستكِنّـاتِ أصـلابِ الأبـرِّينـا

١٥ ـ يختارُ منْ كلِ قَرْنٍ خيرَهم لكُم لا النـذْلُ يلـزَمُكـم منهُـم ولا الـدّونـا

١٦ ـ حتّى تناهَتْ بِكمْ في أُمةٍ جعِلَتْ مـنْ أجـلِ فضلِكُـم خيـرَ المصلّينـا

١٧ ـ فـأنتُـمْ نعمـةٌ للهِ سـابغـةٌ منـهُ علينْـا وكـانَ الخيـرُ مخـزونـا[2]

١٨ ـ لا يقبـلُ اللهُ مـن عبـدٍ لـه عمـلاً ولا عـدوِّكـم العمْـيِ المضِلّينـا

١٩ ـ أنتَ الوصِيُّ وصيُّ المصطَفى نزلَتْ مِـن ذي العُلـى فيـكَ مـنْ فـرقـانِ أبـونـا

٢٠ ـ وأنـتَ مـنْ أحمـد الهـادي بمنـزِلـةٍ قـدْ كـان أثبَتهـا مـوسـى لِهـارونـا

٢١ ـ آتـاك مـن عنـدِه علمـاً حَبـاك بـهِ فكنـتَ فيـهِ أمينـاً فيـهِ مَـأمـونـا

٢٢ ـ هلْ مثلُ فعلِكَ عندَ النعْلِ تخصِفُها لـوْ لـمْ يكُـنْ جـاحِـدو التفضيـلِ لاهِينـا

هذا وليّكم بعدي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٧٠ والمناقب ٣: ٤٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[البسيط]**

١ ـ نفْسي فـداءُ رسـولِ اللهِ يـومَ أتـى جبـريـلُ يـأمـرُ بـالتبليـغِ إعـلانـا[3]

٢ ـ إنْ لم تبلِّغْ فما بلَّغْتَ فانتصَبَ الـ ـنبـيُّ ممتثِـلاً أمـراً لمـنْ دانـا

(١) في العقد الفريد (ثم اسقني مثلها آمين آمينا).

(٢) سابغة: أي كاملة.

(٣) هذا البيت إلى البيت رقم ٥ يشير إلى يوم الغدير.

٣ ـ وقالَ للناسِ منْ مولاكُمُ قبلاً يومَ الغديرِ فقالوا أنتَ مولانا
٤ ـ أنتَ الرسولُ ونحنُ الشاهدونَ على أنْ قدْ نصحْتَ وقد بيّنتَ تَبْيانا
٥ ـ هذا وليّكم بعْدي أُمِرْتُ بهِ حتْماً فكونوا له حِزْباً وأعوانا
٦ ـ هذا أبرُّكم بِرّاً وأكثرُكم عِلماً وأوّلُكم باللهِ إيمانا
٧ ـ هذا لهُ قربةٌ منّي ومنزِلةٌ كانت لِهارونَ مِنْ موسى بْنِ عِمْرانا

لا درّ درُّ المرادي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: قسم/ ٢: ٢٥٩ والمناقب ٣: ٣١٥ و٣٦١

وقال في الرد على الخارجي عمران بن حطان: **[البسيط]**

١ ـ لا درَّ درُّ المراديِّ الذي سفكَتْ كفّاه مهجَةَ خيرِ الخلْقِ إنسانا[1]
٢ ـ قدْ صارَ ممّا تَعاطاهُ بضربَتِه ممّا عليْهِ منَ الإسلام عرْيانا
٣ ـ أبكى السماءَ لبابٍ كان يعمرُه مِنها وحنّتْ عليه الأرض تَحْنانا

(١) المرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام كان من قراء القرآن وفارس قومه بمصر، وكان أول أمره من شيعة علي عليه السلام. قال ابن حجر في لسانه ج٣ ص ٤٣٩ كان عابداً قانتاً لله لكنه ختم له بشر، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام متقرباً إلى الله بدمه بزعمه فقطعت أربعته ولسانه وسملت عيناه ثم أحرق. وفي ألقاب القمي ج١ ص ٣١٨ نقل عن ابن بطوطة قال رأيت بغربي جبانة الكوفة موضعاً مسوداً شديد السواد في بسيط أبيض فأُخبرت أنه قبر الشقي ابن ملجم، وأن أهل الكوفة يأتون في كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام. وقال الدميري في حياة الحيوان ص ٣٥ أقبل ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام إلى الصلاة فلما خرج لصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلعته فقال علي عليه السلام: فزت ورب الكعبة شأنكم بالرجل فخذوه. فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله فضرب به الأرض وجلس على صدره. قالوا وأقام علي عليه السلام يومين ومات، وقتل الحسن عليه السلام ابن ملجم، فاجتمع الناس وأحرقوا جثته.
دائرة المعارف للأعلمي ج١٢ ص ١٧٢.

٤ ـ طَوْراً أقولُ ابنُ ملعونينَ ملتقَطٌ … مِنْ نسلِ إبليسَ بلْ قدْ كانَ شيْطانا
٥ ـ وَيْلُ أمِّهِ أيّماذا لعنةٍ ولَدَتْ … لا أنْ كما قالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانا[1]
٦ ـ عبدٌ تحمَّلَ إثماً لو تحمّلَهُ … ثهلانُ طرْفَةَ عيْنٍ هُدَّ ثهلانا[2]
٧ ـ أضحى ببرهوتَ مِنْ بلهوتَ مُحْتَبَساً … يلْقى بِها مِنْ عذابِ الله ألوانا[3]
٨ ـ ما دبَّ في الأرضِ مذْ ذلّتْ مناكِبُها … خلقٌ مِنَ الخيرِ أخْلى منهُ مِيزانا
٩ ـ لا عاقرُ الناقةِ المردي ثمودَ لها … ربٌّ أتوا سخطَه فِسقاً وكفرانا[4]
١٠ ـ ولا ابنُ آدمَ قابيلُ اللعينُ أخو … هابيلَ إذ قرّبا لله قُرْبانا[5]
١١ ـ بَلِ المراديُّ عندَ اللهِ أعظمُهم … خِزْياً وأشقاهُم نفساً وجُثْمانا

---

(١) عمران بن حطان: من زعماء الخوارج الذين أثنوا على فعلة ابن ملجم.

(٢) ثهلان: اسم جبل معروف.

(٣) برهوت بضم الهاء واد باليمن، قيل بئر بحضرموت. دائرة المعارف للأعلمي ج٦ ص ١٥٢
بلهوت: اسم البئر في برهوت.

(٤) المردي: المهلك.

(٥) قابيل: ابن آدم الذي قتل أخاه هابيل. روى الصدوق في كمال الدين ص ١٢٣ فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته. وولد له قابيل وأخته توأم. ثم أمر آدم قابيل وهابيل أن يقربا قرباناً وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم، فقرب هابيل كبشاً وقرب قابيل من زرعه ما لم يقبل، وكبش هابيل من أفضل غنمه فتقبل قربان هابيل، وكان القربان يقبل إذا أكلته النار. فعمد قابيل فبنى للنار بيتاً وهو أول من بنى للنار البيوت، وقال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني. ثم إن إبليس قال لقابيل: إنه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فاقتله، فقتله، فلما رجع إلى آدم قال له: يا قابيل أين هابيل؟ فقال له: ما أدري وما بعثتني راعياً له (الحديث)، وهو طويل وفي البحار ط١ ج٥ ص ٦٧، قال: إن قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة. وإذا كان يوم القيامة صيره الله تعالى في النار. وقال الحموي في المعجم ج٧ ص ١٢ في جبل قاسيون بدمشق مغارة الدم يقال: بها قتل قابيل أخاه هابيل. وهناك جبل شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن.
دائرة المعارف للأعلمي ج١٤ ص ٢١٢.

برئت من الخوارج

تخريجهما/ الأغاني ٤ : ٢٠١

في البراءة من الخوارج ومن بعض الصحابة: **[الطويل]**

١ ـ بَرِئْتُ إلى الإلَـهِ مِنِ ابنِ أروَى ومِـنْ ديـنِ الخـوارِجِ أجمعِينـا[١]

٢ ـ ومِـنْ فُعَلٍ بـرئـتُ وَمِـنْ فُعَيْـلٍ غـداةَ دُعِـي أميـرَ المـؤمنينـا

فضّل الله آل النبي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٦

قالها وقد سمع جماعة يتناظرون في التفضيل[٢]: **[المتقارب]**

١ ـ أقـولُ لأهـلِ العمَـى الحـائـرينـا مـنَ السـامـريِّيـن والنـاصِبينـا

٢ ـ وجيـرانِنـا الطـاعِنيـنَ الـذيـنَ علـى خيـرِ مـنْ دبَّ نفْسـاً ودِينـا

٣ ـ سِـوَى الأنبيـاءِ مـعَ الأوصيـاءِ مـنَ الأوّليـنَ مـعَ الآخِـرينـا

٤ ـ لعَمْـري لئِـنْ كـانَ للسـابِقيـ ـنَ وسيلـةُ فضـلٍ علـى التـابِعينـا

٥ ـ لقـدْ كـانَ للسـابـقِ السـابقيـنَ عليهِـم مـنَ الفضْـلِ مـا تَـدَّعـونـا

٦ ـ فقَـدْ جُـرْتـمُ وتكـذَّبتـمُ علـى ربِّنـا كـذبَ المفتَـرِينـا[٣]

---

(١) ابن أروى: عثمان بن عفان.

(٢) ذكر العلامة الأمين في أعيانه ج٣ ص ٤١٦ في تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني: قيل إنه مر بقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم: هذه طبقة دون طبقتك فقال: صدقت إلا أني كما قال جميل:

فقـالـت لنـا قـولاً رددنـا جـوابـه لكـل كـلام يـا بثيـن جـواب

ثم أنشأ يقول الأبيات. قال: فرجع أكثر أولئك عما كانوا عليه إلى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) جرتم: أي ظلمتم.

٧ ـ كـــذاكَ وربٍّ مِنـــى والـــذي بِكعْبَتِـــه طـــوّفَ الطـــائِفــونـــا
٨ ـ لقـــدْ فضّـــلَ اللهُ آلَ الـــرســـولِ كفضْـلِ الـرسـولِ علـى العـالَمينـا

آية للناس

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٣ : ٤٢٧ والمناقب: ٢: ١٨ و٧١ و٧٤ و٧٦ و٧٨ و٩٩ و١٠٣ و١٢٣ و١٢٨ و١٥٤ و١٥٥ و١٧٦ و٢٢٤ و٢٤٤ و٢٩٤ و٣: ٧ و١٥ و٣٦ و٩١ و٩٨ و١٧٦ و٢٢٦ و٣٧٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ وإنـــكَ آيـــةٌ لِلنـــاسِ بعْـــدِي تخبّـــرُ أنهـــمْ لا يُـــوقِنـــونـــا
٢ ـ وأنـــتَ صِـــراطُـــه الهـــادي إليـــه وغيـــرُك مـــا ينجّـــي المـــاسِكينـــا

***

٣ ـ أعـائِـشُ مـا دعـاكِ إلـى قتـالِ الـ ـــوصـــيِّ ومـــا عليـــهِ تنقِمينـــا(١)
٤ ـ ألـــمْ يعهَـــدْ إليـــكِ اللهُ أنْ لا تُـــرَيْ أبـــداً مـــنَ المتبـــرِّجينـــا
٥ ـ وأنْ تُـرْخِـي الحِجـابَ وأنْ تَقـرّي ولا تتبـــرَّجـــي للنـــاظِـــرينـــا
٦ ـ وقـــالَ لـــكِ النبـــيُّ أيـــا حُمَيْـــرا سيُبْـــدَى منـــكِ فعـــلُ الحـــاسِـــدينـــا
٧ ـ وقـــالَ ستُنْبِحِيـــنَ كـــلابَ قـــوم مـــنَ الأعـــرابِ والمتعـــرِّبينـــا
٨ ـ وقـــالَ ستـــركَبِيـــنَ علـــى خِـــدَبٍّ يُسمّـــى عسكَـــراً فتُقـــاتِلينـــا(٢)
٩ ـ فخُنْـــتِ محمّـــداً فـــي أقـــربيـــهِ ولـــمْ تـــرعَـــيْ لـــهُ القـــولَ الـــرّصِينـــا
١٠ ـ وأنـــزلَ فيـــهِ ربُّ النـــاسِ آيـــاً أقـــرَّتْ مـــن مَـــوَالِيـــهِ العُيـــونـــا
١١ ـ بـــأنّـــي والنبـــيَّ لكـــمُ ولـــيٌّ ومـــؤتـــون الـــزكـــاةَ وراكِعـــونـــا
١٢ ـ ومـــنْ يتـــولَّ ربَّ النـــاسِ يـــومـــاً فـــإنهـــمْ لَعَمْـــري فـــائِـــزونـــا

---

(١) يقصد عائشة وخروجها لقتال أمير المؤمنين وندمها بعد ذلك.
(٢) الخدب: الجمل القوي. عسكر: اسم الجمل الذي ركبته عائشة.

١٣ ـ وقـالَ اللهُ فـي القـرْآنِ قـولاً يـردُّ عليْكُـم مـا تَـدَّعـونـا
١٤ ـ أطِيعـوا اللهَ ربَّ النـاسِ ربّـاً وأحمـدَ والأُولـى المتـأمِّـرينـا
١٥ ـ فـذلِكـم أبـو حسـنٍ علـيٌّ وسبطـاهُ الـوُلاةُ الفـاضِلـونـا
١٦ ـ فقلتُ أخذتُ عهـدَكم علَى ذا فكُـونـوا للـوصـيِّ مُسـاعِـدينـا
١٧ ـ لقـدْ أصبَحْـتَ مـولانـا جميعـاً ولسْنـا عـنْ ولائِـك راغِبينـا
١٨ ـ ويسمَـعُ حـسَّ جبـريـل إذا مـا أتـى بـالـوحْـيِ خيـرَ الـواطِنِينـا[1]
١٩ ـ وصلّـى القِبْلتيـنِ وآلُ تيْـمٍ وإخـوتُهـا عَـدِيٌّ جـاحِـدونـا
٢٠ ـ وبـاتَ علـى فِـراشِ أخيـهِ فـرْداً يقيـهِ مـنَ العُتـاةِ الظّـالمينـا[2]
٢١ ـ وقـدْ كمنَـتْ رجـالٌ مـن قـريْشٍ بـأسيـافٍ يلُحْـنَ إذا انتُضِينـا
٢٢ ـ فلمّـا أنْ أضـاءَ الصبـحُ جـاءتْ عِـداتُهـمُ جَميعـاً مُخلفينـا
٢٣ ـ فلمّـا أبصـرُوه تجنّبـوه ومـا زالـوا لـه متجنِّبينـا
٢٤ ـ وأنفـقَ مـالَـه ليـلاً وصبْحـاً وإسـراراً وجهـرَ الجـاهِـرينـا
٢٥ ـ وصـدَّقَ مـالَـه لمّـا أتـاه الـ ـفقيـرُ بخـاتَـمِ المتختِّمينـا[3]
٢٦ ـ وآثَـرَ ضيْفَـه لمّـا أتـاه فظـلّ وأهلَـه يتلَمَّظـونـا
٢٧ ـ فسمّـاهُ الإلَـهُ بمـا أتـاه مـنَ الإيثـار بـاسْـمِ المُفْلِحينـا[4]
٢٨ ـ ومَـنْ ذا كـانَ للفقـراءِ كِنّـاً إذا نـزلَ الشِّتـاءُ بِهـم كَنِينـا[5]

---

(١) في المناقب ج٢ ص ٢٧٠ عن أبي رافع عن حذيفة بن اليمان أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم فقال الرجل: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فوضع رأسه في حجره. فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله سأله عن الرجل قال علي كان كذا وكذا فقال النبي: «ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي».

(٢) مر بيان مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) مر ذكر قصة تصدقه عليه السلام بخاتمه.

(٤) يقصد الآية ٩ من سورة الحشر: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون﴾** راجع مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٨٧.

(٥) الكِنّ: الملجأ والستر.

٢٩ ـ أليسَ المؤثرَ المِقْدادَ لمّا أتاه مُقْوِياً في المقْوِينا[١]

٣٠ ـ بدينارٍ وما يحْوي سِواهُ وما كلُّ الأفاضِل مؤثِرينا

٣١ ـ وكانَ طعامُه خبزاً وزيتاً ويؤثِرُ باللحومِ الطارِقينا[٢]

٣٢ ـ وإنكَ قد ذُكِرْتَ لَدى مَليكٍ يذلُّ لعزِّهِ المتجبِّرونا

٣٣ ـ فَخرَّ لوجهه صعْقاً وأبدى لربِّ الناسِ رهبةَ راهِبينا

٣٤ ـ وقالَ لقدْ ذُكِرْتُ لَدى إلّهي فأبدَى ذِلّةَ المُتَواضِعينا

٣٥ ـ وأعتقَ مِنْ يديْهِ ألفَ نفسٍ فأضْحَوْا بعدَ رِقٍّ معْتَقِينا

٣٦ ـ براءةُ حينَ ردَّ بها عتيقاً وكان بأن يبلِّغها ضَنِينا

٣٧ ـ وقالَ رسولُ اللهِ أنّى يؤدي الوحيَ إلا الأقرَبونا

٣٨ ـ وإنكَ آمِنٌ منْ كلِ خوْفٍ إذا كانَ الخلائِقُ خائِفينا

٣٩ ـ وإنكَ حزبُكَ الأدنَوْن حِزبي وحِزبي حزبُ ربِّ العالَمينا

٤٠ ـ وحزبُ اللهِ لا خوفٌ عليْهم ولا نَصَبٌ ولا هم يحْزَنونا[٣]

٤١ ـ وإنكَ في جِنانِ الخُلْد جاري منازِلُنا بها متواجِهونا

---

(١) المقوي: الجائع. وقد ذكر ابن شهرآشوب قصة المقداد مع أمير المؤمنين. للتفصيل راجع الكتاب المذكور ج ٢ ص ٩٢.

(٢) وفي المناقب للخوارزمي قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي ﷺ أزهد من علي بن أبي طالب.

وفي إرشاد القلوب للديلمي ص ١٩١ عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسره بيده ويطرحه في فيه فقال: ادن فأصب من طعامنا. فقلت: إني صائم فقال عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول «من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله تعالى أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها». قال فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلين هذا الطعام من النخالة التي فيها؟ قالت: قد تقدم إلينا ألا ننخل له طعاماً. قال: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال عليه السلام: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله تعالى (المقصود به الرسول ﷺ).

(٣) النصب: التعب الشديد.

٤٢ ـ وإنكَ في جوارِ اللهِ كاسٍ ... وجيرانُ المهيْمِنِ آمِنونا

٤٣ ـ وإنكَ خيرُ أهلِ الأرضِ طُرّاً ... وأفضَلُهُم معاً حَسَباً ودِينا

٤٤ ـ وأولُ منْ يُصافِحُني بكفٍّ ... إذا برزَ الخلائِقُ ناشِرينا

٤٥ ـ وقدْ قالَ النبيُّ لكُمْ وأنتمْ ... حُضورٌ لِلْمقالةِ شاهِدونا

٤٦ ـ عبادَ اللهِ إنّا أهلُ بيتٍ ... بَرانا اللهُ كُلاًّ طاهِرينا

٤٧ ـ وسالتْ نفسُ أحمدَ في يديْهِ ... فألزَمَها المُحيّا والجَبِينا[1]

٤٨ ـ تعالَوْا ندْعُ أنفُسَنا فندعو ... جميعاً والأهالي والبَنونا[2]

٤٩ ـ وأنفُسَكم فنبتهِلَ ابتِهالاً ... إليه ليَلْعَنَ المتكذِّبينا

٥٠ ـ فقدْ قالَ النبيُّ وكان طبّاً ... بما يأتي وأزْكى القائِلينا[3]

٥١ ـ إذا جَحَدوا الوَلاءَ فباهِلوهم ... إلى الرحمٰنِ تأتوا غالِبينا

٥٢ ـ وألقَى بابَ حِصنِهم بعيداً ... ولم يكُ يُستَقَلُّ بأربعِينا[4]

فدتك نفسي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣٢٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ والمناقب ٢ : ٢٦ و١٧٦ و٣ : ٥٥

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام : **[مجزوء الرمل]**

١ ـ بأبي أنتَ وأُمي ... يا أميرَ المؤمِنينا

٢ ـ بأبي أنتَ وأُمي ... وبِرَهْطِي أجمعِينا

٣ ـ وبِأهلي وبِمالي ... وبَناتي والبَنينا

---

(١) يقصد الحديث عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين فاضت نفسه الشريفة فتلقّاها عليّ عليه السلام بكفّه وأمرّها على جبينه ووجهه.

(٢) يقصد حديث المباهلة الوارد ذكره في الآية ٦١ من آل عمران وهي **﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم. . .﴾**.

(٣) كان طبّاً: كان عالماً.

(٤) يُستقلّ: يُحمل.

٤ ـ وفـدَتْـكَ النفـسُ مِنّـي يـا إمـامَ المُتّقينا

٥ ـ وأميـنَ اللهِ والـوا رِث عِلْـمِ الأوّلينا

٦ ـ ووَصِـيَّ المصْطَفـى أحـ ـمـدَ خيـرِ المُـرْسَلينا

٧ ـ ووليَّ الحـوضِ والـذا ئـدَ عنـهُ المحْـدِثينا[1]

٨ ـ أنـتَ أولـى النـاسِ بـالنا سِ وخيـرُ النـاسِ دِينا

٩ ـ كنـتَ فـي الـدُّنيا أخـاهُ يـومَ يـدعـو الأقـربينا[2]

١٠ ـ ليُجيبـوهُ إلـى اللـ ـهِ فكـانـوا أربعينا

١١ ـ بيـنَ عـمٍّ وابـنِ عـمٍّ حـولَـه كـانـوا عَـرينا

١٢ ـ فـورِثْـتَ العِلـمَ منـهُ والكتـابَ المُسْتَبينا

١٣ ـ طِبْـتَ كهـلاً وغُـلامـاً ورضِيعـاً وجَنِينـا

١٤ ـ وَلـدى المِيثـاقِ طِينـاً يـومَ كـانَ الخَلْـقُ طِينـا

١٥ ـ كنـتَ مـأمـونـاً وجيهـاً عنـدَ ذي العـرشِ مَكينـا

١٦ ـ فـي حجـابِ النّـورِ حيّـاً طيِّبـاً للطـاهِـرينـا

فضله أعلى وأسنى

تخريجهما/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٣

في هجاء المهدي العباسي[3]: **[الوافر]**

١ ـ ظَنَنـا أنـهُ المهـدِيُّ حقّـاً ولا تَقـعُ الأُمـورُ كمـا ظننّـا

---

(١) المحدثين: المغيِّرين.

(٢) في هذا البيت والذي بعده يذكر الشاعر ما جرى حين نزول الآية ٢١٤ من سورة الشعراء وهي **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين. . .﴾**.

(٣) نقل الأمين في أعيانه ج٣ ص ٤١٣ في تلخيص أخبار شعراء الشيعة: لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى أن أنشد قوله يهجوه. فقال: هذا شعره وما احتاج على ذلك برهاناً. وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه. قال: قيل وغزا المهدي الصائفة فأعطى الناس ووصل الأشراف وأعيان العرب.

٢ ـ وَلا واللهِ مـــــا المهـــــديُّ إلا إمـــــامٌ فضلُـــه أعلَـــى وأسنـــى

في ذروة العزّ

تخريجها/ الأغاني ٣: ٤٠٥ والغدير ٢: ٣٠٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٧ وفوات الوفيات ١: ٣٢ ومعجم البلدان ١: ٨٢٤ و٣: ٦٣٨ ٦٣٩

قالها مفتخراً بقومه وبولائه لأمير المؤمنين عليه السلام [1]: **[البسيط]**

١ ـ هلاّ وقفْتَ على الأجراعِ من تُبَنِ وَمـا وُقـوفُ كبيـرِ السّنِ فـي الـدِّمَـنِ

منها:

٢ ـ إن تسألِيني بِقَوْمي تسألي رَجُلاً فـي ذِروَةِ العـزِّ مـنْ أحيـاءِ ذي يَمَـنِ

٣ ـ حوْلي بِها ذو كَلاعٍ في منازِلها وذو رُعَيـــنٍ وهمـــدانَ وذو يـــزنِ [2]

---

(١) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ٣٠٥ أنه اجتمع السيد في طريقه بامرأة تميمية إباضية فأعجبها وقالت: أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق قال: يكون كنكاح أم خارجة قبل حضور ولي وشهود فاستضحكت وقالت: ننظر في هذا وعلى ذلك فمن أنت فقال الأبيات.

فقالت: قد عرفناك ولا شيء أعجب من هذا يمان وتميمية ورافض وإباضية فكيف يجتمعان؟ فقال: بحسن رأيك في، تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً ولا مذهباً قالت: أفليس التزويج إذا علم انكشف معه المستور وظهرت خفيات الأمور؟ قال: أعرض عليك أخرى. قالت: ما هي؟ قال: المتعة التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنى. قال: أعيذك بالله أن تكفري بالقرآن بعد الإيمان. قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: **﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾** فقالت: ألا تستخير الله وأقلدك إن كنت صاحب قياس؟ قال: قد فعلت فانصرفت معه وبات معرساً بها. وبلغ أهلها من الخوارج أمرها. فتوعدوها بالقتل وقالوا: تزوجت بكافر؟ فجحدت ذلك ولم يعلموا بالمتعة فكانت مدة تختلف إليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى افترقا. وقول السيد في صدر القصة: يكون كنكاح أم خارجة، إيعاز إلى المثل السائر: أسرع من نكاح أم خارجة، يضرب به في السرعة.

(٢) ذو الكلاع: اسم لرجلين من ملوك اليمن. أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري والآخر الأصغر، وينتسب إلى ذي الكلاع الأكبر وكان ذو الكلاع الأصغر مطاعاً في قومه، =

٤ ـ والأزدُ أزدُ عُمـانَ الأكـرمـونَ إذا ... عدّتْ مآثِرُهم في سالفِ الزمنِ[١]

٥ ـ بـانـتْ كـريمتُهـم عنّـي فـدارُهـم ... داري وفي الرَّحْبِ منْ أوطانِهم وَطَني

٦ ـ لـي منـزِلانِ بِلحـجِ منـزِلٌ وسـطٌ ... منْهـا ولـي منـزِلٌ للعـزِّ فـي عَـدَنِ[٢]

٧ ـ ثـمَّ الـولاءُ الـذي أرجـو النجـاةَ بـهِ ... مـن كبّـةِ النـارِ للهـادي أبـي حسـنِ[٣]

شُفيت من نعثل

تخريجهما/ الأغاني ٤ : ١٩٩

قالها مخاطباً أحد الشراة: **[البسيط]**

١ ـ شُفِيتَ من نِعْثَلٍ في نحتِ أثلتِه ... فاعمَدْ هُديتَ إلى نحت الغويَّيْنِ[٤]

٢ ـ اعمَدْ هُدِيتَ إلى نحتِ اللذيْنِ هما ... كـانـا عـنِ الشـرِّ لـو شـاءا غَنِيَّيْـنِ[٥]

= فأسلم فكتب إليه النبي ﷺ في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر فمات النبي ﷺ قبل أن يصل إليه، فقدم على أبي بكر.

ذو رعين هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه يريم وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير ابن سبأ. ورعين: اسم حصن كان له.

هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه وهم الذين كانوا شيعة لأمير المؤمنين عليه السلام عند وقوع الفتن بين الصحابة.

ذو يزن: ملك من ملوك حمير. تنسب إليه الرماح اليزنية وابنه سيف بن ذي يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالنبي ﷺ قبل مبعثه (الأغاني ج٤ ص ١٩٢).

(١) مآثرهم: مكارمهم.

(٢) لحج: مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن.

(٣) في الأصل (أرجو الحياة) وهو تحريف.

(٤) يقال: فلان ينحت أثلة فلان إذا ذمه وتنقصه.

(٥) في الأصول: (اعمل) وهو تحريف.

عليّ إمامي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٩١ والمناقب ٤ : ١٦٠

في أسباب عدوله عن مذهب الكيسانية[١]: **[المتقارب]**

١ ـ عجِبْتُ لكرِّ صُروفِ الزمانِ ... وأمرِ أبي خالدٍ ذي البيانِ[٢]

٢ ـ ومِن ردِّهِ الأمرَ لا ينثني ... إلى الطيّبِ الطُّهْرِ نورِ الجنانِ

٣ ـ عليٍّ وَما كانَ من عمِّهِ ... بردِّ الإمامةِ عطفُ العَنانِ[٣]

٤ ـ وتحكيمُه حجَراً أسوداً ... وما كانَ منْ نطقِه المُسْتبانِ

٥ ـ بتسليمِ عمٍّ بغيرِ امتراءٍ ... إلى ابنِ أخٍ منطِقاً باللسانِ

٦ ـ شهدْتُ بذلِكَ صِدْقاً كما ... شهدْتُ بتصديقِ آيِ القُرانِ[٤]

٧ ـ عليٌّ إمامي لا أمتري ... وخلّيْتُ قوْلي بكانَ وكانِ[٥]

---

(١) في الغدير ج٢ ص ٢٩١ عن خلف الحادي قال: قلت للسيد: ما معنى قولك:

عجبت لكر صروف الزمان ... وأمر أبي خالد ذي البيان

قال لي: كان حدثني علي بن شجرة عن أبي بجير عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام: إن أبا خالد الكابلي كان يقول بإمامة ابن الحنفية فقدم من كابل شاه إلى المدينة فسمع محمداً يخاطب علي بن الحسين فيقول: يا سيدي. فقال أبو خالد: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه فصرت معه إليه فسمعت الحجر يقول: يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق منك. فقلت شعري هذا. قال: وصار أبو خالد الكابلي إمامياً. قال: فسألت بعض الإمامية عن هذا فقال لي: ليس بإمامي من لا يعرف هذا.

(٢) في رواية المناقب (عجبت ولكن صروف الزمان) وهو تحريف.

(٣) في رواية المناقب (عطف العيان) وهو تحريف.

(٤) في رواية المناقب (شهدت بذلك حقاً كما).

(٥) في رواية المناقب (علي إمامي ولا أمري). وأمتري: أشكّ.

مُلْك لا زوال له

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٩ والغدير ٢ : ٣٠١ والفصول المختارة ١ : ٦٣

في مدح أبي جعفر المنصور: [البسيط]

١ ـ إنّ الإلَـهَ الـذي لا شـيءَ يشبِهُـهُ — أعطـاكُـمُ المُلـكَ للـدُّنيـا ولـلـدِيـنِ

٢ ـ أعطـاكُـمُ اللهُ ملْكـاً لا زَوال لـهُ — حتّـى يُقـادَ إليكُـم صـاحـبُ الصِّيـنِ

٣ ـ وصـاحـبُ الهنـدِ مـأخـوذاً بـرمَّتِـه — وصاحبُ التركِ محبوساً على هُونِ

أول من آثرني

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٤٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [البسيط]

١ ـ فقـامَ يسعَـى حتّـى استقَـى فمـلا — كفّيْـه يسعَـى بـه أبـو حسنِ

٢ ـ أدنـاهُ منـهُ فقـالَ حيـنَ قضَـى — صـلاتَـهُ ادْنُ لـي تخبّـرنـي

٣ ـ مـنْ أيـنَ هـذا؟ فقـصَّ قِصَّتَـه — عليْـهِ مستعْبِـراً جَـوَى حـزنِ(١)

٤ ـ فضمّـهُ أحمـدٌ كـوامقـه — يـا لـكَ مـن وامِـقٍ ومحتَضِـنِ(٢)

٥ ـ فقـالَ ذا للبتـولِ فـاطمـةٍ — أُوثِـرُهـا مـرّةً وتُـؤثِـرُنـي

٦ ـ وهـاكَ هـذا فـأنـتَ أولُ مـنْ — آثَـرَنـي ذو العُلـى وأكـرَمنـي

---

(١) الجوى: الحرقة من الحزن أو العشق.

(٢) الوامق: المحب.

بدر الكبرى

تخريجها/ أخبار السيد للمرزباني (مخطوط غير مرقم) والأغاني ٤ : ١٩٨

في واقعة بدر الكبرى: **[الكامل]**

١ ـ يا صاحبيَّ تَروَّحا وذَراني ... ليسَ الخليُّ كمسعِرِ الأحزانِ

ومنها:

٢ ـ أهُم الذينَ غداةَ بدْرٍ بارزوا ... عندَ احتِدام تبارُز الأقرانِ

٣ ـ أمْ كان غيرَهُم الذينَ ولّوهم ... وهُمْ بأبعَدِ موقِفٍ ومَكانِ

٤ ـ إذْ جاءَ عتبةُ والوليدُ وعمُّه ... يمشونَ في حلقٍ منَ الأبدانِ

٥ ـ حتّى إذا انقضَتِ الأُمورُ وصُرِّفَتْ ... ومضى المباركُ صاحِبُ العِرْفانِ

٦ ـ أخذوا الخِلافةَ بعدَ ذلك فَلْتَةً ... واستبصَروا مَنْ ليسَ ذا الإيمانِ[1]

٧ ـ هلْ في وصيةِ أحمدٍ أن يظفَروا ... إن جالَتِ الأنصارُ بالسلطانِ

٨ ـ شَهِدت . . . بالصلاةِ بَنيه ... لم تأتِ فيه بواضِحِ البُرهانِ[2]

٩ ـ أمّا أبو ذرٍّ وسلمانٌ ومقـ ... ـدادٌ وعمَّارٌ أبو اليقظانِ

١٠ ـ لمْ يُحْدِثوا نسيانَ عهدِ محمّدٍ ... عمْداً وما آلَوْا إلى كِتمانِ

١١ ـ بَلْ بيّنوا مَا استُودِعوهُ وأحْسَـ ... ـنوا فاللهُ يجزِيهمْ على الإحسانِ

(١) يشير إلى قول أبي بكر بشأن الخلافة: إنها كانت فلتة وقانا الله شرها.

(٢) هكذا في الأصل.

أمير المؤمنين

تخريجها/ المناقب ١ : ٣٤٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته: **[السريع]**

١ ـ الفجْرُ فجرُ الصبْحِ والعشرُ عشـ ـــرُ الفجْـرِ والشفْـعُ النجيبــانِ[1]

٢ ـ محمّـدٌ وابــنُ أبـي طـالِـبِ والــوِتــرُ ربُّ العــزةِ الثــانــي[2]

٣ ـ مقــاتِــلٌ فسَّــرَ هــذا كــذا تفسيـــرُ ذي صـــدقٍ وإيمـــانِ

٤ ـ أعنـي ابـنَ عبـاسٍ وكـان امـرأً صـــاحـــبَ تفسيـــرٍ وتَبْيــانِ[3]

قد قال أحمد

تخريجهما/ المناقب ٣ : ٢٥٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : **[الكامل]**

١ ـ قـدْ قـالَ أحمـدُ إنّ شَتْـمَ وصيِّـه أوْ شتمَـــه أبـــداً همـــا سِيَّـــانِ[4]

٢ ـ وكــذاكَ قــد شتَــمَ الإلَــهَ لشتمِـه والـــذلُّ يغشـــاهُــم بكُــلِ مكــانِ

---

(١) إشارة إلى الآية : ﴿والفجر وليال عشر﴾ .

(٢) وفي تفسير آخر للشفع والوتر جاء في تفسير القمي ج٢ ص ٤١٧ عنه قال : الشفع : الحسن والحسين والوتر : أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) مقاتل وابن عباس نقل عنهما تفسير الآية الكريمة وابن عباس لسعة علمه كان يسمى حبر الأمة .

(٤) في المناقب ج٣ ص ٢٥٥ عن الحلية : كعب بن عمرة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : «لا تسبوا علياً، فإنه ممسوس في ذات الله» مسند الموصلي قالت أم سلمة : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم أحياء؟ قلت : وأنّى ذلك؟ قالت : أليس يسب علياً . ومن يحب علياً وقد كان رسول الله يحبه .

طوبى

تخريجها/ المناقب ٣: ٢٧١

قالها واصفاً شجرة طوبى: [السريع]

١ ـ وقـالَ طـوبـى أيكـةٌ ظلُّهـا صـاح ظليـلٌ ذاتُ أغصـانِ[١]

٢ ـ أغصـانُهـا نـاعمـةٌ جمّـةٌ مـن ذهـبٍ أحمـرِ عقْيـانِ[٢]

٣ ـ وحِمْلُهـا مـن عَبْقَـر مـونـقٍ صـافٍ ويـاقـوتٍ ومَـرْجـانِ[٣]

٤ ـ لهـا جنًـى مـنْ كُـلِّ مـا يُشْتَهـى مِـنْ فـاقِـعٍ أصفَـرَ أو قـانِ

٥ ـ تنشـقُّ أكمـامٌ لهـا عـنْ كُسًـى مـنْ حُلَـلٍ تبـرُقُ ألـوانِ

٦ ـ مِـنْ سُنْـدُسٍ منْهـا وإستَبْـرَقٍ ومِـنْ ضُـروبِ الثّمـرِ الآنـي[٤]

٧ ـ وأصلُهـا مـنْ أُمـة المصطفـى أحمـدِ فـي منـزِلِ إنسـانِ

٨ ـ فقلـتُ مَـنْ؟ قـال: علـيٌّ. ومـا مِـنْ منـزِلِ نـاءٍ ولا دَانِ

٩ ـ لمـؤمـنٍ إلاّ ومنهـا بـهِ غصـنٌ ومنهـا مـا بـه اثنـانِ

---

(١) شجرة طوبى: شجرة في الجنة أصلها في دار النبي ﷺ وليس مؤمن إلا وفي داره غصن منها.

(٢) العقيان: ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة: وقيل هو الذهب الخالص، لسان العرب مادة عقا.

(٣) عبقر: مدينة في اليمن.

(٤) السندس: رقيق الديباج ورفيعه. والاستبرق: غليظ الديباج. لسان العرب مادة سند.

في الأمور عجائب

تخريجها/ الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٠٢

فيمن ولي الخلافة بعد النبي ﷺ:[١] **[الكامل]**

١ ـ أترى صِهاكاً وابنَها وابنَ ابنِها وأبا قحافةَ آكلَ الذُّبّانِ[٢]

٢ ـ كانُوا يروْنَ وفي الأُمورِ عجائبٌ يأتي بهِنَّ تَصَرُّفُ الأزمانِ

٣ ـ أنّ الخلافَةَ في ذؤابَةِ هاشِمٍ فيهِمْ تَصيرُ وهيبَةُ السلْطانِ

السبطان السيدان

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ١٩٦ والغدير ٢ : ٣٠٨ والمناقب ٣ : ٤٣٩ والمحاسن والمساوىء/ ٦٧ وطبقات الشعراء/ ٣٥ والأغاني ٤ : ١٨٨

في مدح الحسن والحسين عليهما السلام[٣]

١ ـ أتى حسناً والحسينَ النبيُّ وقد جلسا حَجْرَةً يلعبانِ[٤]

---

(١) ذكر في الحيوان للجاحظ ج٣ ص ٤٠٢. أنشد ابن داحة في مجلس أبي عبيدة قول السيد الحميري ـ الأبيات المذكورة ـ وكان ابن داحة رافضياً وكان أبو عبيدة خارجياً صفرياً فقال له ما معناه في قوله «آكل الذبان» فقال: لأنه كان يذب عن عطر بن جدعان قال: ومتى احتاج العطارون إلى المذاب؟ قال: غلطت إنما كان يذب عن حيسة بن جدعان قال: فإن جدعان وهشام بن المغيرة كان يحاس لأحدهما على عدة أنطاع فكان يأكل منها الراكب والقائم والقاعد، فأين كانت تقع مذبة أبي قحافة من هذا الجبل؟ قال: كان يذب عنها ويدور حواليها. فضحكوا منه فهجر مجلسهم سنة.

(٢) صهاك اسم جدة عمر بن الخطاب لأبيه وأبو قحافة والد أبي بكر.

(٣) في الغدير ج٢ ص ٣٠٨ نقلاً عن الأغاني: أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنا حاتم بن قبيصة قال: سمع السيد محدثاً يحدث: إن النبي ﷺ كان ساجداً فركب الحسن والحسين على ظهره فقال عمر: نعم المطي مطيكما. فقال النبي ﷺ: ونعم الراكبان هما. فانصرف السيد من فوره فقال في ذلك الأبيات.

(٤) الحجرة: الناحية.

٢ ـ ففـدّاهُمـا ثـم حيّـاهُمـا وكـانـا لـديْـه بِـذاكَ المكـانِ
٣ ـ فـراحـا وتحتَهُمـا عـاتِقـاهُ فنِعْـمَ المطيّـةُ والـراكِبـانِ[1]
٤ ـ وَليـدانِ أُمُّهمـا بَـرَّةٌ حَصـانٌ مُطَهَّـرَةٌ للحَصـانِ
٥ ـ وشيخُهمـا ابـنُ أبـي طـالـبٍ فنِعْـمَ الـوليـدانِ والـوالِـدانِ[2]
٦ ـ خليلـيَّ لا تُـرْجِيـا واعلَمـا بـأنّ الهـدَى غيـرَ مـا تَـزْعمـانِ
٧ ـ وأنّ عمَـى الشـكِّ بعـد اليقيـنِ وضعـفَ البصيـرةِ بعـد العيـانِ
٨ ـ ضـلالٌ فـلا تُلَجّجـا فيهِمـا فبِئْسَـتْ لعَمْـرُكمـا الخَصْلَتـانِ
٩ ـ أيُـرْجَـى علـيٌّ إمـامُ الهـدى وعثمـانُ مـا أعنَـدَ المُـرْجِيـانِ
١٠ ـ ويُـرْجَـى ابـنُ حـربٍ وأشيـاعُـه وهُـوجُ الخـوارِجِ النهْـرَوانِ
١١ ـ يكـونُ إمـامُهـم فـي المعـادِ خبيـثَ الهـوى مـؤمِـنَ الشيْصَبانِ[3]
١٢ ـ جَـزَى اللهُ عنّـا بنـي هـاشِـمٍ بـإنعـامِ أحمـد أعلـى الجِنـانِ
١٣ ـ فكلُّهـم طيِّـبٌ طـاهِـرٌ كـريـمُ الشمـائِـل حلـوُ اللسـانِ

---

(١) الأحاديث في شأن صعود الحسن والحسين على ظهر النبي كثيرة، فليراجع في الغدير ج٢ ص ٣٠٩ فقد أورد العلامة الأميني جمله من الأحاديث من طرق مختلفة.

(٢) في الغدير ج٢ ص ٣١٠ عن الطبراني عن يعلى بن مرة وسلمان قالا: كنا حول النبي ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله! لقد ضل الحسن والحسين وذلك رأد النهار فقال رسول الله ﷺ: قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ فلم يزل، حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شجاع على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب فدخل بعض الأحجرة ثم أتاهما فأفرق بينهما ومسح وجوههما وقال: بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله. ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فقلت: طوبا لكما نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

(٣) الشيصبان: اسم الشيطان.

قافية الهاء

هو الوصيّ والأئمة بعده

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٢ و٤٤٠ و٤: ٣٣٤ والغدير ٢: ٢٥١ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٨

في مدح أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام: **[السريع]**

١ ـ يـا بـائـعَ الـدِيـنِ بـدُنيـاهُ ... ليـسَ بِهـذا أمـرَ اللهُ

٢ ـ فـارجِـعْ إلـى اللهِ وألْـقِ الهـوَى ... إنّ الهـوَى فـي النـارِ مـأواهُ

٣ ـ مِـنْ أيـنَ أبغضْـتَ علـيَّ الـرّضى ... وأحمـدُ قـدْ كـانَ يـرْضـاهُ[1]

٤ ـ جُهـدُكَ أن تَسْلبَـه اليـومَ مـا ... كـانَ رسـولُ اللهِ أعطـاهُ

٥ ـ مَـنْ ذا الـذي أحمـدُ مِـنْ بينِهـم ... يـومَ غـديـرِ الخـمِّ نـاداهُ[2]

٦ ـ أقـامَـهُ مِـنْ بيْـنِ أصحـابِـه ... وهـمُ حـواليْـه فسمّـاهُ

٧ ـ هـذا علـيٌّ بـنُ أبـي طـالـبٍ ... مـولًـى لِمَـنْ قـدْ كنْـتُ مَـوْلاهُ

٨ ـ فـوالِ مَـنْ والاه يـا ذا العُلـى ... وعـادِ مَـنْ قـدْ كـانَ عـاداهُ

٩ ـ رضِيـتُ بـالـرحمٰـنِ ربّـاً وبـا ... لإسـلام دِينـاً أتـوخّـاهُ

١٠ ـ وبـالنبـيِّ المصطَفـى هـادِيـاً ... وكـلُّ مـا قـالَ قَبِلْنـاهُ

١١ ـ وليُّنـا بعـدَ نبـيِّ الهُـدى ... علـيٌّ القـائِـمُ وابْنـاهُ[3]

---

(١) في الغدير (علي الوصي).

(٢) راجع الشروحات في يوم الغدير من هذا الديوان.

(٣) يشير إلى الخلافة والولاية بعد الإمام علي إلى ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام.

١٢ ـ والعالِمُ الصامِتُ والناطِقُ البـ ـاقـرُ عِلْمـاً كـانَ أخفـاهُ[1]
١٣ ـ وجعفـرٌ المُخْبِـرُ عـنْ جَـدِّهِ بـأوّلِ العِلْـمِ وأُخْـرَاهُ
١٤ ـ ثـمّ ابنُـه مـوسـى ومِـنْ بعـدِه وارِثُـه عِلْـم وَصـايـاهُ

بايعتم ثم نقضتم

تخريجها/ المناقب ٣: ١٨٠ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٩

قالها مخاطباً من خرج لقتال أمير المؤمنين عليه السلام في واقعة الجمل: [الوافر]

١ ـ وبيعـةِ ظـاهـرِ بـايعْتُمـوهـا على الإسـلامِ ثـمَّ نقضْتُمـوهـا
٢ ـ وقـدْ قـالَ الإلَـهُ لهـنَّ قِـرْنـا فمـا قـرَّتْ ولا أقـرَرْتُمـوهـا
٣ ـ يسـوقُ لهـا البعيـرَ أبـو خُبَيْـبٍ لِحَيْـنِ أبيـهِ إذْ سيَّـرْتُمـوهـا[2]

(١) في هذا البيت إلى آخر القصيدة يأتي على ذكر أسماء أئمة الهدى إلى الإمام موسى بن جعفر حين توفي الحميري.
(٢) لحين أبيه: لعله من الحين بمعنى الهلاك كون الكلمة للاستحقار.

قافية الواو

هديّة من الله

تخريجها/ المناقب ٢ : ٩١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

قالها في إحدى معاجز رسول الله ﷺ : [الطويل]

١ ـ وحُدِّثْنا عنْ حارثِ الأعورِ الذي نُصَدِّقُه في القولِ منهُ وما يروي[١]

٢ ـ بأنَّ رسولَ اللهِ نفسي فداؤُهُ وأهلي ومالي باتَ طاوِيَ الحَشا يطْوِي

٣ ـ لجوعٍ أصابَ المصطَفى فاغتَدَى إلى كريمتِهِ والناسُ لأَهونَ في سهْوِ

٤ ـ فصادَفَها وابنَيْ عليٍّ وبعلَها وقدْ أطرقوا منْ شدةِ الجوعِ كالنِّضْوِ[٢]

٥ ـ فقالَ لها يا فطمُ قومي تَناولي ولمْ يكُ فيما قالَ ينطِقُ بالهزْوِ

٦ ـ هديَّةَ ربِّي إنهُ مترحِّمٌ فقامَتْ إلى ما قالَ تُسرِعُ في الخَطْوِ

٧ ـ فجاءَتْ عليْها اللهُ صلّى بجفْنَةٍ مكومةٍ باللحْمِ جزْواً على جزْوِ

٨ ـ فسمّوا وظلّوا يَطْعَمونَ جميعُهم فبخْبِخْ لهمْ نفسي الفِداءُ وما أحوِي

٩ ـ فقالَ لها ذاكَ الطعامُ هديةٌ منَ اللهِ جبريلُ أتاني بهِ يهوي

١٠ ـ ولمْ يكُ منهُ طاعِماً غيرَ مُرسَلٍ وغيرَ وصيٍّ خصَّهُ اللهُ بالصفْوِ

---

(١) الحارث الأعور هو ابن عبد الله الهمداني من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام توفي سنة ٦٥هـ.

(٢) النضو: المهزول من الإبل.

قافية الياء

له شهد الكتاب

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٣٠ والغدير ٢: ٢٧١

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ وقـامَ محمّـدٌ بغـديـرِ خـمٍّ فنـادَى معلِنـاً صـوتـاً نـدِيّـا[1]

٢ ـ لِمـنْ وافـاهُ مـن عـرَبٍ وعجـمٍ وحفّـوا حـولَ دوحَتِـه جِنِيّـا

٣ ـ ألا مـنْ كنـتُ مـولاهُ فهـذا لـهُ مـولًـى وكـانَ بـهِ حَفِيّـا[2]

٤ ـ إلَهـي عـادِ مَـنْ عـادى عليّـاً وكُـنْ لـوليِّـه مـولًـى وَلِيّـا

٥ ـ فقـالَ مُخـالِـفٌ منهُـمْ عُتُـلٌّ لأولاهُـمْ بـه قَـوْلاً خَفِيّـا[3]

٦ ـ لَعمْـرُ أبيـكَ لـو يَسْتَطِيـعُ هـذا لصيّـرَ بعْـدَهُ هـذَا نَبِيّـا

٧ ـ فنحـنُ بِسـوءِ رأيِهمـا نُعـادي بَنـي فُعَـلَ ولا نَهْـوَى عَـدِيّـا

٨ ـ وصِـيَّ محمّـدٍ وأبـا بَنِيـهِ ووارِثَـهُ وفـارِسَـهُ الـوفِيّـا

٩ ـ وقـدْ أُوتِـيَ الهُـدى والحُكْـمَ طِفـلاً كيَحْيَـى يـومَ أُوتِيَـهُ صَبِيّـا

١٠ ـ ألمْ يُؤْتَ الهُدَى والناسُ حَيْرَى فـوحَّـدَ ربَّـهُ الأحَـدَ العَلِيّـا

١١ ـ وصَلّـى ثـانيـاً فـي حـالِ خَـوْفٍ سِنِيـنَ تحـرَّمَـتْ سبْعـاً إسيّـا

١٢ ـ لـهُ شهِـدَ الكِتـابُ فـلا تخـرّوا علـى آيـاتِـه صُمّـاً عِمِيّـا

---

(١) يقال ندي الصوت: أي صوته حسن قوي.

(٢) راجع حديث من كنت مولاه في يوم الغدير من هذا الديوان.

(٣) العتل: الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس.

١٣ ـ بِتَطهِيرِ أُمِيطَ الرِّجسُ عنهُ وسمّيَ مُؤمِناً فيهِ زكِيّا[1]

عليّ أمير المؤمنين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩ والمناقب ٢ : ٤٥ و٢ : ٢٧١

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الطويل]**

١ ـ عليٌّ أميرُ المؤمنينَ أخو الهدَى وأفضلُ ذِي نعلٍ ومَنْ كان حافِيا

٢ ـ أسرَّ إليهِ أحمدُ العِلْمَ جُمْلَةً وكانَ لهُ دونَ البريّةِ واعِيا

٣ ـ ودوّنهُ في مجلِسٍ منهُ واحِدٍ بألفِ حديثٍ كلُّها كانَ هادِيا

٤ ـ وكلُّ حديثٍ منْ أُولئِك فاتِحٌ لهُ ألفَ بابٍ فاحْتَواها كما هِيا[2]

* * *

٥ ـ فَبَيْنا رسولُ اللهِ يُمْلي أصابَه نُعاسٌ فأغفى ساعةً مُتَجافِيا

٦ ـ فأملَى عليْهِ جَبْرئيلُ مكانَهُ منَ الوحْيِ آياتٍ لها كانَ آتِيا

٧ ـ فلمّا انْجلى عنهُ النعاسُ كأنّه هلالٌ سرَتْ عنهُ الغيومُ سَوَارِيا[3]

٨ ـ تَلا بعضَ ما خَطَّتْ مِنَ الخبرِ كفُّه وكانَ لِما أوْعى مِنَ العِلْمِ تالِيا

٩ ـ فقالَ عليٌّ قالَ أنتَ محمّدٌ بَلِ الروحُ أملاهُ عليكَ مُبَادِيا

١٠ ـ أتاني بهِ جبريلُ يُمْلِيه مُغْرِباً عليكَ فلمْ يغفلْ ولم يكُ ناسِيا

---

(١) يشير إلى آية التطهير: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾.

(٢) راجع حديث: علّمني رسول الله ألف باب...

(٣) السواري: جمع سارية وهي السحابة تأتي ليلاً.

تعالوا نباهل

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٣٠ والمناقب ٣ : ٤٢١

في آيتي المباهلة والتطهير: **[الكامل]**

١ ـ أولـم يقـلْ للمشـرِكيـنَ وكـذّبـوا ... بـالـوحْـيِ واتّخـذُوا الهـدَى سُخْـرِيّـا

٢ ـ قـومُـوا بـأنفُسِنـا وأنفُسِكُـم معـاً ... ونســـائِنـــا وَبنيكُـــمُ وبَنِيّـــا

٣ ـ نـــدعُـــو فنجعـــلُ لَعْنَـــةَ اللهِ الّتـــي ... تغْشَـى الظّلُـومَ العـانِـدَ المَشْنِيّـا[1]

٤ ـ نَصَـبَ الكِسـاءَ فكـانَ فيـه خمسـةٌ ... خيـرُ البـريّـةِ كلِّهـا إنسيّـا[2]

أحب الخلق إلى الله ورسوله

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٢٠ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٣٠

وله في حديث الطائر المشوي[3]: **[البسيط]**

١ ـ أدخِـلْ إلـيَّ أحـبَّ الخَلْـقِ كلِّهِـمُ ... حُبّـاً إليـكَ وكـانَ ذاكَ عليّـا

٢ ـ لمـا بـدَتْ لأخِيـهِ سِحْنَـةُ وجْهِـهِ ... ودَنـا فسلَّـمَ راضِيـاً مَـرْضِيّـا[4]

٣ ـ حيّـا ورحَّـبَ مـرحَبـاً بـأحبِّهِـمْ ... حُبّـاً إلـى ملـكِ العُلـى وإليّـا

---

(١) المشنىء : المبغض.

(٢) يشير إلى أصحاب الكساء الذين مر ذكرهم.

(٣) مر حديث الطائر المشوي.

(٤) السحنة : الهيئة واللون.

منحت الهوى

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٢ والغدير ٢: ٢٧٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [الطويل]

١ ـ منحْتُ الهوَى المحضَ مِنّي الوصيّا ... ولا أمنـــحُ الـــودَّ إلا عليّـــا[1]

٢ ـ دعـــانـــي النبـــيُّ عليـــه السـلامُ ... إلـــى حبِّـــه فـــأجبْـــتُ النبيّـــا

٣ ـ فعـــاديْـــتُ فيـــهِ ووواليتُـــه ... وكنـــتُ لمـــولاهُ فيـــهِ وَليّـــا

٤ ـ أقـــامَ بخـــمٍّ بحيـــثُ الغـــدِيـــر ... فقـــالَ فـــأسمـــعَ صـــوْتـــاً نـــدِيّـــا[2]

٥ ـ ألا إذا مُـــتُّ مـــوْلاكُـــم ... فـــأفهَمَـــهُ العـــربَ والأعجَميّـــا

به وصّى النبي الناس

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٣ والغدير ج٢: ٢٧٠

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام: [الوافر]

١ ـ بـــهِ وصّـــى النبـــيُّ غـــداةَ خـــمٍّ ... جميـــعَ النـــاسِ لـــوْ حفِظـــوا النبيّـــا

٢ ـ ونـــاداهُـــمْ ألســـتُ لكُـــم بمـــوْلًـــى ... عبـــادَ اللهِ فـــاستَمِعـــوا إليّـــا

٣ ـ فقـــالـــوا أنـــتَ مـــوْلانـــا وأوْلـــى ... بِنَـــا مِنّـــا فضَـــمَّ لـــهُ عليّـــا

٤ ـ وقـــالَ لهـــمُ بصـــوتٍ جَهْـــوَرِيٍّ ... وأسمَـــعَ صـــوتُـــهُ مـــنْ كـــانَ حيّـــا

٥ ـ فمَـــنْ أنـــا كنـــتُ مـــولاهُ فـــإنـــي ... جعَلْـــتُ لـــهُ أبـــا حســـنٍ وَلِيّـــا

٦ ـ فعـــادَى اللهُ مـــنْ عـــاداهُ مِنْكُـــمْ ... وكـــانَ بِمَـــنْ تَـــوَلّاه حَفِيّـــا[3]

---

(١) المحض: الخالص.

(٢) يقال نديّ الصوت: أي صوته حسن قوي.

(٣) حفياً: مبالغاً في إكرامه وإظهار الفرح به.

أؤمّل في حبه

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٦ و٢٥٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [المتقارب]

١ ـ أُؤمِّـــلُ فـــي حُبِّـــهِ شــربَــةً ... مــنَ الحــوْضِ تجمَـعُ أمْنـاً وَرِيّـا[1]

٢ ـ إذا مــا وَرَدْنــا غــداً حَــوْضَــه ... فــأدْنـــى السَّعيــدَ وذادَ الشقِيّــا

٣ ـ متـــى يَــدْنُ مــولاهُ مِنْــهُ يَقُــلْ ... رِدِ الحــوضَ واشــرَبْ هنِيّــاً مَــرِيّــا

٤ ـ وإنْ يَــدْنُ منــهُ عــدوٌّ لــهُ ... يَــذُدْهُ علــيٌّ مكــانــاً قَصِيّــا

٥ ـ ويــومَ الثنيّــةِ يــومَ الــوَداع ... وأزمَــعَ نحــوَ تَبــوكَ المُضِيّــا[2]

٦ ـ تنحّـــى يــودِّعُــه خــاليــاً ... وقــدْ أوقَــفَ المسْلِمــون المَطِيّــا

٧ ـ فظَـنّ أُولـو الشّـكِ أهـلُ النِفـاقِ ... ظُنــونــاً وقــالــوا مقــالاً فَــرِيّــا

٨ ـ وقــالــوا يُنــاجِيــهِ دُونَ الأنــام ... بَــلِ اللهُ أدنــاهُ مِنــهُ نَجِيّــا

٩ ـ علَـى فَـمِ أحمـد يُـوحِـي إليـه ... كــلامــاً بليغــاً ووحْيــاً خفِيّــا

١٠ ـ فكــانَ بــهِ دُونَ أصحــابِــه ... بِمــا حَــثَّ فيــهِ علَيْــهِ حَفِيّــا

حمل الرّتاج

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٣٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الكامل]

١ ـ واذكُـرْ تحمُّلَـه الـديـارَ ولا تَكُـنْ ... ليهــودِ خيْبــرَ لا تكــونَ نَسِيّــا

٢ ـ حَملَ الرِّتاجَ رتاجَ بابِ قَموصِها ... فحسِبْتُــه يَمْشــي بهــا بُخْتِيَّــا[3]

---

(١) ريّاً : ارتواء.

(٢) الثنية : موضع قريب من المدينة، وقد سبق أن شرحنا قصة أمير المؤمنين في غزوة تبوك.

(٣) الرتاج : الباب العظيم. قموص : جبل في خيبر. والبختي : نوع من الجمال ذو صفات =

٣ ـ مـا ردَّهُ سبعـونَ حتـى ألهشـوا سبعـونَ مـؤتَنِـفِ الشبـابِ قـويّـا[1]

ليت ليلى

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

قالها يدعو على امرأة اسمها ليلى ويتمنى هلاكها: **[البسيط]**

١ ـ أقولُ يا لَيتَ ليلى في يَدي حنقٌ مـنَ العـداوةِ مِـنْ أعـدى أعـادِيهـا[2]

٢ ـ يعْلو بِها فوقَ رعنٍ ثم يحدُرُها فـي هـوَّةٍ فتـدَهْـدَى يـومَهـا فِيهـا[3]

٣ ـ أوْ ليْتَها في غمارِ البحرِ قد عصَفَتْ فيـهِ الـريـاحُ فهـاجَـتْ مـن أواذِيهـا[4]

٤ ـ أوْ لَيْتَها قُرِنَتْ يوماً إلى فَرَسي قـد شـدَّ مِنهـا إلـى هـاديـه هـادِيهـا[5]

٥ ـ حتّى يُرى لَحْمُها منْ حضْرِه زِيماً وقدْ أتى القومَ بعدَ الموتِ ناعيها[6]

٦ ـ فمـنْ بَكـاهـا فـلا جَفّـتْ مـدامِعُـه لا أسخَـنَ اللهُ إلا عيـنَ بـاكِيهـا

نور وهدًى

تخريجهما/ المناقب ٣: ١٠٣ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[البسيط]**

١ ـ مَنْ كانَ في الدِينِ نوراً يُستَضاءُ بهِ وكـانَ مـنْ جهلِهـا بـالعِلْـمِ شـافِيهـا

٢ ـ كـانَ النبـيُّ بِـوَحْـيِ اللهِ مُنْـذِرَهـا وكـانَ ذا بعـدَهُ لا شَـكَّ هَـادِيهـا

= حسنة.

(١) في مؤتنف الشباب: أي في أول الشباب.

(٢) الحنق: شدة الغيظ.

(٣) الرعن: أنف الجبل.

(٤) الأواذي: الأمواج.

(٥) هاديها: عنقها.

(٦) الحضر: الاسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً. الزيم: القطع المتفرقة.

نحب محمداً وآله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٩

قالها مؤكداً ولاءه لآل البيت عليهم السلام وراجياً شفاعتهم: **[الوافر]**

١ ـ شَهِدْتُ وما شَهِدْتُ بغَيْرِ حقٍّ ... بأنَّ اللهَ ليسَ بِذِي شَبيهِ

٢ ـ نُحِبُّ محمّداً ونحبُّ فيه ... بني أبنائِهِ وبني أبيهِ

٣ ـ فأبْشِرْ بالشفاعةِ غيرَ شكٍّ ... مِنَ الموصَى إليهِ ومِنْ بَنِيهِ

٤ ـ فإنَّ اللهَ يقبَلُ كلَّ قولٍ ... يُدانُ بهِ الوصيُّ ويرتَضِيهِ

هذا الإمام

تخريجها/ المناقب ٣: ٦٢ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[مخلع البسيط]**

١ ـ هذا الإمامُ الذي إليهِ ... أسندَ خيرُ الورَى الوصِيَّهْ

٢ ـ حكمْتَ حُكْمَ النبيِّ عَدْلاً ... ولَمْ تَجُرْ قَطُّ في قَضِيَّهْ[1]

٣ ـ أنتَ شبيهُ النبيِّ حقاً ... في الحُكْمِ والخَلْقِ والسَّجِيَّهْ[2]

(١) لم تجُر: لم تظلم.

(٢) السجية: الطبيعة والخلق.

إبكِ المطهَّر

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩ والأغاني ٤ : ١٧٥
وتاريخ الإسلام السياسي ٢ : ١٤٦

في رثاء أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : **[مجزوء الكامل]**

١ ـ امْـرُرْ علَـى جـدَثِ الحسيـنِ ... وقُـلْ لأعظُمِـهِ الـزكيّـه[١]
٢ ـ يـا أعظُمـاً لا زِلْـتِ مـنْ ... وَطْفـاءَ سـاكِبَـةٍ رَوِيّـه[٢]
٣ ـ مَـا لـذَّ عيـشٌ بعـدَ رضِّـ ... ـكَ بـالجيـادِ الأعـوجيّـه[٣]
٤ ـ قبـرٌ تضمَّـن طيّبـاً ... آبـاؤه خيـرُ البـرِيّـهْ
٥ ـ آبـاؤه أهـلُ الـريـا ... سَـةِ والخـلافَـةِ والـوصيّـهْ
٦ ـ والخيـرُ والشِّيَـمُ المهـذَّ ... بَـةُ المَطيَّبَـةُ الـرَّضِيّـهْ
٧ ـ فـإذا مـررْتَ بقبْـرِهِ ... فـأطِـلْ بـهِ وَقْـفَ المطِيّـه[٤]
٨ ـ وابْـكِ المطهَّـرَ للمطهّـرِ ... والمطهّـرةِ الـزكيّـه[٥]
٩ ـ كبُكـاءِ مُعْـوِلَـةٍ غـدَتْ ... يـومـاً بِـواحِـدِهَـا المنيّـه[٦]
١٠ ـ والعَـنْ صـدَى عُمَـرَ بْـنِ سَعْـ ... ـدِ والمُلَمَّـعِ بـالنقِيّـهْ
١١ ـ شِمْـرِ بْـنِ جـوشَـنِ الّـذي ... طـاحَـتْ بـهِ نفـسٌ شقِيّـهْ
١٢ ـ جعَلـوا ابـنَ بنـتِ نبيِّهِـمْ ... غـرضـاً كمـا تُـرْمَـى الـدَّرِيَّـه[٧]

---

(١) الجدث: القبر.
(٢) السحابة الوطفاء: المسترخية لكثرة مائها.
(٣) الأعوجية: خيل منسوبة إلى فحل سابق لبني هلال اسمه أعوج.
(٤) في الأغاني (وإذا مررت بقبره).
(٥) في الأغاني (والمطهرة النقية).
(٦) في الأغاني (كبكاء معولة أتت يوماً لواحدها المنية).
(٧) غرضاً: أي هدفاً. الدرية: الدريئة، الهدف الذي يرمى.

١٣ ـ لَـمْ يَـدْعُهُـمْ لِقِتـالِـهِ إلا الجَعَـالَـةُ والعَطِيّـه[1]
١٤ ـ لمّـا دَعَـوْهُ لكـيْ تُحَكِّـ ـمَ فيـهِ أولادُ البغيّـه
١٥ ـ أولادُ أخبـثِ مَـنْ مَشـى مَـرَحـاً وأخبَثِهِـمْ سَجِيّـهْ
١٦ ـ فعصَـاهُـمُ وأبَـتْ لـهُ نفـسٌ معـزَّزَةٌ أبيّـهْ
١٧ ـ فغـدَوْا لـهُ بـالسـابِغـا تِ عليهِـم والمَشْـرَفِيّـه[2]
١٨ ـ والبيـضِ واليَلَـبِ اليمـا نِـي والطِـوالِ السّمْهـرِيّـه[3]
١٩ ـ وهُـم أُلـوفٌ وهـوَ فـي سَبْعِيـن نفسـاً هـاشِمِيّـه
٢٠ ـ فَلَقَـوهُ فـي خُلْـفٍ لأحـ ـمَـدَ مُقْبِلِيـنَ مِـنَ الثّنِيّـه[4]
٢١ ـ مُستيْقِنيـنَ بـأنهـمْ سِيقُـوا لأسبـابِ المنيّـه
٢٢ ـ يـا عيـنُ فـابْكِـي مـا حَيِيـ ـتِ على ذَوِي الـذِّمَـمِ الـوَفِيّـهْ
٢٣ ـ لا عُـذْرَ فِـي تَـرْكِ البُكـا ءِ دَمـاً وأنْـتِ بِـهِ حَـرِيّـهْ

نعْمَ أخو الإمامة

تخريجه/ المناقب ٣: ٧١ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: **[الوافر]**

١ ـ وصـيُّ محمّـدٍ وأميـنُ غَيْـبٍ ونِعْـمَ أخـو الإمـامـةِ والـوَصِيّـه[5]

---

(١) الجعالة: الأجر والرشوة.
(٢) السابغات: الدروع الطويلة. المشرفية: السيوف.
(٣) اليلب: الترسة أو الدرع اليمانية من الجلود. السمهرية: أي الرماح.
(٤) الثنية: الطريق العالي.
(٥) في أعيان الشيعة: (السجيّة) مكان (الوصيّة).

فهرس القصائد حسب ترتيب الروي

«قافية التاء»

«قافية الراء»

«قافية الكاف»

«قافية اللام»

«قافية الميم»

«قافية الهاء»

«قافية الواو»

«قافية الياء»